قال ابو حنيفة دام النكاح في هذه الحالة الوطي مباح ● انزل في خيبر بعد الافتتاح كانوا اذا اراد بعضنا نكاح
مسبية تقول لي زوج فلا يقربها بعقد هذا انزلا ● وللطبراني عن ابن عباس يرويه او نزل ذا في اوطاسا
اذكر هو انكاح من زوج لها ● وهو بلا شك يرى حلها ● والترمذي مع ابي داود والنسائي عن ابي سعيد
يرويه بل دون صحيح مسلم تخريجه وهو صحيح نبي ● وقيل في مهاجرات انزلا ولنكاحهن هذا احللا
قال كتاب الله مصدر نصب موكد لانه اوكتب ● وضعفوا امثاله عن الكسائي بان نصبه على الاغراء
وقد رأيت ذاك للزجاج وهو للكوفي ذو منهاج ● تقديره الزم كتابا قدم مفعول لان ما نا
اغرا امتنع فيه ذالذي اهيل بصرة وكن اسندا ● ذاك لاهل كوفة ثم اعطف على الذي قد رته المنحذفا
كلكتب او كتب قوله [illegible] وللمفعول مبني بل ● مع الحجور والعطف على حرمت اي عليها قد قبلا
عند ابي حيان [illegible] اي ما سوى [illegible] وجاء ● في سنة تخصيص ما قد عمم كجمعها مع خالة وعمة
[illegible] وذاك مفعول له ارادة ان فاصبر تحله ● ولابي حيان بحث طالا في النصب مفعولا له فقالا
انه تحميل للفظ الذكر ما يكون من ظاهر لن يوهما ● ودس فيه مذهب اعتزال اذ خصص التبيين بالحلال
منه تعالى للارادة ابتغا مناما مهما سوى [illegible] ابتغا ● فبالارادة الحلال حصا وهو النكاح لا السفاح [illegible]
وظاهر الاية انه احل لنا ابتغا ما سوى ما اجل ● من سابق في الذكر بالاموال في حالة الاحصان لا ذوي
سفاحهن وعلى هذا فلا يكون مفعولا له اذ بطلا ● شرط من الشرط في المفعول له وهو اتحاد فاعل باهله
لاجل هذا قدر الارادة لعل ان يعطي بها اتحاد ● فذاك مفعول احل او بدل مما ورا ذلكم اعني فذا احل
ان تبتغوا اي [illegible] بالمهر او بثمن وحيد شغر ● ومن هنا فالحنفي قالا لابد في المهر يكون مالا
و[illegible] اي متزوجينا [illegible] اي زانينا ● حالان ثان اكدت وسوغوا ان ليس مفعول هنا [illegible]
تقديره ارادة ان تصرفوا للمال محصنين والتعفف ● يراد بالاحصان حيث حصنا نفسه والسفاح هنا الزنا
اذ لا يراد غير سفح للمني اي صبه لذي من يهازلي ● قال فما استمتعتم فمن به تمتعتم بوطي او بان
عقدتم عليه [illegible] النكاح او ما تمتعتم من الوطي المباح ● والعقد منهن ممن بينا او بعضوا بها [illegible]
[illegible] اي مهورهن وهي التي فرضتم لهن ● فان تمتعتم بوطي وقرا وان تمتعتم بعقد شطرا
فريضة حال من الاجور او مصدر او صفة مصدر نووا ● ولا جناح حرج عليكم فيما تراضيتم به اي انتم
وهن [illegible] اراد من حطها او بعضها او ازدياد ● او ما تراضيتم به من ارتفاق بموت او من مقام وفراق
وفي المتعة هذا انزلا ونسخت عن بعضهم قد قبلا ● وانه منها ابن عباس من بعد تجويز فوافق الناسا
وقال ان الله [illegible] لم يزل [illegible] اي بخلقه من الازل [illegible] اي مدبرا ماصنعا وما من الاحكام فيهم شرعا
ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله
اعلم [illegible] باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات
ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم ●

قال ومن لم يستطع منكم غنى فقد طولا اعتلاء وغنا ● واصل زيادة ان ينكح المحصنات المؤمنات صححا
لغالب فليس مفهوم له وقيل بل له وان نقله ● عن مالك رواية ومنعه وان بطولا انصبن موضعه
او مفعول من الافعال نعت له بحو غنى ما لمالك ● يبلغ ان او لعلي ان ينكحا حرا امر قوله قد لمحا
عن فما ملكت ايمانكم من فتياتكم عن اماء كم ● المؤمنات والمراد جارية اخيك لا التي تملك جاريه
لكن فانكاحها يحل عن ابن عباس بهذا النقل ● ورد ثم ما يفعل قد ترك علق اي ينكح ما قد ملك
ملك اليمين فالذي تملكوا بمهره الحرة يحرم الاما ● عليه ان امن وامنع مطلقا من الكتابيات لكن
ابو حنيفة الجواز حلا طولا على ملك الفراش اولا ● تقييده بالمؤمنات اولا واخرا يكون ذاك افضلا
كما على الافضل قوله على المحصنات المؤمنات حلا ● وقيل للمقصد وهو بعدل لامة مع كافرات تحصل
والمنع في الاما لنقص حق زوج وفي الفروع نقص الرق ● مع اعتبار عدم التحرير منها او ذي الى المجوس
والمهر للسيد لم يفد رعاية بعضه لزوج مثلا ● ثم الفتاة مع الفتاة اسم لما يملك من عبيدنا او الاما
سيان منهم الصغير والكبير وقيل للاحرار لكن العبير ● في اول الشباب والنبي ورد عن امتي عبدي فذلك بعد
كبرا فاما فتاي والفتى جاريتي غلامي قلنا فذاي ● ذلك عن ابي هريرة نماه الى النبي ثم مسلم رواه
وفي ابي داود والمملوك لا يا فتى ربي ربتي اصابلي ● سيدي وسيدي مالي فهم لله ملك وهو الرب لهم
والله اعلم بايمانكم والقصد تانيسهم ان تحجموا ● عن الاماء خوف الامتهان فربما تكمل في الايمان
على حراير فلا تستنكفوا عن الاماء شروط تعرف ● ام ابعضكم من بعض من ادم واصله من ارض
وامكم حواء والاسلام دينكم وهو لكم قوام ● وقيل الاكتفا بايمان ظهر منهن اذ تعيينه عنا استتر
وليس تنكح زيادة على واحدة حيث النكاح حللا ● اذ تدفع العنت لكن ابا حنيفة ومالكا قد دهبا
لاربع ولا سيما حماد شيخ ابي حنيفة وما زاد ● فانكحوهن باذن اهلهن اي الموالي مع الغا اذنهن
وليس تشعر بان تعقدن بالاذن مطلقا بنفسهن ● حتى به للحنفية يتم الاحتجاج لاعتبار قولهم
قيل المضاف لحدف باهلهن ولايه نكاحهن ● وذاك في الامة اما العبد فانه معتبر والعقد
له مباشرته باذن مولي واتوهن اي بالاذن ● اجورهن اي مهورهن او اتوا اهلهن اجرهن
بحذف المضاف للعلم بان عن حقه عوض فليعط اذن ● فالمهر للسادة عندنا وقال ملك للاما الظاهر الحال
يعطون بالمعروف لا مطال ولا اضرار محصنات حاله ● عفائف غير مسافحات اي بالزنا مجاهرات
ولا متخذات اخدان سرا بزانين بهن لا اعلان ● اي المسافحات لا يرددن عنهن كف لامس اردن
وذات الاخدان بواحد فقط يزنين فالزنا اذكر انضبط ● منهن والعرب تحرم نكاح باول اما ثان فمباح
فبطل الوفق وجا الشرع مبيحا للكل ثم المنع ● يقال ممنوع وقيل بل على تنزه عنهن بدا محللا
قال تعالى فاذا احصن تنبيه للمفعول اي تزوجن ● وصحبه لفاعل تسوية بعنى تزوجن كما ورد
فان اتين ذا جواب ضمنا شرطا بفاحشة اعني بزنا ● بعد الثبوت فعليهن وجب في الحد نصف ما على اهل الرق
من الزنا والمحصنات بالنكاح حرايرا وبكرا عند السفاح ● من العذاب الحد خمسون معا تغريب نصف سنة واشفعا

الطلقا

منه جماعة وقيل حولا وقت بهن العبد وهو اولى ، والحسن جعل القريبا من التعازير ولا وجوبا
تخيير الامام واقع وقال مالك لا شرع الا الرجم ، وشرط الاحصان هنا افاد اي ليس من رجم ومارادا
ان يجعل الاحصان شرط الحد في امتاذ ازنت او عبد ، اذ ليس من رجم عليها فلا احصان ثم نصف لن يعقلا
ذلك اي نكاحهن اذ ثبت بعجزين اي خلو ، وهو الزنا لكم اي الاحرار فواحد الحرة كالامهار
لها وغير خائف من الزنا لم ينكح الامة هذا عندنا ، اما ابو حنيفة ما اشترط والعنت الهرك الاصل الضيق
ولا امن من وقوع في زنا وقيل بل عني به الحد هنا ، والحسن العنت قال العشق فاشرطه اذ تحمله يشق
وقيل فرط غلمة مع عدم وطئ يودي لاحتقان الرحم ، في مراته ووجع الظهور وخصية والورك في الذكور
قال عن الاما صبرا خير لكم اذ لا زنا يحذر ، اعفة او ضعف شهوة لما يكون من نقص بتزويج الاما
كما لا يصير ذو عرق قناولا كفاءة في صيطرز المنزلا ، اذ الحرائر صلاح البيت قد روى في الفردوس ثم السند
رواه ابن ماجه عن النبي من اراد ان يلقى الله طاهرا ، باتيه يوم الجزا مطهرا فليتزوج في الدنا الحرائرا
للصابر عنهن وهو اي يسوغ الامر ، قيل غفور اي لجرم قدما رحيم اي بمن لصبر عدما
[illegible] عليكم والله عليم حكيم والله
[illegible] الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما [illegible]
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
قال [illegible] عني من على بجانبنا ، او تعبد من الاحكام به من الحلال والحرام
فليس من حكم الاله واقعه تخلوا انت موجبه او ما به ، وليبين مفعول يريد واللام للاتي موكدا مزيد
وقيل بل حذف مفعول يريد وليبين لعله بيد ، قيل يريد دون سبك مصدر وبارادة له تقيدا
داول الاقوال للكوفيين والاخير مذهب البصريين ، قال الزمخشري ان يبينا اصله واللام مزيدة هنا
يعني يريد ان يبين لكم ما به قد اصلحتم عملكم ، قال ابو حيان هذا خرجا عن قول كل ما اصاب منهما
وان يكن من باب الاعمال فلا منع مفعول سيراجعلا ، مضمرا ابحذف قد فسره مفعول يبديكم فقد ذكره
فليبينوه قال ويهديكم قل سنن الذين من قبلكم ، طرائق لهم فتسلكونها وتنهجونها فقد ركونها
والقصد من قبلكم من اهل الرشد نحو الانبيا والرسل ، اوطرق الباطل بعد الحق لاهل تكذيب واهل صدق
او سنن الذين من قبلكم من كل ما شرع منها لكم ، قل يتوب اي يغفران الذنوب عليكم او يقبل الذي يتوب
او انه يرشدكم لما منع من المعاصي مع محوما وقع ، يقول يرجع بكم عن عصيان كنتم به الى سبيل الرحمن
والله ربنا عليم بالوري وهو حكيم اي لهم قد دبرا ، وقال الله يريد ان يتوب عليكم جل وستر العيوب
كرر للتاكيد والتقابل قل ويريد منكم بالباطل ، لتكفروا مثلهم الذين يتبعون الشهوات دينا
هم اليهود والنصارى ويقال هم المجوس حيث عندهم حلا ، الاخوات من اب ثم بنات اخوتهم مع بنات الاخوات
او قصده الفجرة المتبعون للشهوات فاتباعها يكون ، بالانيما رمنهم لها فمن يتبع ماشرعه الشرع اذ لا
منها فما اتبعوا بل اتبع ماله في الحقيقة الله شرع ، مفعول هذا ان تميلوا ميلا عظيما اي للشهوات كيلا

تحتق

تحتردا

يكلاو لا تفضلوا عليهم ان لرشاد تعدلوا ، وذلك الميل عظيم ان يضيف لمن على الذنوب دنا اقترف
وما استحله فان المستحل فعل الخطيئة كفور لو يقل ، قال يريد الله ان يخفف عنكم وانه يعينكم ويسعف
ويسهل الامر ورخص لكم في فعل ما على سواكم قد حرم ، نحو نكاح امة لذي افتقار واكل ميتة لحال الاضطرار
قال علا وخلق الانسان ضعيفا اي انه يحر النسوان ، والشهوات لا يطيق عنها صبرا ولا يمل منها دهرا
الا الذي امده الله بنور يقينه فهو به خير صبور ، وخففت عنا التكاليف لما من ضعفنا الهنا قد علما
وسال التخفيف عنا موسى معللا لضعفنا تانيسا ، من الصلاة لمن من خمسين قد تنزلت لعشر ذلك العدد
قال ابن عباس ثمان ايات في سورة النساء هن غايات ، خير لذي الامة مما طلعت او غربت شمس به تجمعت
هذي الثلاث ثم ان تجتنبوا وقوله ان الله لا يظلم ، بقول لا يغفر او لا يظلم ثم ومن يعمل ذلك تختم
بقوله ما يفعل الله الي اخره كما البيان نقلا ، ابن ابي الدنيا كذاك بن جرير بخبر ثم توبة وتقبل الاخير
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله
يسيرا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم من فضلنا ، اي تاخذوها بينكم بالباطل لغير ما في الشرع لم يحلل
وذاك كالقمار او نحو الربا ومثل ان يسرق او ان يغصبا ، او تاكلوا اموال انفسكم بالباطل لانفاق فيما يحرم
قال الامام فيه اجمال وعن بجل بن عباس ومثل الحسن ، الباطل الذي لغير عوض يوخذ اي وربه لم يرتهن
وهو اذن مبين وذاك عام خص ولا نسخ به عند الامام ، وانه الصحيح الا ان تكون تجارة كما بنصب ثم نون
على تام كان او نقص معا اضمار الاسم عن تراض وقعا ، منكم والاستثنا ذا منقطع يريد لكن ذا البيع يمتنع
او اقصد ذا اكون كذا او عن تراض نعت تجارة ومعه لا اعتراض ، وقال شيخ والذي لو بالاتصال قلنا اصح فالمناسب لحال
دنيا هو الباطل لو لم يكن الا لكونه كل ما فيها فني ، وكل مستثنى بالانقطاع قد جاء بذكر من تامل وجد
عن حرف لكن ثمة لحرف الا فيه اوفي حكمه ، وخصصت تجارة ما بحل ماله به اذ غالبا بها اكل
مع انها بالناس كانت ارفقا او قصد بها اسفار مطلقا ، ثم التراضي بافتراق البائع عن مشتر عند الامام الشافعي
او باختيار اللزوم اما ابو حنيفة فقال تما ، ذلك بالايجاب والقبول دليلنا ما صح في المنقول
المتبايعان بالخيار ما لم يتفارقا الى ان تتما ، متفق عليه قيل عجبا ان ابا حنيفة له اي
مع صحة الحديث لم اثبتا خيار روية بلا ثبتا ، قال ابو حيان ان الظاهر ان تراض الحلق للمتاجر
تبع نافذ بغير حسيس بحر ربا لكثير ذي القدر النفيس ، او قصده بالنهي ما لا يرتضى وبالتجارة الذي فيه رضى
والنهي في المعاملات تقتضي فسادها وقيل عام الرضى ، فسادها ان رجع النهي الى لازم او امر بها قد دخلا
[illegible] يجيء تقتلوا انفسكم كالهند او يفعل ما ايسخم ، من ضيرها ما يودي للهلاك في احد الدارين او نحو
وقد تاوله عمرو بن العاص على التيمم ببرد معاص ، فضحك الهادي ولم ينكر عليه فهو صحيح مثلما
تخرج ابن حبان وان الحاكما صححه قال على شرطهما ، وفي صحيح البخاري علقه ثم ابو داود ثم الملقه

ذاك نص عليه

ومعل لا يفيل بعض بعضا منكم بلا حق معا لايدمي فالمومنون لونزاهم عده هو تلفوت مثل نفس فرده
معناه جا في حديث اسندا اخرجه مسلم احدا احدا جمع بين حفظ النفس والمال فما وصيناه بهذا القال
فان سفيتوها ادجاه لها قوا ما لهم استيفاء وجاء كالتعليل للذي ذكر قوله ان الله في الذي امر
ومانهى [illegible] مكرما انكم تكرما وانظر الى امر بني اسرائيل مهلككم القهم والتقتيل
وسيناعن فعاله قال [illegible] يحيل [illegible] المنهي عن فعل له عدوانا اي جاوز ما حل وظلما فعل المحرما
وقيل عدوانا تعديا على سواه مع ظلم لنفس حصلا وقيل في المنهي عنه الاكل بباطل او مع ذاك القتل
او حملة من لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها عوا اذ ليس تيلوها سوى هذا وعيد وكما سبق تلو الوعيد
ظلما وعدوانا بنصب وردا في موضع الحال وظلما كذا وقيل عدوانا بكفر فرا وليس كل ظالم مكفرا
مخرج الذي يجوز اخطا بفعل او ما كان من عمد الخطا اذ عم يفعل ذلك الليث هنا وبعد والعز لل ام بينا
[illegible] نخشرنا ان نحرقه ونثبت دارا وقال في الكشاف نار خاصة شديدة العذاب وفي خاصة
[illegible] علا يسير اعني هينا قد سهلا لا صارف عنه ولا تعذرا عليه ذا الاصلا ادنعرا
بالغ في التهديد اذ لا احد يعز او يمنع منه ابدا وقال ان تجتنبوا كبائر عظيم ما تنهون عنه صادر ما
في الشرع ذا النهي [illegible] بالستر [illegible] وزجر اي الصغائر فبالطاعات تمحى وبالصلاة في الساعات
ثم الكبيرة الذي توعدا عليه بالخصوص منه وردا وقيل ما التكفير عنه وجبا والحد في الشرع عليه رتبا
او ما عليه الحد والايعاد قد رتبا وهو عمدي معتمد اوما لقلة اكتراث المرتكب بالدين او ديانة رقت نسب
وقيل ما دليله قطعي او غيره او الاول المرضي كالشرك والقتل وقول الزور والسحر واليمين ذي الفجور
والقذف والعقوق ثم اكل ربا وعن حريم الجار يلتب اخرجها وغيرها البخاري ومسلم وهي بلا انحصار
فهي الى السبع مائتين اقرب من كونها سبعا وهذا اي ابن عباس وغيره اذا عدت تفصيل لها تبلغ ذا
وقيل قد اراد بالكبائر انواع شرك بالهام عام وددها بغفره لمن يشا بوعده ولو نهى وحشا
وقيل ان صغر الذنوب او كبرها مع اضافة رادا لفوقها او تحتها فاكبر الكبائر شرك واما اصغر
صغائر وهو حديث النفس وكم اذ من نوع او جنس بينهما يوسم بالصغيرة اذا نسبته والكبيرة
فمن دعته نفسه الى احد امرين ثم كفها عن الاشد كفر عنه ما له قد ارتكب لما استحق من ثواب ما اجتنب
ثم لعل ذاك ذا اختصاص ببعض الاحوال والاشخاص وتستفادت بهذا الاعتبار فالله عاتب في بعض المزار
نبيه في خطرات لم تعد ذنبا وما بها بواعد احد قال وندخلكم بذاك مدخلا كريما اما مصدر او منزلا
يريد ادخالا مع الكرامة او جنة جعلها مقامه بلا تحج وهنا ان مدخلا بفتح والمعنيان احتملا
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والاقربون والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا
ولا تمنوا انتم ما فضل الله به بعضكم دنيا على بعض كمال وولد كيلا يودي بكم الى الحسد
وعدم الرضا بما قد

السول

وعدم الرضا بما قد قسما وهو تشه اذ تمنيه لما ليس مقدرا له معارض لحكمة القدرة والمناهض
وفعل ما قدر بالكسب محه امنية قد وافقته ضايعه اما تمنيه بلا تكسب فهو محال اي لفقد الموجب
ثم التمني فارادة لما يعلم او ظن ان لن يبرما وهو بالمستقبل قد تعلقا كما التلهف بماض علقا
قل للرجال منكم نصيب اي الاجر بما اكتسبوا من نحو في وكم متجر وللنساء نصيب اي حظ من الجزاء
مما اكتسبن حالة التزويج تبعلا والحفظ للفروج نزل لما قالت ام سلمة كم للرجال وتنامن مكرمة
منها الجهاد مع اجره وما ضعف في الميراث عافنا لنا من النصيب منه قد رواه الترمذي وحاكم صحيحا
ونقل السدي لما نصفا ارث النسا وللرجال ضعفا قال الرجال نرجو انا نفضل على النسا في الحسنات
وقالت النساء رجانا بنقص من وزرنا فنزلت فنكصوا والتمسوا الفضل بحسن العمل ان كان من مرأة او من رجل
لا بالقياس والتمني والحسد والنهي عن كل عن الهادي ورد وقيل قصده نصيب الميراث مع المفاضل بين الوراث
وجعل استحقاقهم بحسب احوالهم كحالة التكسب وفي تعلق النصيب باكتساب حث على العمل لابتغا الثواب
قل واسألوا الله علا من فضله على بعض فضل بذله اي لا تمنوا اما الناس واسألوا الله مثله عساه يجعل
فذلك ان ما نهي عنه الحسد ولا تمنوا واسألوا الله الصمد لفضل العظيم ما يقربه وما يسوقه لكم ووجبه
في الترمذي واسألوا الله من ذي المن من فضله فانه يحب ان يسال ثم افضل العباده هو انتظار فرج اراده
عن ابن مسعود روى معناه وهو كابن ماجة تلقاه اخرج من لم يسال الله علا يغضب عليه ويلفظ نقلا
وابن كثير والكسائي وخلف تلوا اسلوا بالنقل حيثما اذ كان امرا اي لمن قد خوطبا نحو وسلهم كيف ما تركبا
تفعل
لغسلوهن فسل حيث بغا ذلك او بالواو كان عطفا وقال ان الله قد كان بكل شيء عليما دون قيد وشكل
العطف
من الرجال والنسا جعلنا موالي اي عصبه ورثنا ثم طه جعلنا هو نعت كل مع حذف راجع لذاك الجعل
ثم على هذا فملك الجمل مبتدأ وخبر فاقدر له او لكل تركه ورا ثا نحمل مع حوزهم التراثا
وقول مما ترك اي يخلفون الوالدان لهم والاقربون بيان كل مع عامل فصل وقيل كل ميت له جعل
وراثا اي فقوله مما ترك من صلة الموالي اذ فيهم سلك مسلك وراث فضمن ترى ا صير كل وعقيب ذلكا
مستانف تعرالموالي وامنع لوالدين الادخال في الاقربين اي لعطف كالولد فذكره في ذا المحل معتمد
والسعد قال بل لكل سهلا وانما ذكر معه الاولا مع التناول لكل منهما لشرف والاهتمام بهما
قل والذين عاقدت ايمانكم حلفوهم بانهم اعوانكم او قصده الادعى فانها تمد ممن يكون العهد منهم العقد
او النبي رام عاقدتهم ايديكم وماسحتهم فيكم مبتدأ ضمن شرطا والخبر قول فاتوهم نصيبهم ذكر
كبعض بانه بفعل قدرا منتصب قد وافق الموخرا نحو سعيدا فاته قيل على الوالدين عطف قد قبلا
قول فاتوهم يكون حمل سببت عما يكون قبل من حلم نهي لها تؤكد ثم الضمير للموالي بعد
وقيل غير ذا وكان الحلفا ارثهم السدس ما خلفا نسخ واولوا الارحام والحنفي قال في الاسلام حسد
شخص على يد سواه واشترط ارثا يوفى بالذي له شرط وقيل قصده هنا الازواج اذ مراد عقد النكاح
نعطهم الوصي اذ من نظرا في المال ميراثهم موفرا او قصده الحليف يعطي النصره او النصح او في العشره

وما المراد الارث ثم اويقال عن الذي ذكرته من القتال وعقدت بلا الف ايمانكم بالالف اي عقدت عهودهم لكم حلف
وقال ان الله قد كان على كل شيء اي ماخلا ومن سواه مطلقا شهيدا مطلعا ضمنه الوعيدا
للعاصي والوعد لمن اطاع فالكل قد رسم اطلاعا وهو مجازي الكل بالذي اسعى وما يريده ووعد الله حق
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا
قال الرجال قوامون على النساء اي مسلطون بالجبر والتاديب او يقومون كما ولاة الامر فيا يحوطون
امر الرعايا وبامرهن علاقة ثم بامر كسبي قال بما فضل الله بعضهم على بعض عقلا وقوة علمي
[illegible] اي التسامع الرجال بكثرة العلوم والاعمال فخصهم لذاك بالامامة والولايات وبالاقامة
بالحج مع بغية الشعاير وبالجماعات وغزو الكافر والارث بالتعصيب وازدياد سهم مع الورقة باستبداد
والانتساب اليهم ثم الطهور من شانهم مع سترياك وقيل بالتفصيل مابين الرجال في رتبة ورفعة مشي حال
والكل قايم بجب الحال على النسا وعلى العيال قال تعالى وبما انفقوا لهن من اموالهم اي منفق
ونحلة وكسوة وردا بان سعد بن الربيع احد النقبا نشزت زوجته حبيبه فلكزت عيشته
فعند ذا لطمها فذهبا بها ابوها للنبي وطلبا منه القصاص فاجيب فنزلت قال اردنا الامر والرحمن على
اراد غيره وان الخير في ذلك بالقصاص مستثنى اخرج نحوه ابو داود في مراسله وصاحب المصنف
ابن ابي شيبة ثم ابن جرير وابن ابي حاتم وتكثر للحسن البصري فيما نقله ولم يكن دافعه بل ارسله
وقيل بل عمرة لها سمه بنت محمد هو ابن سلمه وعن علي بن ابي طالب قد روى بن مردويه زوج السيد
وما بذين الموضعين مصدر وقيل في الثاني لو صل بذكر وحذف العايد والتقدير ما انفقوه حذف الضمير
ودلت الايه انه متى عجز عن انفاقها وانفتا بكونه قيمها فالمقصود منه بالانكاح لعجز مفقود
اذن لها الفسخ وان الكسوه والعجز عنها جاز حكما بحره فالصالحات قانتات حافظات للغيب منهن وبد الصالحات
بالذين لله طايعات وحقوق الزوج طرا قايمات وحافظات لواجب الغيب طهرن في غيبة زوج للحبيب
حفظن بالتقوى حقوق زوجهن في بيته وماله وفرجهن وجاء في المعنى عن النبي خير النسا من تراه تنظر
اي للجمال وتطيع ان امر اي زوجها وان يغب بالحضر تحفظ في نفسها وماله او ماله ثم كما قد ذكرها
اخرجه الحاكم والنساى واحد وغير هولا او يحفظ السر لهم بما حفظ الله اي بامره ان تحفظ
بحق زوج في مقابلة ما حفظ من حق عليه حكما به من العدل واعطا المهر كقولهم هذا بذاك يجري
او ما المصدر يحفظ الله جل لهن او تيقظا الحسن العل من حفظهن الغيب بالتسديد فيه وبالوعد وبالوعيد
كذا يحفظ الذي يحفظ حدود واحكام اتت في لفظ كتابه وسنة الرسول فمصدر اضيف للمفعول
هنا وفي الفاعل المورد نصب الجحود لها قصد بامره الذي به يحفظ مامن طاعة له وحق حتما

حد ولد

والمعنا او ما لكم واحد
[illegible] عليها الوطي حين يفقد
ولم يجب ابو صفهم لها
[illegible] ذاتها

له كاشفاق على الرجال مع التعضي وحفظ المال وقال واللاتي تخافون اذا بانت علامات النشوز والاذا
نشوزهن ككلام خشن يصدر منها بعد قول لين واصله من المكان المرتفع يريد ان تعصيه ولم تطع
ومثله وزنا ومعنى النشوص وقيل فيها عموم وخصوص وابن دريد قال بالزاي هو لوا الصاد والسين علي حد سوا
قل فعظوهن بخوفوهن من العقاب قال واهجروهن ان ظهر النشوز في المضاجع تحت لحاف قيل في النكاح
فهو كنايه اذا المبايت وعن خطاب لاتكن بصامت فوق ثلاث واضربوهن ولا تبرحوا ولا تصيبوا مقتلا
وذلك الضرب مع التكرر كذاكم عدم في الاظهر فالجمع جايز بين الكل اذن وليس بالتدريج في القول
وقيل هجرها بالاكراه على وطي بربط وهو قول الشذا من هجر البعير بالهجار ربطه خوفا من النفار
وقيل هجر هاهنا التعبير من الفحش في المقال الاول الحنا فان اطعنكم على القصد فلا تبغوا عليهن سبيلا مدخلا
الى اذاهن فان من يتوب عن ذنبه كمن خلا عن الذنب اخرجه ابن ماجة القزويني والطبراني وغيرذين
وقوله المحكم تبيان ان النشوز ان حرى حسابا وقال ان الله جل كان عليا اي هو تعالى شانا
كبيرا احذروه ان تعاقبا اذا الظلم حشاه عدى الواحبا او قد علا جل فليس يظلم احدا او ينقص حقا لكم
قال ابو حيان لما كان في تاديب زوج اعتلا التعنت به نهوا عنه فان الاعتلا والكبر بالله جل وعلا
والقرطبي حله بالمراد وقال ان الله بالمرصاد قال وان خفتم شقاق اي شقاق وخلاف بينهما وهو اي الظرف صاحبا
اجراه كالمفعول او كالفاعل على كلاهما نظير قول القايل بل مكر الليل يا سارق الليلة اهل الدار
وذلك الضمير للزوجين عاد في الكلام ما نوى المراد فكل واحد حواه شق او قال للاخر ما يشق
فكان كل سببه اشتقاق لفظ المشاقة والشقاق عن ابن عباس دخلت قصدا علم به هنا وثم وردا
للظن قال فابعثوا اليهما حكما اي من اهله وحكما من اهلها فرابتين لهما ندبا وجاز اجنبيان تهما
قيل موليان من قاض وقيل وهو مرجح كلاهما او كلا واسترطت حرية عداله ثم هداية لما جا له
واسترطت ذكورة في الاول ثم الرضا في الثاني فليوكل حكمه بفرقة ويقبول عوض خلع اذا لم يعول
وهي ببدل عوض تو كل حكمها والاختلاع يقبل وليفعلا ما رايا مصلحه من فرقة او من بقا والانكم
بعد اجتهادهما في علم ماعندها وكف من تظلما صبر فابعثوا الى الرواة عاد ادا الازواج والزوجات
والاول الاظهر فالتنازع فيه الي حكما منا التراضي فعند الالتباس كان الحكمان مع الشروط بها الحال
قال تعالى ان يريدا الحكمان اصلاحا اي في الامر لا افسادنا يوفق الله علا بينهما ما بين زوجين اذا ما حكما
وقيل ان المضمرين عادا للحكمين يعني اذا ارادا اصلاح حال وفق الله علا بينهما والعقد مرحصلا
وقيل للزوجين اي ان اصلحا قلبهما فالبغض عنهما ثم زال عنهم الشقاق وادفع الالف والوفاق
فكل من اصلح قلبه صلح سايره وفي اموره نجح وقيل عكس ولكها الاولان عاد الى الزوجين ثم الاخر
للحكمين وهما موفقا لكونه كل بالصلاح نطقا تحصل الاصلاح بين الزوجين لبنيه مصلحين
ان الله كان عليما بما تحدثه وغيره عليما خبيرا اي بما اختفى كالظاهر فيعلم الظاهر كالسراير
فيصلح الحال ويوقع الوفاق بينهما فضلا ويرفع الشقاق وهذه الاية قد دلت على جواز تحكيم كونه علا

الحسن
الدار
استبان
انحا
هدين

جامعة النجاح الوطنية

فعالج مثلا بحسب بحكم به ● فارددعلى جوارح سببه ●
● واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من
كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا
مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ●

● قل ... معنى وحدوه عن ابن عباس وكذا اعبدوه ● عم العبادات تعمل القلب مع جوارح وهل لكل قد جمع
● قوله لا ... علاه ... من الاشراك بعمومه الملا ● دفى الخلا وقصده لا تشركوا اشيا من الاشيا به فتهلكوا
● احسنوا ... جمعا ... اي موده ونفعا ● بر كثيرا يقرن التوحيد بذا لان امره شديد
● محفظا حقهما ومعرضا برهما وما رضاهما اقتضى ● قل وبذي قربى اولي القرابه بصلة او عطف او ما شابه
● والقصد من سواها او دخلا عطفا على الخاص لما دخلا ● قل والجار ذي القربى بان يصدق او بردهم ردا حسن
● ... الى القريب دارا او المسلم والنسيب ● وقال الجار البعيد اجنبي الدار او نسب لم يقرب
● وجا في الجيران الجار ثلاثة فواحد قد صارا ● له ثلاثة حقوق الجوار والقرب والاسلام والثان جار
● ذي جوار ثم ثالث بحق باهل ذمة مع البعد التحق ● اخرجه ابو نعيم مع ابي الشيخ والبزار من قول النبي ●
● وسالت عايشة من النبي بقول لي جاران اي بكابني ايهما اهدي له قال لمن اقرب منك بابه الى الوطن ●
● معناه في مصحح الاخبار رواه في صحيح البخاري ● والجنب قل صنعه على فعل كنا قة اجداى بكمل كل ●
● اوصافها قوية بحدله فقارها عظامه متصله ● وقال ... الرفيق في نحو صنعه وصحبة طريق ●
● او زوجه وابن السبيل عابر طريق اما ضيف او مسافر وما له قد ملكت ايمانكم عبيدكم تبرا وا ماء كم ●
● وما احتوى احصا نا للكل في صحبة ومنطق وبذل ● وههنا لطايف في النقل عن شيخ وقته الامام سهل ●
● الجار ذو القربى هو القلب اتصل والجنب النفس مما اتصل ● وصاحب بالجنب عقل اقتدى بشرع ربه ودين احمدا ●
● وابن السبيل فالجوارح التي توسم للاله المطيع ● وقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ينبو ذا ●
● بنفسه عن اهله وجيرته وصحبه من تيهه ونخوته ● وجا في الحديث بينما رجل في حلة يمشي وفيه ما يدل ●
● عن التبختر به وحجبه نفسه اذ خسف الله به ● الارض فهو يتجلجل الى يوم القيامة بها قد نقلا ●
● ذا في الصحيحين وفي النساي واحمد وغير هولا ● وفيهما لا ينظر الله علا لمن يجر ثوبه خيلا ●
● قال الذين ... بدلا من من وقيل نعتا او نصبا على ● ذم كذا رفع عليهم اي هم او مبتدا خبره منعدم ●
● تقديره لهم اشد سوم اوهم احقا بكل لوم ● وفيه تحميل او البدل جا من قول مختالا ولكن رجحا ●
● على اعنا ولفظ من ثم اعتماد معنى لها وما بذلك اتى ● يعقوب وافق ابا عمرو على ادغام الصاحب بالجنب بلا ●
● ددنه مالادغام في الجنب النجم لثاني التاركبا وقد اتى ويامرون الناس بالبخل نقل سهنا وفي الحديد بالنجل ●

ان

● ان ينفقوا اموالهم في الطاعه خشية الافتقار والاضاعه ● ويكتمون ما الذي اتاهم الله من فضله ما علموا ●
● او جحدوا وصفة الرسول وفي اليهود سبب النزول ● قد امروا احما من الانصار بترك الانفاق وبالادثار ●
● على الذين امنوا وزعموا ان يخشوا عليهم ان يعدموا ● عن ابن عباس رواه ابن جرير كذا ابن اسحاق باسناد ●
● وجا من كتم علما علمه عن اهله الجم اي اذ كتمه ● يوم المعاد بلجام من نار وقد مضى تخريجه عن اجار ●
● والله قد احب ان يرى اثر نعمة بعبده معنى الخبر ● اخرجه الحاكم ثم الترمذي عن ابن عمرو وتصحيح خذ ●
● قال واعتدنا مهينا للكافرين اعني احمعينا ● اولهم ووضع الظاهر في موضع مضمر لما لاحق ●
● عذابا اي يوم الجزا ... يهينهم كما اهانوا الدنيا ● وكافر النعم قد اهانه عذابنا لانها مهانه ●
● لديه بالبخل وبالاخفاء فعلهم مناسب الجزاء ● قل الذين اعطف على الذين والكافرين قيل ينفقون ●
● اموالهم رياء مرائين الناس يعني بالنفاق ياتين ● عن كل حين شاركوا من ذكرا في الذم والوعيد حيث ●
● كل وان البخل قد ساوى السرف في الذم اذ كلاهما طرف ● فذاك تفريط وذا افراط وانما الخير هو الاو ●
● او اليهود ثم قيل كفار مكه انفقوا الحرب المختار ● اموالهم ثم رياء مصدر لعلة او هو حال يوثر ●
● وذا احتمال ناظر لنفسه وذو ارئيا ناظرا ساحبه ● ولا ما يوسم بالشرك الخفي فسار الحباء يوم الموقف ●
● قال لا هم يؤمنون ... ليتحروا امره وتقواه ● في نفقاتهم ولا باليوم الاخر اذ فيه جزاء القوم ●
● وقيل والذين جاء مبتدا مستانفا خبره قد فقدا ● وقوله ومن يكن عليه دل اي من يكن عنده مقارا وعلا ●
● بالحق به الشيطان ابليس له قرينا الحق بالخبيث نسله ● فساء بيس ذلك الشيطان هو قرينا ساءة الاعوان ●
● او ذلك المخصوص بالذم هم اي هو مع اعوانه ذايقهم ● وقيل ذا الكلام كالوعيد له يوم يبني ان ربه في سلسله ●
● ساء ههنا كبيس ما تصرفا والجواب الشرط قد جا ءانفا ● ثم قرينا هو تمييز وقال لبعض اهل كوفة انه حال ●
● قال وماذا اما الذي عليهم او اي تبعة تحيق بهم ● لو امنوا بالله اي وصدقوا واليوم الاخر وانفقوا ●
● مما من الاموال قد رزقهم الله ربهم وهياه لهم ● وليس في ذلك من مشقه وفي ارتكاب الضد اقوى شقه ●
● ثم افساد الامر سهل وانما المؤول الدنيا والاخرة وصلا ● ولو لمصدر والاستفهام هو لانكار به يرام ●
● توبيخهم اذ جهلوا ما قد يقع واعتقدوا في الشيء ضد ما نفع ● وفيه تحريض على الفكره في جواب اي ليظهر السر الخفي ●
● وفيه تنبيه على ان الذي يدعى لامر ينبغي ان يحتذي ● به اذا لم يلق ثم ضررا منه فكيف لو نفع قد جرى ●
● للاحتياط فيه ثم انشدا بعض لما عزاه مضادا ● قال المنجم والطبيب كلاهما لا تحشر الاموات قلت اليكما ●
● ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولي فالخسار عليكما ● وقدم الايمان ههنا وقد اخره قبل لانه قصد ●
● بذكره التخصيص ههنا كما جا التعليل بما تقدما ● قال وكان الله بهم عليما اي بقولهم وفعلهم ●
● يجزي باسروا وما قد ساءه او يعلم المخلص ممن رايا ● تتمة في ماذا اركبت بذا وجوه احدها ما اكملت ●
● والثان ما كذا وذا اشاره وثالث يجعل ذي العباره ● كلمة واحده تستفهم او كلها ولا سم جنس تفهم ●
● كشيء او معنى الذي قد افهما وخامس ذا زيد دالتها ● وسادس تزيد ما وذا اشاره وقيل فيها غير ذا ●
● ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فكيف اذا ●

علوا

شهيد

كفرا

ساط

ذا وصلوه

…كيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا

وقال … قد عدي لمفعول فقدر واحد … الذرة وهذا وصف مصدر اي ظلما عراه الجزء
…بعضا او سمعا او بحسن الصابوني ثاني مفعول فليس الحسنات نقصها ولا يزيد السيئات
زنة ذرة صغير النمل مثقال مفعال الى من ثقل يومي لان اجره قد كبرا وان يكن مقداره قد صغرا
وكل جزء من هبا قيل له ذرة ايضا من غبار كربلا او راس نملة وقدر خردلة وتراني في اية من خردلة
… الذرة او مثقالها وللاضافة الى هنا اوانه انث هذا المضمر لكونه انث بعد الخبرا
او كون ذا المثقال بمعناه الزنة من مومن مع الترجيح ومن يكن سمع حذف النون بلا قياس حالة السكون
فان تحركت فلا … لم يكن الله ليغفر لهم حسنة ذا برفعها على تمام كان … تلا
…يضعفها … من عشر لفوق سبع مائة الى … اي من عنده … زائدا عن وعده
… اجرا اذ لا اجرتها وهو بحض فضل ودرجا او قصده لتضعيف نفس حسنة فلتقم بصير كالطود زنة
ولكن التضعيف في المقدار لا في مدة اذ لا تناه حصلا ومثل ذا التضعيف فيه يستحيل فالله يجعل الكثير من قليل
وذلك الاجر الجزيل لا يبالي … بفضل ذي الجلال قيل لدن لدن لدن لدا لد لدن لدا لد … لدي
… حال … الجزء او كيف يصنعون … الاخر او كيف تصنعون في محل رفع او النصب بهذا الفعل
… اي قد كذبت بالرسل مع فتح فعل … يستشهد فيهم … بك يا محمد
… الاشقيا … او على جميع الانبيا او الاشارة لكل الامة هو مناد كافرا قد عمه
او العباد المومنين البررة كما مضى شاهد في البررة يعمل اذا هنا الفعل كما يعمل فيه مبتدا تقدما الوصول
عن ابن مسعود تلا على الرسول من اول السورة وانتهى لهذه الاية قال حسبك … وذرفت عيناه اي من البكا
اخرجه معنى ذلك البخاري وغيره والصحيح جارك … يوم مجيئهم يود فيه الذين كفروا ممن جحد
… والعنبوا … بيان حالهم اذ يعني يود من قد عصى الرسول من عبد
او الذين جمعوا عصيانا لله في امره والكفر انا ان يهلكوا فيه فيتوارى لحقوا بالميت اولم يبعثوا وخلقوا
حتى يكونوا هم … الوحش وقد استووا في حالهم بالارض او ان يكونوا مثلها ترابا كيلا يذوقوا اثر العقابا
على ان لو مصدر يود معمول ذا متحذف لا يبدوا يريد تسوية الارض بهم دل له ما بعده من كلم
قال ابو حيان لو حرفا لما يقع ان وقع غيره وما له جواب ههنا قد ظهرا وهو لسروا مثلا اذ قدرا
وقيل للمصدر جاءت لو كان فليس للجواب يحتاج اذن بل هي في موضع معمول يود قولا وما سبق …
… قال … ولا يكتمون الله … جل … اي ما لهم …
اذ الجوارح مع الجلود منهم عليهم من الشهود وقد اتى في محكم القران كتمانهم وذاك في احيان
كقولهم اذ غلطوا اليمينا والله ما كنا مشركينا وقولهم ما لبثنا يوما او بعض … فكل ورد
والواو قد جاءت للاستيناف او داعلي يود ذو العطف او هذه الجمل … حال وجا انهم اذا ما قالوا

ذلك

ذلك نختم على افواههم وتشهد الاعضاء مع اشباههم فيصيب الامر عليهم ويشتد فعند ذا احبوا ذاك يود
اخرجه الحاكم في المستدرك عن ابن عباس كما عنه حكى ففي القيامة لهم مواطن في البعض كتم وبعض علن
يقوله الحسن ثم نختم بان على الافواه منهم ختم وقرا هم ههنا تسوى مشددا والاصل تتسوى
فادغمت تاء في سين وتلا … تسوي اي مخففا على اسقاط ثانية تاء ثم يقال سويت فالتسوي للتزال
ثم الحديث باسم الحديد الحل وهو المراد جمع كل الشهر فيه احاديث وشذ حرثان مطرد فيه كذاك حرثان
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري
سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا
يا ايها الذين امنوا نزل وكان شرب الخمر ذا حل وقد اتت من الصحابة فئة الى طعام ابن عوف هيئة
فاكلوا من ذلك الطعام وشربوا بعد من المدام فسكروا منها وقدموا الى صلاة مغرب اماما فتلا
بالكافرين قال اعبد ما … اجرها بحذف لا فنزلا قلت ابو داود راوي النبا والحاكم والترمذي والنسائي
والترمذي عن علي فدروي بان ذلك المقدم هو … لا تقربوا الصلاة لا تصلوا معناه والذي لقد تتلوا
اعلي وانتم سكارى بل صحاة من الخمار مثل ما … قيل ومن من النعاس اختبلا ونحوه لم اللام شملا
لكن مجاز ان يطلق السكر عليه ونسبت الترو لم يحتج اليه حتى الى ان تعقلوا او تعلموا ما قد تقولون فلا تختلوا
وقيل بالصلاة فيه قصدا مواضع الصلاة اعني المسجدا وما المراد النهي عن قربانها لكن على الافراط في الشر بينهي
ان نقل السكران لم يكلف لكن تكليفه ما نصطفي والقول بالثاني هنا رجحا والشافعي كونه لحا
والنهي عن قربانها زجر عظيم كقوله لا تقربوا مال اليتيم فانه ابلغ من لا تاكلوا كذاك من لا تفعلوا او تدر خلوا
والسكر حال عرضت بين الرجل وعقله من الشراب ونكل من غضب ونحو عشق اخذا من سكر اي حبسك لما اذا
سددت منفذ اله والسكر للموضع المسدود ومنه الكسر ثم سكارى جمع سكران وقد سمع بالفتح وفي الشاذ ورد
كذاك سكرى نحو هلكى او على جاء سكرى وبالضم انجلا قال ولا جنبا اعطف على وانتم الحال سواء انت لا
جنب او ادح وهو مصدر فيه استوى المفرد والمذكر وغير هذين وذا المشهور وسمع التصحيح والتكسير
في جمعه كجنبون اجناب ولم تؤنث بل تثنى الاعراب وقوله الا عابري سبيل فسر بالسفر والدخول
ما اول معناه ان لا تقربوا فعل الصلاة حيث كل جنب في عامة الاحوال الا في السفر اي باليمم لذا كرى الاث
جاء به فكان الاستثنا من اعم الاحوال والاجازات بحمل وصف جنبا عن كذا فذا اذ لن يسلبا
تيمم جنابة والسعد قال ان جاز الاستثنا في الوصف بالا فمحل النفي عمت نكره كما هنا ولم يجد من انكره
والثاني موضع الصلاة نسبا به الصلاة عن ما حظا دخول مسجد لغير المجتاز نعم يمكث جنب فقد جاز
ذا عندنا والحق قال ما يحرم الا الطريق اولما حتى بما مطلق تغتسلوا غاية نهي جنب ان يفعلوا
صلاة او مكثا بمسجد وفي ذلك تنبيه على سر خفي ان المصلي ينبغي تحرزه عن كلما يلهيه او ما يحجزه
عن الخلوص والخشوع مما يشغل قلبه كذاك عما زكي به نفسه ما يجب تطهيرها عنه ولا يرتكب

جميع ما ذكر فيه يوجد فالـ... وان لم تجدوا الماء ... اي بسقم ان يخف معه من الماء على نفع طرف
او فاحش الشين او عضو قد طهر محدثين مطلقا ... مرضا وطال ولا ماء به او كان واصحيح لنحو شربه
... اي الى الصلاة ... حيث يوجد وعن غايط به قد الحقا من خارج من السبيل مطلقا
وافطع به في البول من المذي ايضا وفي الريح كذا والودي وفي المني اي لا جناب حدث مع انه ليس من اسباب الحدث
واصله ما اعتد للحاجة من كل مكان في الارض مطمين وقال ... والمس جس شيء من الاعضا
او خص باليد رعيها التحقق بها واول ترجيح اخر وقيل اوجا معتوهن وذا به ابو حنيفة قد اخذا
... لمستم ههنا والمائده وهي كلامستم بمعنى وارد باول كنوا عن الجماع اكثر من ثان للاشياء
اود لا لامس على وطي النسا ... على اللمس بيد المسا والمس ناقض بشرط مذكور في الفقه عند الشافعي والجمهور
وملك واحد ينقض مع وجود شهوة ولبعضهم منع اي مطلقا والحق صارا للنقض ان احدث الانتشارا
... تكونوا ... بعد الطلب ... وهذا التيمم سبب وهو لغير اول قد رجحا وقيل بل يرجع للكل معا
فان ما استعمله لن تمكنا يكون كالمفقود حسا هنا وكل هذا التجابه شمل فليتيمم جنب لم يغتسل
ووجه نظم ذا الذي تقسما ان الرخص لمن تيمما حدث او جنابه والمقتضى في غالب لوجود مرض
او سفر لجنب مر هنا لذا الحالة فقط قد بينا ومحدث لم يجر ذكره لذا ذكر اسبابه اي ما للاذي
احدثه بعرض او بالذات واستغنى عن تفصيلها له بتفصيل حال الجنب وفيه اجمال لعذر موجب
كانه قيل وان كنتم جنب مرضى وسفرا او جاء احد منكم من غايط اي محدثين منه او كنتم لمستم النسا فلم تجدوا
ماورد الخطاب بعد اربعة احدها الغايب قد اوقعه حيث كنى في فعل ذاك الغايب عن حاجة لجاء بالتخاطب
في غيره اذ يحش الخطاب به فالله قد ادبنا بادبه قل ... اي اقصدوا ترابا طهورا حبا
ذلك بعد الوقت والتيمم من الطهارات شرع يعم بمسح وجه ويدين بدلا عن الطهارة بماء شملا
مع الوضوء الغسل ... به وضربتين اوجبوا ضربا على التراب في الاصح مذهبا وفي الدليل بضرب وامر دها
لضربه قل بوجوهكم مسح حيث بنا او بنفسه عدي صح قال ... لمرفقيها فاليد قد تشمل منكبيهما
وغاية المسح بها للناس قد بان بالسنة والقياس لابد من شيء من التراب يعلق باليد عن الاصحاب
ويبتغي ... في المائدة منه فما فيها الى من فائده فاحمل على المقيد المطلق في ذلك ... مالك والحنفي
بظاهر الاية قالا فيكفي ضربك باليد على صلد الصفا قالا الصعيد وجه ارض لو خلا من التراب والذي قد نقلا
عن ابن عباس التراب وعلى قال الخليل من عباره انقلا وعن ابي عبيدة قد خلصا عن معدن وعن رمال وحصى
وجعل من للابتدا انقسمت وانما التبعيض منه يوخذ قد قاله الكشاف مذعنا بري ان اتباع الحق اولى من مرا
... الاله ... جل ... الى من اتى عصيانا ثم التيمم رخصة على ما صح او عزيمة وفضلا
ما كان للمانع من نحو مرض رخصة يلزم اما ما عرض من فقد ماء عزيمة وقد حسن والاول منها المعتمد
... اي لذنبه يشير بانه ... عليه التيسر لاجل هذا ايسر الامور الكم رخصا لكم كثيرا
نزل في رفاعة بن زيد ومالك بن دخشم اليهودي كما رويناه عن ابن اسحاق عن ابن عباس ... الخلا

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله
اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا
سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا اي حظا وهو العلم من الكتاب اي من التوراة اذ اراد احبار اليهود حينئذ
او بالكتاب الجنس قيل والنصيب يعني من التوراة مذهب غريب ثم من الكتاب نعت لنصيب وان تعلق باوتوا فغريب
من رؤية العين ترى فتجعلا او رؤية القلب وعلى تالي حيث لمعنى الانتهاء ضمنا فانوا الم ينته علمك هنا
والعلم ان كان يقينيا حكي رؤية عين فهو معنى ذلكا هم يشترون بالهدى الضلالة يستبدلونها بحالة
بعد التمكن او الحصول اذ انكروا نبوة الرسول او انكروا صفته والدعوه وحرفوا توراتهم بالرشوه
وحذف الهدى اذ الضلالة دل عليه ايما دلاله وقيل يوثرون تكذيب الرسول خوفا على رياسة لهم تزول
او لرشى لهم على ذاك ولا اختار فيه واعتمد الاولا وهم يريدون بان تحلوا بامر دينكم وان تضلوا
اي تخطئوا السبيل كي تكونوا مثلهم بالحق لن تدينوا ولن ترى ابلغ من احوال من قرن الضلال بالاضلال
والله اعلم باعدائكم ... اي هم وابليس تجانوا منهم والله قد اطلعكم عليها على عداوة تكون فيها
وما يريدون بكم من الضرر يعني تكونوا منها على حذر فلا توالوهم ولا تشاوروا او تقبلوا النصح ان امروا
قل وكفى بالله رب العالمين وليا اعني حافظا للمؤمنين قل وكفى بالله جل سيدا نصيرا اي مانعكم من العدا
بالله فاعل كفى وزيدا مع كفى الباء به تاكيدا اي باضافي اتصال اكدا للاتصال اذ به قد اسندا
قال الامام الباء فيه رابط تفيد الاتصال دون ذا تسلط وللمبالغة والجلالة كرر الاسم الظاهر الجلاله
ثم وليا ونصيرا اعربا تمييزا او حالا لهذا انتصبا من الذين من تطرق بيان وقيل من اعدائكم ثم ثان
بينهما بجملتين اعترضا وثلاثة اول واعترضا ان تحملني ما ابو علي يجيزه فانه يري بجعل
قال ابو حيان ذا العطف في ذلك لا يجيزه ان ينصف او لنصير اصله من الذين هادوا اي اليهود نصركم بين
فانه من عدي حيث ضمنا المنع والانجا وقد صحا هنا فان تعدي بعلى فالغلبه كذلك الاستيلا معنى صحبه
او خبر لمبتدا يحرفون الكلم الوصف له وحذفونه المبتدا تروم عن ذا المنقول فيه عن الواحد في الموصول
تطرد الاله مقام ما اقام ضمنه النظام لو قلت ما ان قومها لم تيثم تفضلها في حسب وميسم
اي له مقام او قدرا حدا الاله تفضلها للمعتمد اي عن مواضعه قد ازالوا ولسوي المراد منه مالوا
ثم باولونه كما يشا احدهم لاخذه فيه الرشا ونحو تبديلهم نعت الرسول كذا تحريفه الذي بهم يقول
والكلم احدها اسم جنس جمعي وليس جمع كلمة في المرعي وغلبوا التذكير وجوزوا سواه والوزن بالمزيد
بعد مواضع نحو معناه اي انهم نقل ماذكرناه قد اخرجوه عن مواضع له وزبا ومنعوه رحله
وهم يقولون سمعنا قولكا للهاشمي وعصينا امركا يظهر منهم ذلك الامران اولنظهر الاول دون الثان
واسمع وغير مسمع مفعولا قد كان او حالا وهذا اولي او صف لمصدر يقدر كا يريد سمعا غير مسمع لكا

جامعة النجاح الوطنية

الكذا

او غير مسمع كلاما ترضاه او لا سمعت والدعا معناه اسمع كلاما غير مسمع لكا مريد تنبو عنه كرها اذ نكا
وقيل معناه اسمع غير مجاب الى الذي تدعو اليه وقيل لا سمعت شيا تكرهه وهو كلام منهم موجه
فانهم كانوا يبصرحونا بانهم لا مره يعصونا وليس يبدون له سبا ولا تنقصا بل اظهروا التجملا
لذاك غير مسمع قال الامام قالوه في انفسهم عنده ومثل هذا ان يقولوا راعنا وقد مضى الكلام فيه بينا
[illegible] فتلا بها موجهين مدحا سبها اوراعنا موضع انظرنا وضع وذاك احفظ للتسابب كم
وغير مسمع على ما وجها مكان لا سمعت ما قد كرها وقيل معنى ليا الفتل بها بالضم للذي به قد وجها
كذبا من الدعاء والتوقير لما عنوا من سبه او تحقير وقيل ليا يفتلون الالسنا هزوا والاشداق بما قالوا هنا
[illegible] الى سخرية [illegible] والنصبها بالحال مصدرين او علة قال ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا دونهم
قالوا اسمع اي فقط [illegible] بدل ذلك الذي ذكرنا قدر لو ثبت قولهم كذا مكان ما قالوه اي من الاذى
القاضي كالزمخشري فسبكا مصدرا اي مرتفعا بما حكي من انهم قالوا وهذا سيبويه يرده ثم المبرد عليه
قالوا وحذف الفعل بعد لو هنا حتم وانه دل لنا ثمنا [illegible] اعدل حيث للادا ما افهم
قيل وحيزها هنا لعميص شراه ليس حيزا مفادا من كون قال ولكن ربهم لعنهم الله عن رحمته ابعدهم
وانه خذلهم وابعدا لسوء افعالهم عن الهدى [illegible] بسبب الكفر [illegible] قال ربنا علا
[illegible] ليس يعبا به يبعض رسله وبعض كتبه وجاز ان يراد منه العدم لكن ابو حيان لا يسلم
انه في هذا المحل يفهم فان الاستثناء كان يلهم من قبل الاستثنا فالاستثنا لغو اذ نوعه كان المعنى
مخالفا لنبق بل ذلك في قلل نقوم الا مالك وقل خص له لستا خص او قصده الا قليلا منهم
كابن سلام والذين امنوا او قصده من منهم سيؤمن اي انه لعنهم الا القليل فانهم سيؤمنون عن قليل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الخطاب

يا ايها الذين قد اوتوا الكتاب والمهود العلما ذا نحو ابن صوريا وكعب بن اسد دعوا الى الاسلام فالكل جحد
ومصدقا التوراه امنوا بما الوحي [illegible] كتابكم من قبل ان نطمس محو وجوها نذهبن
تخطيطها من حاجب وعين والانف والفم هو الشدتين قل فنردها على ادبارها كهيئة الاقفا في مقارها
وقيل بل ننكسها الى الوراء مشرفة مثل القفا عليها وقيل بل منابت الشعر يكون بعدها ولا تخص بالذقون
وقيل اعين وجوه صرفا منه المضاف فرد للقفا قيل وهذي الفاء للتسبيب وجاز ان تكون للتعقيب
لما تقرر من المعاني مع ما تقرر بقول ثاني والاصل في الطمس لذي الكلام ازالة الماثل من اعلام
وربما جاء بمعنى الطلس في ازالة الصورة والتحلي او مطلق القلب مع التغيير فقيل معناه على الاخير
من قبل ان نقلبها الوجاهة فنكسب الصغار والاشباه او قيل ان يرد اهلها الى حيث اتت كادرعات اي جلا
بني النظير وقريبه منه قولهم ان الرئيس وجه او قيل ان نصها عن استماع حق وان نعمها عن اتباع

طريقة

طريقة فنسلب الهداية راجعة لحالة العمايه اذ ليس تمترون في نبوته بما تحققتم به من صفته
لكن نكفركم به عاندتم اذ ليس فيه قط عذر لكم يقال ذي الاية لما سمعها نزولها نجل سلام اسرعا
من قبل يأتي اهله الى الرسول ويده توجهه وهو يقول والله ما كنت اري اني اصل اليك الا وقفا اي تدخل
اليه وجهي واتى بالاسلام وكعب الاحبار يقال ايام عمر لما سمع الاية قال امنت يارب وكرر المقال
فلم يقول اول بل انما حقيقة الطمس وثان ربما او قيل ان نلعنهم على التنكر كما لعنا قبل اصحاب السبت
على لسان عيسى وداود او قيل ان نمسخهم قردا واللعن من مطلقا وقد بدا في ذا المحل لهم معيدا
فهو اشد اثر في الخزي من ذلك حيث بالعناد قد قرن ثم الضمير راجع الى الذين او لذوي الوجوه اوللوجه
ثم الذين لهم قد خاطبا وذلك الضمير حص الغايبا فهو على طريق الالتفات او هو عايد لجنسات
منهم وقال بعد ذا الامام بل ذاك يعطيه هنا المقام فاللعن ابعاد فلما ابعدوا كانهم غابوا وهذا اجود
والمسخ في الاخري اذا ما فسر الطمس بان نمحي منها الصورا فالقصد منه امنوا من قبل وقت وقوع الطمس يوم الفصل
وان يكن وعيدهم مجموعا على اختلاف صور في الاولي فهو بقبيل ساعة كما اتى في خبر عن النبي بثبتا
وقوع مسخ كابن ابي حبش يهود قبل ساعة وطمس او هو ايعاد بشرط عدم اسلامهم ومنهم كم مسلم
مع انهم قد وعدوا باحد امرين اما طمس او لعن يردي وانهم قد لعنوا كل زمان من ذلك الحين ومن كل لسان
وكان امر الله بالوعيد او نقضا به على العبيد معقولا اعني نافذا او واقعا لا راد للحكم كما لا دافعا
او قصده مأموره وما حكم به وما قضاه وبه ابرم والامر للشان وللطريقة والفصل لكن بعضها حقيقة
وبعضها تجوز وقد ورد الكلي كلامهم ثم اطرد وليس ضد النهي قصده هنا او قوله بل ما مضى مبينا
ما يكون حادثا او كاينا بمذهب المعتزلي وهنا وقال ان الله لا يغفران يشرك اشراكا ولو بطن
فانه قد بت حكمه على تعذيبه الدايم والاشراكا لا يزول منه اثر ليستعد للعفو عنه وهو من غير اشد
وذا كان نمي على الكفر ولا خلاف فيه عند كل العقلا ويغفر ما دون سويه ذلك من ذنب ولو فيحا حوى
لمن يشاء من عباده فلا يذيقه عذابه تفضلا ومن يشاء عذبه بذنبه وبعد ذا اهل لقربه
وجاء في الحديث ما الموجبتان يريد للنيران فقال من مات ولم يشرك دخل الجنة ومن مع الشرك انتقل
دخل للنيران فقد رويناه عن الامام البغوي بمعناه ثم لمن يشاء الفعلين قد علقه المعتزلي وقصد
بمن يشاء من لم يلتفت في الاول ومن يتوب في الذي يلي وفيه تقييد بلا دليل ونقض مذهبهم المخذول
اذ المشيئة ينافيها الوجوب لان تعذيب قبل ما يتوب والعفو بعده ونقض مذهب خوارج من ان كل مذنب
مخلد في النار ذو الصغرة قد استوى مع صاحب الكبيرة وانه جهل وسفه مذهب مرجئة في قولهم من موجب
اثباتنا الجنة والذنوب ما ضرت وكل في المقال وهما وفي اصول الدين قد كررنا بشبههم مع حججات لنا
قل ومن يشرك من العباد بالله من حاضر او من بادي فقد افترى عليه اثما عظيما اذ صار الا اعظما
تستحقر الاثام دونه فلا ذنب يداني بعضه ولو علا وهو اشارة لمعنى فارق ما بينه وسائر السوابق
والافتراء الاختلاق وقعا هاهنا على الافعال والقول معا والافترا من القوى الذي اقتطع اثما لانواع الفواحش جمع

وحيث جاء ذا الكلام في اليهود ضمنه بالافتراء للجحود ❁ في مشركي العرب نزي مثاله باق لذا ختمو بالضلاله ❁
والطبراني روى وابن ابي حاتم جاء رجل الى النبي ❁ وقال ان ابن اخي لا ينتهي عن الحرام وهو مغرم به ❁
ودينه الاسلام قال استوهب دينه فان ابى فابتع منه لهبه فقال قد شح علي دينه ان يحييني فنزل ❁
قيل ووحشي بن حرب قد قتل حمزه ثم ندم لم يحصل ❁ مع صحبه فبعثوا الى الرسول انا ندمنا ومرادنا الدخول ❁
في الدين لكن صدنا انزلنا بمكة عليك والذين لا ❁ يدعون الايات وقد فعلنا جميع ما منه بها منعنا ❁
فنزل استثناء الا من امن قالوا انا لا نامن ❁ ان نعمل الصالح او لا نعملا فنزلت اية الله ❁
ليغفران يشرك قالوا نخشى من اننا ان لا نرى ممن يشا ❁ فنزلت لا تقنطوا من رحمة الله اي الى تمام الاية ❁
فدخلوا في الدين ثم جاءوا الى النبي واصلحوا ما صنعوا ❁ قال له النبي يا وحشي كيف قتلت حمزه يريد ابسيف ❁
او غيره فعند ما قد اخبره والله ما زجره او نهره ❁ بل قال غيب عني وجهك فقام وبعد ذا لحق بالشام ودام ❁
بها لموته عليه المرحمه فانه لقاتل مسيلمه ❁ وقد روينا عنه ذاك بسند متصل به وطرق بعد ❁
وبعض اهل الاعتزال طعنا في ذا وقال ان يرد ان يومنا ❁ كيف يجوز ان يراجع الى ذا الحد قلنا ان ذا الرد ليس لا ❁
فانه بقتله لحمزه قد اعتراه ندمه وهزه ❁ مستعظما ذلك حتى وقعا في القلب خوف انه لن ينفعا ❁
وذاك لا ينفي صريح الايمان وقد محى الكفر فكيف العصيان ❁ وقيل في النزول غير ذلك والله اعلم بما هنالك ❁

ألم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر
كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا ❁

قال الم تر الى الذين هم يزكون نطهرون انفسهم ❁ اهل الكتاب حيثما قالوا في الافتخار مفترينا ❁
وقد اتوا يوما الى المختار ومعهم جمع من الصغار ❁ قالوا اهل ذنب عليهم قال لا قالوا فانا مثلهم ما عملا ❁
احدنا بالليل عنه كفرا حميمه اذا النهار ظهرا ❁ وما يكون في النهار كفرا بالليل والقران عنهم ذكرا ❁
نحن احباء وابناء الله ومن يزكي نفسه بدعواه ❁ يعني بطاعة وتقوى او غيرها منهم في الدعوى ❁
وذلك الخبر ما الثعلبي يروي عن الكلبي رفعا للنبي ❁ وابن ابي حاتم قد رواه عن ابن عباس وفي معناه ❁
ابن جرير يروي عن مجاهد عن ابي مالك السادات ❁ وقيل هم قد قدموا صبيانهم يعتبون عندهم قربانهم ❁
وهم يصلون بهم ويزعمون ان لا خطايا لهم فيقبلون ❁ عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم الرازي ونحوه لـ
لابن جرير عن مجاهد وعن سواه قال الكل انزلت اذن ❁ ان قيل قال المصطفى اني امين الارض والسما وهو يمين ❁
قلنا النبي قال ذا ما كذبا لمن لقسمة النبي قد ابى ❁ قال له اعدل قال قد خسرتنا ان لم اكن اعدل حيث انتا ❁
تومن بي فان احبهم تتبع من هو هاد ثم ليس يمتنع ❁ تزكية النفس اذا كان غرض فيه صحيح للمزكي اوعرض ❁
من باب تحديث بنعمة الله والله عالم بما في نجواه ❁ قال بل الله يزكي من يشا فلا تكونن فاحشا او محشا ❁
بل يومنا مطهرا ونا ميا رشاده صالح نفس ذاكيا ❁ وانما العبرة بالتزكيه منه تعالى لا من البريه ❁
الا بما اذن فيه فهم يشهدوه فلتذكر اما علموا ❁ مانه العالم بالذي انطوى عليه الانسان وما له حوى ❁
من حسن ومن قبح ولقد ذمهم مزكيا اهل الرشد ❁ واصلها انتفاء ما يستقبح من قول او فعل بما يستصلح ❁

قال

قال ولا هم يظلمون في الثواب بالنقص او بالازدياد في العقاب ❁ او ذا الضمير راجع لمعنى قوله من يشا قد سمعنا ❁
فتيلا اي ادنى ظلما ما عساه يكون دون قشرة تعلو النوا ❁ فانها تفتل او ما فتلا منها وفي شق النواة دخلا ❁
وقيل ما يكون بين الاصبعين من وسخ يعمل من جسم وعين ❁ والازهري قال والقطمير ومثله الفتيل والنقير ❁
يكون كالمثل حال الضرب للتافه الحقير عند العرب ❁ انظر اليهم كيف يفترون هم على الله بما يحكونا ❁
عنه علا [illegible] اي بالتزكيه وكيف في محل مفعول هيه ❁ قيل من الكذب حال فيجب نصب ولا تعلقها بالكذب ❁
وقول من يرفعها بالابتدا قال ابو حيان قول فسدا ❁ وقد كفى به بالافتراء اثما مبينا دون ما خفاء ❁
او قد كفى بزعمهم ما سبقا ❁ ككونهم من الذنوب طلقا ❁

ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ❁

ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ❁ اي حظا ذا الثبوت من اليهود زعموا تفضيل شرك على من اسلموا ❁
وان الاصنام اذا ما تعبد ارضى من الداعي له محمد ❁ اوفى حيي بن اخطب وفي جمع من اليهود كابن الاشرف ❁
الى المكة يحالفونا جمع قريش لا يخالفونا ❁ على قتال المصطفى فقالوا نخاف مكركم وان تنالوا ❁
ما له فانتم كمثل اهل كتاب فعلكم كفعله ❁ فان تكونوا صادقين فاسجدوا وما لالهتنا سجدوا ❁
والطبراني سياق عزاه الى ابن عباس كذا رواه ❁ اى عنه في دلايل النبوه البيهقي مثله اذكره ❁
في محل الحال يومنون بالجبت والطاغوت يعبدون ❁ وذان قيل صنمان اطلقا في كل ما يعبده اهل الشقا ❁
وقيل ان الجبت في الاصل صنم طاغوت السلطان اوثنه اسم ❁ ثم بكل باطل يستعمل ثان وفي غير الاله الاول ❁
يطلق مما عبدوه الجهال وقيل ان الجبت راس الضلال ❁ حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن اشرف بذاك ممنو ❁
وقيل ان الكاهن الجبت كما الساحر الطاغوت قيل انما ❁ ذا انك بالعكس تعرفا كما في السابع العكس قيل انما ❁
وقيل اصل الجبت جبس ذا الذي لا خير فيه فلنسبه انشد ❁ عوضها الناء ومن ابيات يا قاتل الله بني السعلات ❁
عمرو بن يربوع شرار الناس غير اعفاء ولا اكيات ❁ وهم يقولون عنادا للذين قد كفروا لاجلهم معاندين ❁
يعني قريشا حين قالوا انهم نحن ولاة البيت ممن نطعم ❁ في زمن المحل ونسقي العطشان ونكرم الضيف و ❁ نطلق العاني
فنحن اهدى ام محمد وقد خالف ديننا والله عبد ❁ لغير اشراك وفارق الحرم وقطع الرحم بالذي زعم ❁
قالوا لهم بل سعيكم انتم اهدى اجل حالة واقوم ❁ من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين قالوا الغوالا ❁
لعنهم الله يطرده [illegible] عن رحمته ومن يلعن الله فلن ❁ تجد اي تلقى له نصيرا يمنعه يوم الجزا سعيرا ❁
اي شفاعة له او ذره او فديه وما يكون نحوه ❁ ام لانقطاع مثل بل الهمزه ❁ انكار لهم نصيب اي حظ من ❁
لا يملكون من خزاين الله شيا لبخلوا وقيل معناه ❁ ان زعموا ان سيصير الملك فيهم وذاك كذب وافك ❁ الملك
والبخل مانع من الملك فلا يكون قط ملكا من بخلا ❁ ولو يصير فاذا لا يوتون الناس اي من بخلهم لا يعطون ❁
احدا او محمدا نقيرا يريد شيا تافها يسيرا ❁ قدر بالنقرة في ظهر النواه وذا كما جاء ما عساه ❁

جامعة النجاح الوطنية

يكون كالنقير لا يعطونه مع ملكهم يعني فكيف دونه ❁ فقصده انكار كل منها بما به كنى مع ما استفهم
ونضرب المثل بالنقير ايضا وبالفتيل والقطمير ❁ مما يكون تافها وغالبا يكون مع نفي له قد صاحبا
وقيل ام ذات اتصال اذ من ما قبله الاستفهام قد تقرر ❁ يعني التعجب من الذي ذكر من انهم قد فضلوا الذكر
على الذي امر ام من بخلهم فذاك من قوله ذا ام نحلهم ❁ وقيل لا استفهام والميم صله والهمز للانكار بام حصل
اي مالهم شئ من الملك ولو كان لهم شئ من البدل ابو ❁ ثم اذن حرف جواب وجزا وحيث وادمعه اذا برز
يعني يشرك شئ قالوا يجوز الغاوه والاعمال ❁ لاجل ذا اقري لا يوتوا على نصب وذا النون ثم ابا
قد رسمت به ولكن بالالف يبدل عند الاكثرين ان يقف ❁ ورسمها في الذكر لا اقياس به اذ هو بالالف ليس

[illegible]

يعنهم بالجهل في اعتقاد ان افضل من هدى عباده الوثن ❁ وبعد ذا الحسد وبخل كلاهما مفزع عن جهل
فقال اي بل [illegible] احداد الدنيا ❁ فنا منواعه او قريش او العرب كلهم او الناس جل
اذ النبوة بها كمالهم حسادها يكون حد الهم ❁ واقرب الاقوال ثانيها وقد ذمهم بالبخل ثم الحسد
بينها تجاذب وربما يكون من تلازم بينهما ❁ والبخل منع من وصول الخير او داعيه منك نحو الغير
والحاسد بالتمني لزوال ما الله اعطى احدا من ❁ فان طلبت مثله وبسط عليه لا زواله فغبطه
اول ما عصي ربي بالحسد فان ابليس لادم حسد ❁ وازنا الدين قيل فيهما ابليس مع قابيل اذ تقدما
ابليس بالكفر واما قابيل سبق بالقتل وسن القتيل ❁ والاصل في ذلك كله الحسد ولا ترى الحاسد الا في كمد
بغيره لهلاوحزنه لازم تنفس بالصعداء دايم ❁ يا كل كل الحسنات الحسد كالنار في الحطب حين يوقد
ويفسد الايمان وهو في المثل كصبر افسد من طعم العسل ❁ عن بن ماجه روينا الاولا ثم عن الفردوس يروى تاملا
قال [illegible] كثرة [illegible] اذا غناهم ❁ او النبوة مع الكتاب وجعل النبي في الاعراب
اذ كونه قد خص بالنبوة وعممت ومايكون نحوه ❁ قال تبارك [illegible] اي [illegible] قد اعطينا
قيل وهم اسلافه كموسى داود وابنه ونحو عيسى ❁ ويوسف الكتاب كالتوريه وساير الكتب المنزلات
اول ابراهيم نفسه عني وبالكتاب صحف وامثالها ❁ [illegible] الفهم مع النبوة قال [illegible] مع قوة
وهو حيث هم فلا بدع بان يعطى كذا ❁ قال بن عباس وكان الملك في داود وابنه وملك يوسف
قال الامام قد اشار بالكتاب لظاهر الشرع ومطلق ❁ ثم لاثار الحقيقة اشار بحكمة كما علم واقتدار
قادر بالملك العظيم لكمال قدرته اشاره فالكمال ❁ على الحقيقة سوى بالعلم مع كمال قدرة وحكم
وذا كونهم لم يكن مستبعدا فكيف يستبعده في احمدا ❁ او انهم يستكثرون من نكح من النساء ولقد جاء وصح

الحلال

والفضلا الخطاب

بلغ مقابلة

بان داود كان له مائة ولابنه الف عدت مجزاه ❁ فيها ثلاث مائة نساء من بعد سبع مائة اماء
وقال في الشفاء والتمدح بكثرة النكاح حيث سنح ❁ متفق عليه والتفاخر به لعادة وشرع ظاهر
ليس بمنكر فانه يدل على الكمال في ذكورة الرجل ❁ وليس بالقادح في الزهادة كلا ولا مغاير العباده
كيف وقد حبب للنبي ثم لكل مومن تستحق ❁ وقال في نوادر الاصول عقب نحو ذا مع الدليل
وانما ازداد النكاح قوة بسبب الايمان والنبوة ❁ لان نورهما ونور الايمان يملاء من الصدر ونو
ثم يغوص في العروق والعصب فعتري النفس التذاذ وطرب ❁ فعند ذا تثور فيها الشهوة لانها اذ ذاك تكسى قوة
وعن قتاده روى البخاري عن انس يروي عن المختار ❁ بانه كان على نسايه يدور في الساعة من ساير
او يومه وهن احدى عشره فقلت هل كان له من مقدره ❁ فقال لي كنا نقول اعطي قوى بلا ثين وجاء في الضبط
قوة خمسة واربعينا وجا اربعين مع سبعينا ❁ وقوة المومن جاء في الخبر قوة عشر من جماع من كفر
وكل مومن يكون اتقى فهو اشد شهوة وارقى ❁ وذاك للعفة مع ترك الزنا كما اتى من طرق مبينا
ولي كلام من غض مستطاب تراه في كتابنا فصل الخطاب ❁ وعد هذا النوع في احاد ما الله اتاه النبي الهادي
وهي كثيرة ومنها الشوكة وكثرة الجند وفتح مكة ❁ وكثرة الاعوان والانصار ورفعة الدين على الاديان
احسن من افراده فالامر فوق ذلك عند من لذاك وذوق ❁ مع ان في كثرة الازواج يرى فوايدا وقد بلغن عشرا
بينتها في غير ذا التفسير على طريق واضح مستنير ❁ فمنهم من امن اي صدق به عاد لابراهيم او لعقبه
او الحديث الذي هنا يلي او احمدا او الكتاب المنزل ❁ ومنهم من [illegible] يعني اعرض عنه ومابدين ربه ارتضى
وقيل بل من ال ابراهيم من امن او كفر سرا وعلن ❁ وليس في اعراض اهل الكفر توهين او غضاضة
ومن يكن من ربه ملاحظا على الذي شرعه محافظا ❁ فاض عليه نور عرفانه به شاهد من ربه سر عنيه
فطهرت عليه من لوايح اسراره مالم يكن بيبارح ❁ فالخلق في شانه تعرف من مكذب ومن مصدق
فهم على نياتهم في ذلك ففيه كم ناج وكم من هالك ❁ وقد كفا الكل جهنم لهم سعيرا النار عدت محلهم
مسعورة اعظم بها عذابا ان لم تعجل لهم العقابا ❁ ثم السعير النار ذو الوقود او لهب من فوقها موجود
وذكر القسمين معا استوجبا لفاد ثم لم يكن مرتبا ❁ ان الذين كفروا بكل اياتنا وبجميع الرسل
اما بانكار مع الوفان لحسدهم مع العدوان ❁ او لجهالة بها او غفلة عنها تهاونا او كان مثله
انقادوا هم شكا بها وشبهة والحق بهذا ما يكون شبهه ❁ سوف اذن نصليهم ندخلهم نارا بها يحترقون كلهم
قال تعالى كلما قد نضجت جلودهم وعنهم قد خرجت ❁ بالحرق بدلناهم جلودا تكون غيرها بان تعود له
بالصورة الاولى وقيل بل يزول اثر الاحراق وتلك لا ❁ فيما لم يحس لا الحروق كما يقول جل ليذوقوا
بها العذاب دايما وهو على نفس حقيقة ثم توصلا ❁ لها بذاك الجلد ثم الجلد قيل مراده بها هنا السرابيل
من قبلهم ولم تكن بالمثم او ذا استعاره عن الدوام ❁ كما يقال ما انتهى حتى ابتدا وذاك العذاب ياتي ابدا
ثلث ولا محذور في تعذيبها وان تكونوا ما عصوا تونبا ❁ وانما الاشكال مبني على مذهب الاعتزال والله علا
يفعل ما يريد ثم الذوق قيل لشدة الحس هنا لا التقيد ❁ وهو شديد قال ان الله جل كان عزيزا وحكيما لم يزل

ريان

الامر

لم يمتنع عليه ما به حكم • وهو معاقب على وفق الحكم • قل والذين امنوا وا[illegible] احتيطاب العلم
منهم [illegible] لدى القصور والابيا • [illegible] الذين [illegible] دخولا [illegible] يقين
وعادة الله اذا اراد وعدا او عدا او وعد بعد وعدا • وقدم الكفار اذ هم الوحى وكان ذكر المومنين بالو
وجاء بالسين لانها دون سوف تنفيس فما يعدون • افضل من مدتهم والعمر ليحصلوا من غير و[illegible]
بهذه الدنيا الى دار الصفا وضدهم مدله وسوفا • فانهم مالهم الى سفر فيخلصون من صفا الى
فالسين للوعد وسوف للوعيد كلاهما استقبال المعنى بعيد • قال لهم [illegible] يريد البر به ازواج اى من الخنا
والحيض والنفاس مع كل قذر بدحسنت اخلاقهم • قال [illegible] اى فى القصور ظلا ظليلا ليس فيه
بل هو فينان كريم يجمع ومستمر ليس فيه فرج • ظليلا مشتق من الظل وكل نعت من النعوت منه
على تاكيده ممثل داهية دهيا وليل اليل • وهو اشاره الى مقام نعمة لهم على الدوام
كناية عن راحة ماتلها حيث بلاد العرب لا زجلها • فى غاية الحر وان الظلا اجل راحة لهم داء
قال الامام وبدا اطاح السوال انه لم يكن شمس بها فلا • وليس فى الظل الظليل فائده انه لم يكن بحر
والارض ذات الظل لاشماترك • يكون غثا ريحها مستنكرا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال [illegible] وهو الوقد [illegible] بالجزم ان [illegible] • تعطوا [illegible] خطاب شملا وان يكن ذا يوم فتح
في شان عثمان بن طلحه اي من فتح باب كعبه للمحتبى • وقال لو علمت انه رسول من ربنا لما منعته الدخ
ثم على مفتاحها علي وثبه ودخل النبي • ثم بها صلى فلما خرج جا ساله العباس اياه ر
من السقايه الى السدانه فنزلت اى ادفعوا الامانه • اي جميعها فرده علي اى بالرفق لا
قال له عثمان اذا عجيب فقال قول ربنا كان السبب • ثم تلا عليه ذا فاسلما قال له الهادى خذوها
خالده تالده لا ينتزع ذلك الا ظالم فيبتدع • وصار بعد موته او هجرته لشيبه بن عمه وعترته
اخرج ذا بنحوه ابن مردويه عن ابن عباس وقد نصوا • ثم الامانات تعم ما اعتلق بالله جل او بمن له خلق
ومصدر بعد ها ورد تها معناه مفعولا لذاك جعلها • قال تعالى واذا حكمتم اذا نشتم الحكام او حكم
في الفصل بين الناس اي الشرط ان تحكموا بالعدل اى • والتسويه وبالانصاف ان الا له ذا الا
جل [illegible] ميم ثم ادغما فى ميم ما اي نعم شيا حيث ما • نكرة موصوفة او الذي يعظكم به فللموصول
وانها منصوبه فى الاول وانها مرفوعه فيما يلي • وحذف الذى مدح خصا وذلك القران او ما
عليه فى تاديه الامانات لاهلها والعدل في الحكومات • ثم اذا معمول فعل حذفا دل له الهادي وقالوا
ان تحكموا على تودوا باذا فصل معطوف عن الحذف ذا • يعل يامركم به ايضا كما قيل وقبل ذاك
هنا

١٨١

هذا وقد قالوا به واستشهدوا بمن به استشهادهم مستند • وما تلوا به نعم امرفى تغرة مفصلا للكشف
ان الاله الله كان للعقال منكم سميعا وبصيرا بالفعال • ولم يزل كذا قال الامام امر بالحكم بعدل فى الانام
وبلادا للامانات لهم ثم سميع ذا لحكمهم بجمع • وهو بصير بالامانات اذا ما اديت او منعت قصد الا
وهذه الايه فى الولايات وانها تختص للعنايات • نهاية الى مزيد تبصره بكل ما اسمعه او ابصره
قال فناسب بقوله سميع وبصير وهو رادع الجميع • والحكم بالعدل مقام عال فاعله يظل فى ظلال
عرش الاله فى المعاد اولا سبعه السنان بهذا نقلا • يا ايها الذين امنوا احذروا ان اطيعوا الله اعمالهم
بل واطيعوا الرسول واولى الامر منكم كل من تولى • اموركم كالخلفا والقضاه وامراء الجيش فالشرع اتفقا
فى غير عصيان بها على وجوب طاعة الامر حصلا • يوافق الحق وقيل العلما ومن لورده وهذا فيها
قيل المراد عمر مع ابي بكر معا وقيل اصحاب النبى • وقيل اهل العقل والراي ومن يدبر الناس بتدبير حسن
وقيل غير ذاك والاول قد رجح فالثالث وهو المعتمد • عند الامام ثم اسباب النزول دل على الثاني كالبعض يقول
انزل ذا فى قصة لعمار مع خالد وهو الامير ادجار • شخصا وراء خالد ان يقتله فقال قد اجرته فجادله
فمنع النبى عمار الجير من بعد ان اجازه على الامير • اخرج هذا ابن جرير الطبرى عن ابن عباس وجاء خبر
ان النزول كان فى عبد الله بن حذافه بن قيس و [illegible] • صلى عليه الله فى سريه واختصر البخارى ذى القضيه
وعن سواه شرحها قد وردا اغتاظ منهم ولنار اوقدا • قال ادخلوها فابي بعض وهم بعض بالاقتحام فيها و
لبعضهم بان هذا وهم على بن عباس ولايتم [illegible] • به احتجاج واجاب بن حجر بانه قصد من هذا الخبر
ان النزول في التنازع ورد الامر للرسول والله الاحكم • فان تنازعتم اي اختلفتم مع اولى الامر الولاة منكم
في شي اي من دينكم يويد هذا الذى قدم فالمقلد • ليس ينازع الذى قد اجتهد ثم نزاع الامر بالتجدد
قيل الضمير لاولى الامر رجع على طريق الالتفات مدرج • قال ردوه الى الله علا الى كتابه وبعده الى
خير الورى الرسول اى فى زمنه وبعده الى اتباع سنته • اما بنص او بالحاق ذا هو القياس بهول يستبدا
فارد على منكره حيث استدل بذا على مذهبه وهو زلل • قال الامام والاصول الاربعه جميعها من هاهنا منتزعه
ووجه الاجماع وجوب طاعه اصحاب الامر واتفوا الجماعه • فانه دل على الاجماع مع انه عقب بالنزاع
وقيل رده بمعنى قولوا والله اعلم كذا الرسول • ان كنتم على اليقين تومنون بالله والرسول الاناقون
واليوم الاخر فان الايمان يوجب ما قلناه ذا العصيان • ذلكم خير لكم واحسن تاويلا الرد اليهم حسن
والخير فيه وسواه فقدا كلاهما التفضيل مرفقدا • تاويلا المال منه قد قصد وقيل بل تاويلكم من غير رد
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا
قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف
اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا

الضوء

ظلال

بالقسط

ذي

زعم

جامعة النجاح الوطنية

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم قد آمنوا منافقون • بما من القران انزل اليك مصدقا لما مضى بين يديك
وبما من الكتب انزل الى رسلنا من قبلك اي الملا • وهم يريدون بلا تثبيت ان يتحاكموا الى الطاغوت
والزعم والزعم مطية الكذب حاكي قول منه حقيق سلب • لذاك في القران من له تنبه تراه ذا لوم له الذم صحب
سبب ذا لها رواه الثعلبي عن ابن عباس كذاك ابن ابي • حاتم الرازي عنه من طرق والواحدي لغير ذا يسب
كذلك الكشاف والقاضي ولا تنكر بان وجه قد اعتلا • ان منافقا عزا مخاصما مع يهودي فقال انما
نمضي الى كعب بن اشرف فقال بل لمحمد بلا رشى بالنبي • ثم النبي لليهودي قضا • ما حكم المنافق ارتضى
ثم الى عمر جاءا فذكر ذاك اليهودي له قال عمر • لذي النفاق كذاك قال له نعم فشار عمر فقتله
قال كذا اقضي لمن سخط ما • به رسول الله يوما حكما • فنزلت وقال جبريل فرق عمر بين باطل وبين حق
فسمي الفاروق وابن مردويه كابن حاتم بذا نص عليه • والطبراني عن ابن عباس وابن ابي حاتم الضاعن
كان ابو برزة كاهنا قضى • بين اليهود فحكمه ارتضى • جماعة فانزل الله الم تر يريد ليس هذا الحكم
وذا اسم كاهن لهم كذاب وليس ذا المشهور الاسمي • وابن ابي حاتم الرازي روى عن ابن عباس باسناد
صحيح الجلاس مع معتب ابن قشير المنافق العني • وبشر ومبشر تخاصموا مع رجال مسلمين منهم
فهم الى الكهان قد دعوهم وطلب النبي من قد اسلموا • فنزلت وكعب الطاغوت ادبر كالهم معبود
ونحل من باطل قد حكما • لو طغيان بذلك سمي • اذ هو كالشيطان او ذا حكم فاما الشيطان فذكر
فانه الحامل والمغري انهم قد امروا ان يكفروا به • ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا بذاك ان يضلهم بالطاغوت
ضلالا اي عن الهدي بعيدا لا يهتدون ابدا • تلي بها حما كالوليا وهم عادوا الى الطاغوت بحكم
موضع اضلال ضلالا وضعا • او فيضلون مقدر معا • ذاك كانبتكم من الارض نباتا اي نبتوا كهذا الى نوع
وهذه الاية تحكي الانفاق فهي على النزول اهل • وهم اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الذي بذكره تعالى
ما انزل الله تعالى وفي حكم الرسول او يجي فصلا • رايت عندها المنافقين لفظا يصدون ويعرضون
صدودا مصدر كالصد او اسم مصدر وبين الصد • والصد فرق وهو ما يحسن في الصدم بدر كرم حر
وموضع الحال يصدون ذا كان راي من بصر قد اخذا • وان بمعنى العلم كان فيثبت لثاني مفعولي راي
يصنعون او كيف يكون حالهم وهم لكم منافقون • اذا اصابتهم مصيبة بما قد قدمت ايديهم فانتقمت
منهم ومن ذلك قتل عمر ا ذاك المنافق وما قد ظهرا فيه من الذل والانتقاص • الكفر مع المعاصي
لفعلهم لعدم الرضا بما به حكمت واجعل التحاكما • للغير منه وكهدم مسجد بني للضرار لا التعبد
ثم للاعتذار جاؤك اذا بها اصيبوا واجعل العطف لذا • على اصابت او على يصدون بينها معترضا لعيد ولن
والحال يحلفون بالله ان اردنا بالتحاكم الى • سواك الا ما اقتضى لصاحبا صلحا او توفيقا وما ذاك الا
كراهة لما حكمت هو حق • والحق مر وعلى الشوكى شق • وقيل جاء وارثوا القتيل وطالبوا بدمه المطلول
قالوا ولم يات الى الفاروق الا للاحسان وللتوفيق • وذاك كذب وحديث مفتري وربما لدمه قد اهدر
وان اردنا قد احاسنا وان نعم كما علمت مثلها • اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم وكيف عقابه

دليل

وليس يغني عن عقاب كتمان وكذبهم في عذرهم الايمان • وعن ابي حيان قد نقلنا عن المجازاة بعلم كني
قال فاعرض عنهم لا تعجل عليهم او عذرهم لا تقبل • او لا تخف منهم فهم اقل من لا شي اذ به هبا فدرن
وعظهم خوفهم من هول عقباهم وكفهم بالقول • وقل لهم في السر او في امر انفسهم قولا بليغا يبرك
فيهم بتاثير قوي زاجر عن عمل يخالف للظاهر • والاصل في القول البليغ ما وجد مطابقا لما دلوا ما به
امره بالنصح والتجافي عن ذنبهم مع مقال شافي • مبالغا في الزجر والتاديب بحالة الترغيب والترهيب
وذاك شان الانبيا في الشفقة وقيل في انفسهم تعلقه • بقوله بليغا اي موثرا فيها وشاع ذاك اجري
في المذهب الكوفي لكن ضعفه بصريهم لان معمول الصفة • لا يتقدم على الموصوف كذا طعامي رجل يستوفي
اذ هو معمول بانه يحل في موضع يحل فيه ذو العمل • قلت وذا ان لم يكن معمولها ظرفا فان كان جرى اعما
في سابق قيل واما السابل بلي فلا نتهر بذاك العالم • ملجا زيقديوله على لا وقدم المعمول فيه فلا
ذا عصم بعض ما البصري قال وبعض الكوفي بذاك المقال • دل لذا القول سياق الاية اذ هي في التهديدات
ودل للاول سيرة النبي في ستره حال المنافق العني • ودل للثاني اولئك الذين يعلم بذي الله رب العالمين
ما في قلوبهم عني من النفاق • وفيه تهديد لهم مساق
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
قال تبارك وما ارسلنا من قبلك من رسول ابعثنا من الدهر من زائدة قد اكدت وللمبالغة فيه وجدت
وقال وما ارسلنا فيما يحكم او يامرهم نحيها • وذاك الاستثناء من المفعول له وما ارسل من رسول
لشي الا ليطاع فالا باذن امر الله جا حالا • من الضمير قيل معمول به والبا قد دلت على سببه
تسببه الاذن لهم في الطاعة لحكمه بحسب الاستطاعة • بغير راض بالذي به حكم بكم حيث بالخلاف قد ظلم
وهذه الاية دالة على ان الرسول من شرع ارسلا لم يتبع غيره في شرعه امته هي له مطيعه
فيتبعوا الا فامطاع الاول ودالة انهم قد فضلوا • لعصمة من المعاصي والذنوب فان طاعتهم على الوجوب
ولو اتى بامر محرما لوجبت طاعته فيه وما • كان سوى محتم فاجتمعا في ذلك الحظر والايجاب معا
وهو محال والمراد المستفاد مع الوجوب انه ما حظر • قال ولو انهم اذ ظلموا فكرهوا ما تحكم
او بالنفاق والتحاكم الى سواك • وجاؤك الرسلا معتذرين منه ذا اضرار واذ به تعلقت يعني زمن
فاستغفروا الله علا واستغفر لهم من الجرم الرسول • كل الى الله فتابوا خلصا وشفع الرسول فيهم يدعي
وانما عن الخطاب عدلا لعيبه مبرها بدعلي • ما هو من حق رسول الله جل مخبات انه ما حصل
فان من منصبه ان يقبلا عذر الذي يتوب مما فعلا • ولو اتى بجرم منه كبيره ويشفعن في ذوي الكبيره
لوجدوا الله علا توابا بهم رحيما يقبل المتابا • اوجدوا كعلموا توابا ثاني مفعول حوى انتصابا
وقيل توابا بحال وصفوا ان عنوا الوجد واصادفوا • رحيما الحال من الضمير في توابا او ابدله منه او صف

قصد

لها

غاية

القسم

اعتذارا

ابدا

النفاق

نقلا وذكر ولا تاكيد لقسم لسواه امر يزيد ۞ ماظاهرت لا اذ نقول الدجل لا يومنون حيثما بعضهم نقل
انه قد يزاد في الاثبات كنحو لا اقسم في الايات ۞ كنحو انه لقول او لقد خلقنا الانسان سورة البلد
ونظرا في ذاك اذ يحتمل انه تاكيد لنفي يحصل ۞ فيا نفي فقط ولكن وجها المنع ان لا اذن ثم بها
هنا الجواب بها الفصل تختم مابين اجزاء الجواب ۞ لا يومنون قط حتى الان او الى ان قيل هذا اجلى والقسم
قال ابو حيان ان الغاية دون الاستثنائي ذي الايه ۞ يحكموك اذ ما فيما شجر بينهم اختلط من ذاك التحا
لما من الاغصان قد تداخلا كذا تشاجر الرماح ثم ۞ هم يجدوا من بعد في انفسهم حرجا اي ضيقا يركبهم
وعقلهم او ريبه مما قضيت من حكم اذ ما حكمت وارضيت ۞ فما هنا لمصدر او وصفا او هو موصول وعائد نفي
وحرج بان بمعنى الشك فالشاك في ضيق يرى ونسك ۞ فلمتيقن النص بالقبول لا يخص بالراي الذي قد شملا
ومن هنا القياس لا يخص نصا وللامام فيه نص ۞ هنا في معالم لا المحصول لكن مع استناده لمنقول
يخص لوجز واحد وما به امام الحرمين جزما ۞ قل ويسلموا وينقادوا الى حكمك تسليما وهذا نزلا
فيما مضى ادى الى الزبير ومعه خصمه حاطب بن بلتعه ۞ اذ اتيا الى النبي مره يختصمان في شراج الحره
فقال اسق وارسل الماء الى جارك فقال مغضبا معللا ۞ ان كان ذا ابن عمة الرسول فغضب النبي من ذا القول
وقال اسق واحبس الماء الى ان يبلغ الجدر فيه انزلا ۞ اخرجه الستة دون الاسم وانما جا اسم هذا الخصم
لابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب مع التجويد ۞ وقيل بل سواه ثم استشكلا انه كان مسلما وما انلا
بريبه ولم يكن انصارى قلنا قد التحق بالانصار ۞ وانما صدر منه فلتة في حالة الغضب لا لنكتة
هذا او قد حضر بدرا وشهد له بالايمان الواحد ۞ ذلك في اذا بليا الممتحنة في قصة بها الالة امتحن
هذا وبالجملة فالنبي قد اشار بالصلح فالحكم رد ۞ اعطى الزبير حقه جميعا اذ كان في اموره مطيعا
ثم الرسول لبيت الفتوى ولا في الحكم يخطي وهذا عقلا ۞ مسا هنا وقد اتانا في الكتاب اشياء وقد وجه بها
كاذنه لذي نفاق بالقعود فاخذه الفدا يوم بدر ورد ۞ لم تحرم وقوله عبس وكلما من ذا المقام يلتمس
قلنا الجميع جايز ما كرها وانما جاء عتابه بها ۞ لتركه الاولى وما يليق به وما غدا مناسبا لنصبه
۞ وانظر لقوله حلا لا طيبا ۞ ولو غدا اشبهه ما طيبا ۞
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ۞ واذا لاتيناهم من لدنا
۞ اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ۞
قال ولو انا كتبنا فرضنا عليهم ان اقتلوا تعرضوا ۞ لقتلكم انفسكم في الحرب او دونه عند اقتراف الذنب
وان لتفسير كاي اذ معنى قول اتى في قوله كتبنا ۞ اذ ضمنوا كتب معنى امر او مصدريه تباين مصدرا
او اخرجوا للبدو من ديارهم لتحصل التوبه من اوزاركم ۞ ان اقتلوا او اخرجوا من كسره او ضمه او واو ذا في النزا
فاول وثالث ح ط والثالث عن ابي التقاة خفف ۞ فلا لتقاء الساكنين الكسر جا والضم للنقل عليه خرجا
وما دري الزجاج وجه الفصل بينها الا اتباع النقل ۞ وغيره يقول ان الضم قد ناسب دا او استثقل الفرد

فاشبه

۞ فاشبه الواو بقوله علا لا تنسوا الفضل بضم نقلا ۞ ما فعلوه يعني ما قد كتبا او راجع لمصدر قد نسبا ۞
۞ لاحد الفعلين والامام قال اليهما معا وعلل المقال ۞ بعود الفعل لجنس يذهب ولو جزو باعتداد قال ابو
۞ حيان ما هذا القول نحوي تلت عموم الفعل هذا يحوى ۞ اي فعلوا الفعل الذي قد كتبا الا قليل منهم ونصبا ۞
۞ له ابن عامر ها ما الاول وهو من الضمير قبل بدل ۞ فاهل الاخلاص الذين سلموا لحكمنا قليل اعد منهم ۞
۞ نحو ابن مسعود وعمار عمر وابن رواحة اشار في خبر ۞ انه منهم وكذاك ثابت هو ابن قيس في حديث ثابت ۞
۞ ومنهم الصديق دون شك عن مالك وغيره كمكي ۞ مال احسن لو امرنا بالجلا او قتلنا انفسنا فعلا ۞
۞ فبلغ النبي ذلك المقال فقال ان اسى منهم رجال ۞ ايمانهم في القلب منهم نشبا وهو من راسي الجبال اثبت ۞
۞ والثاني نصبه على الاستثنا او نعت مصدر له قد زنا ۞ وهو ضعيف ولو التركيب فدايي وفي استثنايه الرفع اسد
۞ اذ قبله نفي ومثل هذا النصب فيه لا يكون شاذا ۞ قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به او تعصل ۞
۞ في طاعة الرسول والمتابعة في امره مع سده المشارعه ۞ لكان خيرا لهم في عاجل واجل من حالة التغافل ۞
۞ او هو خير حاصل وما سلفه اولى لقول اشد اذ عطف ۞ اي واشد لهم تثبيتا في دينهم قد قاله تبكيتا ۞
۞ لتركهم ما حصل العلم وما ينفي الشكوك عنهم والتهما ۞ وقيل تثبيتا لما يا تبوا به وبالتمييز الانتصاب ۞
۞ نزلت اني من معنى اليهودي مع خصمه المنافق العنيد ۞ او في الزبير مع من قد خاصما عند النبي ثم لما تقدما ۞
۞ او هو عام سبيل المنافقين وغيرهم او خص بالمنافقين ۞ قال تعالى واذا لو سلموا او ثبتوا فيه لاتيناهم ۞
۞ يوم المعاد من لدنا اجرا عظيما الجنه كانت وخرا ۞ بالغ في تعظيمه باوصاف من المبالغات جازت اضاف ۞
۞ ذكره مرتين بنفسه على صيغة جمع ثم قوله علا ۞ عظيما العظيم من عظيم معظم نهاية التعظيم ۞
۞ ومن لدنا اي به خصصنا نحو واتيناه من لدنا ۞ ولفظ اتينا على اعطينا زاد جلاله كما روينا ۞
۞ ولام تاكيد مع التكرار وانظر لما يتلوه باعتبار ۞ وهو جواب لسوال اضمرا ما يكون لهم قد قررا ۞
۞ حيث اذن كانت جوابا وجزا ان قدر السوال او ابرزا ۞ والفارسي قال تاتي للجواب بلا جزاء ومقال صواب ۞
۞ ولهديناهم صراطا موصلا للحق مستقيما اي معتدلا ۞ يفتح من ابواب غيب الله ما يعجز عنه فهم كل العلما ۞
۞ وفي الحديث قد اتى من عملا بعلمه ورثه الله علا ۞ علم ما لا يعلم الحديث في حليه اي وهو من المصنف ۞
۞ قال الامام والصراط المستقيم يراد مره به الدين القويم ومره لمنهج موصل لجنه جاء ذكره يسلي ۞
۞ ذكر الثواب حيث دين الحق هو على طريقه اذ سبق ۞ بل ان مقصده الثاني هنا فنسال الرحمن ان يهدينا ۞
۞ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا ۞
۞ والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ۞
۞ ومن يطع وللخلوص اضمرا الله والرسول فيما امرا ۞ او من يطع الله في الفرض والمصطفى في الندب وهو مرضي ۞
۞ والقصد ان يطيع في جميع اموره الاصول والفروع ۞ قل فاولئك مع الذين قد انعم الله عليهم حينا ۞
۞ اكرمهم بصحبة القوم الكرام من النبيين عليهم السلام ۞ وهم اجل الخلق والصديقين من العوالي الصدق للنبيين ۞
۞ فهم اجل صحبهم والشهدا اي من بقتل في الجها دسعدا ۞ والصالحين من تقدما اذ بالرضى الله عليهم انعما ۞

ودا بيان للذين حاله منه او الضمير فيه قالوا ● ومن علمهم انهم الله هم العارفون ولقد يقتسموا
فمن يكون بالعالرتب قرب وبكمل فذلك النبي ● ودونه الصديق من قد كشفا حقيقة الامر له بلا خفا
والشهدا ايقنوا بالحال فبذلوا الانفس في القتال ● والعلماء منهم اذ بينوا ما يحجج الايمان لما استيقنوا
والصالحون اخلصوا وامتثلوا لكنهم لغيرذا ما وصلوا ● فالاولان لهم مع العيان ومن عداهما مع البرهان
وهو يكون غالبا قطعيا وربما يوضح اقناعيا ● فاول للراسخين العلما ثم لذي الصلاح ثان منهما
من النبيين بيان من يطع تعليقه به صحيح ما منع ● قد قاله الراغب ثم قرره لكنا بو حيان ممن نكره
وقال لا يصح معنى فالرسول ومحمد وذكر يوول ● لان يكون في زمانه ذي ما بعد انبيا وذاك منتفي
لانه خاتم الانبياء لا نبي بعده وايضا بطلا ● من جهة الاعراب فالذي سبق فالجار الاسم فيها الحق
به فان نعم سعاد فليم مستبشر صلحكم لا ستقيم ● وقوله وحسن التعجب فيه ... يصحب
فحسنة الخلد بان شمتعا برويتهم وان تجتمعا ● بهم وان كانوا بنسبة الى غيرهم مقامهم قدا اعتلى
وافرد الرفيق حيث اطلقا لواحد وغيره كالاصدقا ● او قصده حسن كل واحد منهم رفيقا او الجنس وارد
حيث الاشاره لمن يطع جمع افرد اذ لفظ ومعنى جمع ● والنصب للتمييز او للحال وجاء عن ثوبان من موالي
خير الورى اتاه في يوم وقد تغير وجها وتغير الجسد ● فقال ما بالك قال حبي الى لقائك اذاب قلبي
وقد خشيت انني في الاخره عيني اليك لم تكن ناظره ● فان اكن في جنة فمنزلي منخفض دون مقامك العلي
وان اكن في النار في حين لا اراك مطلقا فنزلا ● والطبري كالبيهقي ارسله والطبراني الامام وصله
كذا ابن مردويه كل جودا حديثه اذ للثقات اسندا ● وانها الاسم فقال لا رجل وعن سواه مثل هذا ابتلا
واللفظ عم من يطع ومن احب لجده لا بتخصيص السبب ● وذاك حق مثلما قال الامام قال وللمحققين اسند المقام
اي رفقة من تقدما ممن عليهم الاله انعما ● او ما لهم من اجر او فضل الذين عليهم انعام رب العالمين
ثم بذلك اشار لكماله حالتهم او ما جزوا من النوال ● والفضل اما صفة حيث الخبر هو من الله او الفضل خبر
والظرف حال وبه قد عملا معنى الاشاره وبعض جعلا ● اياه ثاني خبرا وخبرا مبتدا محذوف قد قدرا
تفضل عليهم لا لعمل بل ... ربنا الاجل عليها اي بخلقه وما لهم من الجزا وهو يرى اعمالهم
اي نفقوا بخبر له يشير ولا ينبئك مثل خبير ● قال الامام هذه الايه قد دلت على اشراق روح في الجنان
بنور عرفان وكونهم معا الانبيا ومن لهم قد تبعا ● وما المراد انهم في درجه وان حالهم بهم مندرجه
فان ذا ممتنع بل المراد ان الذي نفس روحاني الجا ● اذ العلايق لها تشغل دنيا مع الارواح حيث تكملا
بقيت العلايق المذكوره بعد مفارقة هذي الصوره ● وعودها في حشرها قويه مشرقة عارفة عليه
فعند ينعكس الشعاع من بعض لبعض فيصير النوراني ● فاض عليها ظاهرا قويا وذاك نور لم يزل مرضيا
قال ابو حيان هذا فلسفه قلنا له صح وسوله الموفقه ● فمن لم تشرق انوار الرسول تقوى بها على الترقي والوصول
لحضرة هو بها مجتمع بذاته وهو ليس بممتنع ● بل به يتملى كل حين بالنظر له بنوره وان لم تستتر
يارب بحق هذا الصراط المستقيم ولا تملنا عن سبيلك القويم ● يارب وامنحنا الكمال النظرا والقرب من حضرة سيد الورى

يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان
اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن
كان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ●
يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم من العدو واتخذوا ● لحربه عدة او تحفظوا من كيده ثم لذا تيقظوا
والحذر كالاثر الاثر لكنهم ما سمعوا هنا الحذر ● وقيل ان الحذر ما يحذر به والحذر احتياطهم من جانبه
ويجب الحذر من كل المضار كخوف الجلوس تحت مائل الجدار ● وليس ذا يغاير التوكلا وقوله اعقل وتوكل نقلا
في خبر اخرجه ابن ماجه كالترمذي متفقا اخراجه ● قال تعالى فانفروا ثبات يعني جماعات متفرقات
سريه من بعد اخرى للقتال جمع للفظ ثبة وقد يقال ● ثبون جبر ساقط قيل الثبة اثنان او ثلاثة مختصه
او دون عشرة او اذكر عددا ذلك او هذا وقل واز ● وورد لها فعل ولامها واو او اليا وثباتا نصبها
في غير قران اجرا انفروا جميعا اي مجتمعين ذكرا ● ان ثبات حيث ما كان الرسول فيهم جميعا حيث كان
لعل ذاك باعتبار الغالب وذا وان نزل في التحارب ● فمقتضى اطلاق لفظ البدار لفعل خيرات ساير المبار
بحسب الامكان من قبيل الفوات حتم مع الرسوخ بعد الثبات ● وليس ذا منتسخا بالحجر لا نفير في براءة فالاولي
في حال نفر شامل والثانيه في سد ثغر عند امن بغته ● وان منكم راح للمومنين او عسكر النبي خير المرسلين
من نفاقا يبطيء عن الجهاد متاخرا ● وهو على الاول منهم ظاهرا او نسبا ولو يكون كافرا
فهاهنا ابطاء كان لازما او ابطاء الذي يراه عازما ● كابن ابي عن حضور المشهد ثبطا قوما بيوم احد
وكونه هو رواه ابن ابي حاتم عن مقاتل السبب ● وقولهم من ضعفا المومنين كان المبطي فلام لابين
لام لمن للابتداء دخلا في الاسم اذ بخبر قد فصلا ● والثاني في جواب محذوف القسم مع نون توكيد بفعل
قسم مع جوابه صفه من ان تكن نكره متصفه ● او صلة ان جعلت موصوله والمضمر الراجع قد رد اله
فارددد على يعلب في الذي زعم ان ابن ... ولم ● يصب بها كقتل او حرمان في ... قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم في العسكر شهيدا اي حاضرا كالصرر ● يعد هذا النعمة من النعم وان حقيقة من النقم
وهو ليس اصابكم لام قسم فضل اتاه كفتح وقسم ● قل ليقولن له تداكدا لشدة الحسرة منه جهدا
وفي الشواذ ليقولن بضم لام ضميره بمعنى من السم ● عني كانه لخفضا بقرانه ضمير شان حذفا
قلهم ... لم يكن في المده بينكم وبينه موده ● وهو اعتراض بين قول والمقوله ليتني كنت مطيعا
معهم في الحرب فافوز فوزا عظيما مغنما معرودا ● منبها به على فساد قولهم وضعف الاعتقاد
فان هذا قول من لا وصله بينكم وبينه في الملة ● وانما يريد معكم القتال لاجل ما ينال من قسم مال
بقوله موده بهكم اذ ليس من ودمضى بينكم ● يقول الزمخشري مثل ولا تطلق ذا في حوزنا علا
وهذا من نحوه كتسخر الله منهم متبا وبل جري ● او هو من فاعل قول جاله او في مقوله له ادخاله
اي قائلا لمن له قد ثبطا كانه في قسم ذلك العطا ● لم يكن بينكم وبينه حصل وداو اصدا وقيل اتصل
بالجملة الاولى وذلك خطا ان كان في اجزائها مختلطا ● اذ فصل ابعاض لجملة ما لم تتعلق بها المفعد جزما

حذرا
ولتقول
ارسلتم
للرسول

جامعة النجاح الوطنية

(١٨١)

والاتيان منها قد اتضح بان هولاء ما عدوا ممنح اللهم علمهم الاعرض دنيا بينا لونه حيثما عرض
ولم يعدوا محنا لهم سوى مصايب الدنيا فكل قد عرى يا ليتني حذف المنادي فيه او يا اشا عا جاء للتنبيه
وفي جواب ذلك التمني نصب افوز جاذ ولذ هن ملا رويس نكن بالتاء وغيرهم يرونه بالياء
[illegible] سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله
[illegible] اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
[illegible] والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
[illegible] الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله
[illegible]
قل [illegible] جل حيث التثاقل عن الخير حصل من المنافق الذين يشرون اي ياخذون الخير تاركي الدنيا
فهم يسعون الحيوة الدنيا بالدار الاخرة دار البقيا او قصده الذين يختارون دنيا على الاخرى المسطورة
اي قاتلوا من بعد اخلاص العمل اعداء ربنا ليعم الزلل قال الامام ان باذل الحياة في الوغى يتحلى باشتراه
من نفسه لها بما قد وعدا من السعادة بالاخرى ابدا حينئذ تطيب نفسه بان يبذلها الذي اذ عز الثمن
قال وغير ذاك ايضا يحتمل [illegible] جل [illegible] في الجنان نودي
لو عد الاجر على الجهاد قتل اوظفر بالاعادي مكتفيا بقوله قد انجز على بل جاز الهم حيث لهم
ينبغي الثبات في المغازي لنصرة الدين وللاعزاز فان يكن شهادة فقد غنم اوظفر فبعد ربح قد سلم
ولا يكون قصده ان يقتلا بل عزة الدين ونصره علا وتلك غاية ان يشربها قد اكتفى عن حالة بينهما
قال البقاعي فسوف يوتيه وعد الله فلا خلف فيه وربما دل على عز مديد للغاز اذ سوف للتسويف تفيد
ردا الى فعل الاله المختار فما نقص الحروب والاعمار قلت الجبان غالبا ملقى اما الشجاع فيرى مؤخرا
اذ جرمه يزيح عنه الحادث وذاك قد تجاه الكوارث وقال من حقق ذا بدوقه ان الجبان حتفه من فوقه
يجلب حسوفه ولذا ان تعجب اذهب نحن مع فاذهب فان ايضا فالكل من لم يتب ادعم [illegible] وفقلا
لبعضهم الخلاف عن هشام كذاك خلاد بذا الادغام وما لكم مبتدا وخبره والجملة في استفهام مقدر
اي ليس مانع لكم من القتال لتخلص المستضعفين كالعيال والحال لا تقاتلون معنى فعل ظرف فيه قد اعملا
تجاهدون في سبيل الله لا سواه والمستضعفين اعطف على لفظ الجلالة او السبيل فانوه مضافا تحوى تسهيل
خلاصهم والنصب على اختصاص حيث السبيل شامل الخلاص يعني اخص في سبيله خلاص مستضعفين ذاك معنى الاختصاص
قال ابو حيان ذا تكلف وهو لغير ظاهر منصرف من الرجال والنساء بيان وقال الوادان يعني الصبيان
او العبيد والاماء القصد من دام في مكة اذ يصد عن هجرة لضعفه او حبس من اشرك وهو مستذل ممتهن
قال ابن عباس وامي منهم كذا انا يعني ورب اعلم لما مضى للهجرة العباس اهاله كلامهم الارجاس
وذكره الولدان فيه حث على خلاص كلهم وبعث مع كونه بذكرهم منبها ان عنادهم اليهم انتهى
واحدهم وليدا ووليدة او الاما القصد والعبيد جمع وليد فالذكور غلبا اذ الولائد للاناث ناسبا

قال

قال الذين في الدعا يجولون حنيهم وانهم يقولون يا ربنا ليجره اخرجنا من هذه القرية اذ ظلمنا
اي مكة الظالم اهلها ابدا تذكيره لما اليه اسندا فانه اسم فاعل وقد جرى لغير من هو له فذكرا
كما يونث كفعله على حسب الذي يكون فيه عملا اي ظالمي انفسهم بالكفر اذ ظالمي اهل التقى بالمكر
واجعل لنا يا رب من لدنك وليا اي بات يعود منكا ويتولى امرنا واجعل لنا يا رب من لدنك في هذي الدنا
نصيرا اي يمنعنا منهم وقد اجابهم فالبعض نال ما قصد من الخروج وسواه بقيا لفتح مكة فولى وليا
من قبل الهادي بها عتاب بن اسيد نعموا وطابوا فانصف المظلوم ممن ظلما ولهم من الاعادي قد حمى
او قصده اجعل من لدنك ربنا ولاء ونصرة نعين هنا كن انت يا رب ولي امرنا نصيرنا وما على اعدائنا
قال الذين امنوا يقاتلون هم في سبيل [illegible] فيما يصلون به الى الله كما قد امروا فيصرون والذين كفروا
به يقاتلون في سبيل اي طرف [illegible] للوصول له فخذ بالوا بكل حذلان فقاتلوا اي اولياء الشيطان
اعزوا احميا ان كيد الشيطان كان ضعيفا عند كيد الرحمن فان تقاتلوهم مستنصرين بالله تغلبوا احزاب الكافر
فانكم قويتم بالله والتجا والى ضعيف وا ه درنيد كاذ هاهنا موكدا لضعفه اي كيده مذ وجدا
ما زال ذا ضعف وذل وهو ما يبرح هكذا الى ان يعدما ويعده يصلي الجحيم وهو مع احزابه ووصلهم بلا قطع
فاسد تدمر بالنفر الى عز وخذ ال فليقاتل وتلا ذلك بالوعد الجميل يعنا علته نزادذا كرها
بقوله وما لكم سنقرها ثم ههنا المقاتلين قسما لمن يقاتل في سبيل الله ولعدوه الضعيف الواهي
وفيه تشجيع لاهل الغزو وقوة لهم على العدو وانظر اليه يوم بدر لما راى الملائكة هزما
والله قد وصف كيد النسوان بعظم وذاك لما ان كان مقابلا بكيد الرجال مع ان قائل ذلك العزيز المسخر
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال
اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من
عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هولاء القوم لا
يكادون يفقهون حديثا
الم تر الى الذين قيل لهم وكان القايل الرسولا كفوا عن القتال ايديكم طلب ذا منكم جمع هم
من الصحاب وروى النسائي والحاكم ايضا ان هولاء هم ابن عوف وصحابه اتوا بمكة الى النبي وشكوا
ما نالهم من مشركيها قالوا كنا اعزه وذا اذلال بسبب الاسلام فامرنا بان نغزوهم فقال لا اني لم
يوذن لي في الغزو فاعفوا واصبر وا بعد ما الطيبة قد هاجروا وكتب القتال كفوا الايديا فانزل الرحمن ما قد تليا
غيرهما مع ابن عوف يحكون منهم قدامة هو بن مظعون وابن ابي وقاص والمقداد في الوجوب ما الاله زادا
اذ قال جل واقيموا الصلاة قال واتوا اي اخرجوا الزكاة اذ الصلاة صلة ما الخالق ثم الزكوة صلة الخلايق
قال الامام رتب الغزاه قد كان من بعد الصلاة والزكاة لذا اتى قوله فلما كتبا عليهم القتال يعني اوجبا

جامعة النجاح الوطنية

اذا فريق منهم يخشون الناس اهل الكفر يخشون سهم يقتلهم كخشية الله عذابه او باسه وبلواه
اذ الفجائية في جواب لما يريد حالة الايجاب فاجاهم خوف وذا كما يدل لما يقال ان لما
حرف وجوب لوجوب لو يكون ظرفا كحين مثلا برزه لكان عامل له وما عمل تالى اذا سابق كما نقل
عن النحاه وفريق مبتدا ونعته منهم ويخشون غدا خبره كخشية الله وقع موقع مصدر وقيل بل رجع
لفاعل الخشية حالا ومعناه يخشون مثل اهل خشية الله منه تعالى او اشد خشية فالجماعة بان الخشية
عطف عليه ان يكن حالا فان جعل مصدرا اما العطف ركن عليه بل يكون معطوفا على اسم الاله او ذا نيا افعلا
تفضيلا ان نصب ما يليه لا يكون صفة وذا كما احتملا ان يجعل الخشية ذات خشية كجد جده يريد فتيه
يخشونهم خوفا كمثل الخشية لله او خوفا اشد خشية من خشية الله ولكن قال لا هنا ابو حيان احتمالا
ان يجعل الخشية معطوفا على حال اشد هو حال تلا لانه كان نعت نكرة فمع التقدم حالا صيره
يريد مثل خشية الله علا او خشية اشد منها وعلى ذلك لا يلزم منه ما ذكر في افعل التفضيل فانزاح الحذر
واو بمعنى الواو يعني واشد وقيل ان اما او هنا قصد وقيل للتنويع بعض ما تلا يخشى خشية ربه علا
وبعضهم زاد [illegible] جزعا من الممات لا اتفاقا وقعا يا ربنا لم كتبت كتبا انت علينا ذا القتال الصعبا
[illegible] الامر [illegible] استزاده من الاجل قالوه في انفسهم والله حكاه او بذا الكلام فاهوا
وقيل ذي الاية في المنافقين انزلها لكونهم منافقين اذ مثل هذا القول ليس بعيد من الصحابي الذي لا يكا
[illegible] رتبة لرزق واجل وانه لامره جل امتثل لكن يقال ان اهل الايمان تفاضلوا فيه فمنهم من كان
قدمه في الاسلام رسخ وبعضهم لا وهو منه ما انسلخ ومن لتخفيف تمنى لا على طريق الانكار ولن يجهلا
اذ نفرة الانسان من قتل لزم طبعه ولوم الشرع سلم وقال شيخنا السؤال وقعا عن وجه حكمة لذا ما نزعا
اباهم وقال قل متاع ما كان في الدنيا به انتفاع او التمتع بها قليل الى الفناء سرعة يؤول لسنه
[illegible] الدار [illegible] في ثوابها [illegible] فيه اتقى النار بها بترك معصية ربه [illegible] من الثواب تظلمون وخلا
معنى [illegible] ليس تنقصونا تقديره اذ ليس يظلمونا شيئا من الرزق بالاشتغال عن كسبكم بالغزو والقتال
او شيئا اي من اجل تقدر ان قتلوا بالحرب او لا وفرا [illegible] لا يظلمون اذ سبق ضمير غيبه ولكن التحق
بذاك [illegible] في محل [illegible] اذا جاء الاجل واين ظرف لمكان وترى شرطها لما بعد كثيرا ذكرا
للا لكن الاستفهام بان ثم ما تزاد معها ما على ما علا فقال ولو كنتم محصنين في بروج ابتنت باعلى شرف
واصلها البيوت اطراف القصور من التبرج اتت وهو ادا الحصون والقلاع والجمع جمع وابراج السما والربع
وانفيا السدي قال ذلك وبعلو نظيره عن مالك قال مشيدة اي مجصصة بالارتفاع او عن مجصصه
ولا تخافوا الغزو خوف الموت فوقت موت ماله يفوت وان تصبهم اي يهود حسنة خصب وخير واتساع في سنة
او المنافقون وهو الاقرب اذ ما اليهود للقتال ندبوا اذن يقولوا هذه من عند الله دينا الطيبا يهدي
وان تصبهم [illegible] في زمان [illegible] بلاء او جذب تعود ذي العليا هذه من عندك يا محمد يعني بشومك علينا يوجد
اذ قال كل منهم مذ دخلا لطيبه حل بهم كل البلا وان تصبهم قد غدا مقتبسا سيئة يطيروا بموسى

دقوم

وقوم صالح به تطيروا وقوم موسى مثل ما تذكروا لطاعة ونعمة قد وقعت حسنة ومثلها تنوعت
سيئة توقعت للمعصية والبلية كما هنا هيه ووقعا للامن والخوف كذا غنى وفقر ولشهوة ذي
وغير ذلك وكلها هنا صالحة كما اقتضى مذهبنا قل كل اي منهما وذي قد حصلا من عند اي من قبل
فناره ببسط ثم يقبض [illegible] لا ان تعترضوا لكن جميع القوم لا يكادون هم يفقهون ان الكلم ها
حديثا اي قرانا اذ لو فهموا معناه مع تدبر لعلموا ان الجميع منه او حديثا ما طيبا يكون او جنيبا
اي كالبهايم وقيل حادثا من الخطوب لو يكون كارثا فيتدبرون ان الله علا له الاله نعمة او ابتلا
وهو على اولها اشاره الى الذي يسمع من عباره فما لكلام الله قط بحديث كما يقال فاعتزال الجيش
ولقو لتجب لفرط جهلهم لما اتوا من قولهم وفعلهم وقيل ما يقارب الشئ اشد من نفيه وهو كثير امادر
وما لهؤلاء في الكهف الفصل ايضا دون الزنادقة ثم جا فالوقف في ما لابي عمرو وعن يعقوب خلف كالكسائي دون
ومقتضى ذلك ان الوقف في لام لغيرهم وليس ينتفي والراجح الوقف على ما للجميع واين من نص صحيح فنطيع
والبغوي حازم برفض وقف على لام انه للخفض ما اصابك من حسنة من الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد
اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت
طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
قل ما اصابك للانسان رجع او للنبي ولغيره جمع من المكلفين من حسنة قل نعمة الله عنى من نعمة
اذ كل ما نفعله من جود ليس بكافي نعمة الوجود فكيف يقتضي سواه ولقد نقل عن خير الانام ما احد
يدخل بالعمل منه الجنة الا بفضل الله ثم المنة قيل ولا انت فقال لا ولا انا الا ان يتغمدني بفضلا
وما اصابك من سيئة يريد من بليه او من رزيه قال فمن نفسك اذ هي السبب اذ بالمعاصي كلها تجتلب
وذا كلم بيان كون كل من عند ربي باعتبار الاصل فالكل من ايجاده تعالى توصلا لخلقه ايصالا
والاول امتحانا او انعام والثاني فالجزا او الانتقام ما من مصيبة تصيب المسلما الا وكونها الا له ما
من ذنب حتى شوكة يشاكها اخرجه الشيخان ثم ما وهي خبر ما يصيب عبدا نكبة او فوقها او دونها في الرتبة
الا بذنبه وما يكفر او يعفو الله تعالى اكثر روى ابو داود وهذا في السنن والترمذي في جامع وهو حسن
قيل وما في الايتين الحجاج لذي اعتزال ولنا احتجاج فقد تعارضا وذا معترض اذ ليس فيهما يرى تعارض
فان افعال العباد الله خلقها والاول اقتضاه وغيره وما هنا قد حملوه على تسبب به فداولوه
قال وارسلناك للناس وقال رسولا اما مصدر او هو حال وقد اكدت او عممت ان علق جار بفعل او بها فعرفا
يعني رسولا لهم جميعا عاصيهم ومن غدا مطيعا والمصدر المنقول في المقال قد قدر رسولا مع الارسال
وانه لمصدر موكد او ذو رسالة بذاك يقصد وكفى بالله على ارسالكا شهيدا اعني شاهدا بذلكا
بنصبه سبحانه ما ظهرا من معجزات لك يا خير الورى وما عليك بعد ذا هداهم بل ان يشاء الهنا هداهم

ستشهد النصب على التمييز والباء للتوكيد في البرز • قال علا من يطع الرسول فقد اطاع الله والتنزيلا
فانه مبلغ والامر حقيقة هو الاله القاهر • قال رسول الله من احبني فقد احب الله واطاعني
فقد اطاعه فقالوا قارفاسر كادعنه قد نهى يخالفا • يريدان نتخذه ربا كما ان النصارى عبدوا ابن مريما
فنزلت وهو حديث انكره سبح نسبتوخنا فقال لم اره • قلت وسند عنه من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني
فقد عصى الله الحديث متفق عليه فاستدلا لنا بالحق • وهو يدل انه معصوم بكل ما يامر او ينهى
وليس يخطي النبي في الخبر ولا في الاجتهاد والذي استثنى • ومن تولى معرضا عن طاعته فلا يهمنك فتح حالته
فما بعد الوحي ارسلناك عليهم حفيظا انما ذاك حالا من الكاف يريد حافظا اعمالهم بل بالبلاغ واعظا
ونحن نجزيهم على اعمالهم ونعلم الذي من افعالهم • وليس ذا منتسخا كما يقال لكن ذا مبين باطن حال
قال تعالى … اذا امرت امرا … بعد يردا • الامر طاعة لكم او منا طاعة الاصل له نصبا
لمصدر ورفعه قد جوزوا فقد الثبات … بادروا … الغيث وهو خايف منكر وذا التخوف …
يريد زورت … يحتذى يعني وعدها ان • او غير ما قلت لها اذ يبغون لك الغوائل وقيل يلغون
فيكر بدون طاعة والتبييت تدبيرها الامر بها والتثبت • اما من البيات فالامور يكون بالليل لها تدبير
اوهو من بيت الشاعر كتبه او بيته شيا اذ له يرتب • طايف كالقوم ما تانسا حيث فقعلها ما انسا
لكن … في الذي تقول وبعده التذكير جا في المتوكل وادغم التابطا … لما قارب والعيرها لن يدعا
واستقبح الكسائي ذا في الفعل وهو لذي البصري ضر فعل • … ما يريد يامر يكتب ما يبيتون زورا وردا
في صحف الاعمال للجزاء وقيل في القران بالايجاد • يهدي الذي اهتدوا … صفحا يريد لا تبال منهم
وقيل لا تخبر باسمايهم وان تعرض في النفاق بهم • قال تعالى … ايا انت على الله علا لاسيما
في شانهم يكفيك جل … ربنا وكيلا مفصحا • مفوضا اليه فهو سينتقم منهم ويكفيك باجل سلطهم
والامر بالاعراض والتولي • من قبل امر بقتال الكل

… ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم
امر من الامن … اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل
الله لا تكلف الا نفسك وحرض المومنين عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد باسا واشد تنكيلا
وقال في المنافقين افلا هم يتدبرون ما قد نزل • اي يتاملون هذا القران معنى ولفظا بالغا في البيان
واصله النظر في ادبار امر فاطلق مع اعتبار • قال ولو كان اي القران من عند غير الله اي اسناد
فقد قاله كزعمهم لوجدوا فيه اختلافا وابى التقيد • بقوله كثيرا اي ليلزم ما نفى القليل فالجميع عدما
على المبالغة جا يعني لا تخالها كثيرا وقليلا • ولعاني من غيره لكثرا اي حيث بالاولى قليله يرى
لفحج البعض وركة البعض او امكن القدح بدو النقص • اولم يوافق كله المغيبا بل حصل الخلاف في ذاك البنا

ونحو

ونحو ذلك من الاشياء كما علمناه بالاستقراء • اذ اتوا بطايل المقاله من عشرو خطبهم ورساله
وذا التفصال قوى الانسان وان يكن في غاية البيان • وما يعد فيه من تناقض ومن تباين ومن تعارض
فقد جاء للنسخ او اختلاف ذوات او افعال او وصف • او حكم بعضهم عقلهم وفهمهم لكن تناهى جهلهم
وليس منه الخلف في القراات لفظا ومعنى وعدد الايات • ونظرت ردعلى الملحد في زعم الساعر المحلة
بان ذا من جمله متصل عرب دليل وسمه عربورد • فصاحة اللفظ مع البيان في الرفع مع بلاغة المعاني
قال الامام ظاهر الاية قد دل على ان الهنا الاحد • دل على نبوة الرسول بما اتى في محكم التنزيل
لو لم يكن كذا لما تعلقا هذا بما من الكلام سبقا • والعلماء قالوا دليلنا على صدقه بالاعجاز حسبنا جزلا
لفظا وهو حسيب اي مخبرا وعن تخالف ونقص عن عرا • وهذه الاشيا شملها اجتمع في هذه الاية كل وقع
قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف هم • جمع من المنافقين او ضعاف المومنين ان اتاهم ما نحاف
منه سريه او يرتجي او خبر في الوحي للنبي جاء • بعد بالظفر او بحذر من الذين نافقوا او كفروا
سر اذاعوا به اي افشوه لحصل الانهزام افشوه • وذاك من حزم الحبيب لضعفهم وقصده للضرر
في مسلم عن عمر لما اعتزل نساه النبي يحكي انه دخل • عليه والناس يقولون طلقن نساه وما الطلاق اتفقا
فقام اذ ذاك بباب المسجد يقول ما طلق بالصوت الذي • فانزل الله علا ذي الاية وفز الاية للنهاية
والباء مزيده وقيل ضمنا اذاعة معنى تحدث هنا • قال ولو ردوه يعني بالصبر الى الرسول والى اولي الامر
منهم لرايه وراي الكبرا من الصحابة وقيل الامرا • لعلمه الذين … الظهر ما اراد ذا وكتمه
منه الذين ان راوا في امر … بكشف السر • منه تدبيرهم وتجربه وكشف خاف منهم وقع الشيء
… من الرسول ثم العلما واصل الاستنباط اخراج الما • بيرحفرها واسم الماء نبطا اي الخارج في ابتداء
ينبع لعينها وجاء في الخبر المار انفا عن الحبر عمر • كنت انا استنبط ذا الامر وما ذاك مخالف لما تقدما
من الاقاويل ولولا فضل الله … بحال • وذاك بالتوفيق للايمان قال ورحمه بالقران
والذين لاتبعتم الشيطان ازين الفسوق والعصيان • الا قليلا منكم تفضلا عليهم الله بعقل عقلا
لهم عن الكفر وكلا وفقا الى الهدى كقس وكورقة • اوانها عاله قد تدل على ندوره وليس من قدح خلا
وقيل بالقليل رام العدما ورده عليه بما قدما • قال الامام ذكر الاستثنا قيل يعود لاذاعوا العني
الا قليلا منهم لما اذاع او ذا الى علمه له ارتجاع • والاول الاولى فبالاستنباط يعلمه الا قليل بعض الامر
وقيل الاستثنا للولا فضل الله راجع وهذا الاصل • هو الذي مشى عليه الاكثر لكن عليه اصحابه نعرف
الفضل والرحمة بالخاص فقيل بعثه الحق والذكر كليل • يريد لولا بعثة الرسول ثم نزول اشرف التنزيل
كفرتم بالله واتبعتم شيطانكم الا القليل منكم • لمن ذكرناه وقيل الرحمة والفضل عونه ونصر الامة
يريد لو دان لاتبعتموه الا القليل وهو احسن الوجوه • اذ القليل هم ذو البصاير من علما الامة الاكابر
يعلمون ان امر الدين دائر على الدليل في التبيين • فالحق ما دار على استبصار وليس باطلا مع انكار
قال فقاتل في سبيل الله لا تهتم لو يخلفوا عنك الملا • ولم يساعدوك لا تكلف الا نفسك بالرشد الا نفسك التحلف

حصل لما ان دعى الناس الى الخروج لبدر الصغرى على • كراهة من بعضهم فخرجا بنحو سبعين ولن يعرجا
على سواهم ومضى فنال عمران ما كان من المال • عن ابن عباس رواه ابن جرير الطبري وغيره لم يشر
ثم اقتدى به ابو بكر فكاد يخرج وحده لاهل الارتداد • وقيل بالنفس اراد القوة والوسع والذي يكون نحوه
والفاء قد تعلقت بالكم او فلتقاتل في سبيل الله • قيل يعود ها الى من ذكرا من ذي النفاق والذي منهم كر
يريد لا تنتظر لقول الجاهل منهم ولا تعبا به بل قاتل • وحرض اي على القتال المؤمنين فما عليك غير تحريض الذين
قد امنوا والله بالطف يكف كلا [illegible] تعالى [illegible] باس الذين كفروا • وقد فعل بجواز عباده ما رجا
عسى ترجي وهو للوجوب لا غير عليه دل قول علا • والله ربنا اشد باسا • عذابا اي دنيا واخرى مسا
وهو اشد منهم [illegible] عقوبة لقوله تهويلا • على الذين كفروا امو [illegible] مهددا من في جهاده ارخى
والاصل في التنكيل ان يعاقبا مستحقا عقوبة عليها • تنكيلا منع سواه من ركوب فعله • والمنع والاحجام حاو اصله
وقيل قد نكل عن كذا اذا • تركه وعن يمين مثل ذا • وافعل التفضيل ها هنا على بابه لها وبعضهم يقول لا
اذ باسهم ليس بشي حسنا • نسبته لباس رافع السما
من [illegible] شفاعة حسنة [illegible] شفاعة سيئة يكن له كفل
منها وكان الله على كل شي مقيتا • واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
ان الله كان على كل شي حسيبا [illegible]
من يشفع جامعة النجاح الوطنية على بين الورى [illegible] لم يخطر • راعى بها حق اخيه طالب نفعا له والضر عنه يسلب
بها ابتغى وجه الله وما اخذ رشوة بها وطعا • شفع مرزوق فاهدى من شفع فيه له جارية لتنتفع
بها فردها عليه ثم قال • لو اعلم الذي بقلبك كان • ما بين سعيي لك فيها ثم انه لا الحق في تتميمها بكلمة
ثم الدعا بظهر غيب لاخيه من الشفاعة وقد ورد فيه • حديث من بظهر غيب لاخيه دعا يقول الملك الذي يليه
مؤمنا ولك مثله رواه مسلم اعني في الصحيح وسواه • يكن له نصيب • اي من اجرها منها يريد حاصلا بذكرها
لما تسبب لخير يقع لاجلها وفي الصحيحين اشفعوا • يليه تؤجروا ويقضي الله على لساني ما شا معناه
اي يوصل الشفيع حيث شفعا على الشفاعة ولو ما شفعا • قال ومن يشفع شفاعة ترى سيئة ساقت لعبد ضررا
او حرمة كان ترى تجحد لله او حق له والعبد • يكن له كفل • نصيب وزر منها عذا مساو بالغ العذر
والكفل بالي غالبا فيما يضر من الامور اي فمايسر • تحرمت شفاعة في المحرم وانها سيئة ان تعلم
اجرامه ولم يتب او حتما عقابه لو تاب او لو اسلما • قال وكان الله ربنا على كل جميع شي اي لو فعلا
مقيتا اي مقتدرا مجازيا وقيل حافظا شهيدا كافيا • مشتق من اقات اذا اقتدر اذ هو من قوت حفظ النفس
وهذه الصيغ لم تزل وكانه دلت على الدوام لا على الزمان • قال تعالى واذا حييتم وذاك في السلام قال المعظم
وتحية بصيغة سلام والاصح التحية لفظ الاكرام • كذلك لا فشا باعلان السلام قال فحيوا من حيي سلام
احسن اي اكمل [illegible] التحية وذاك سنة جواب يجب • يريد ان شيتم كذا اوردوها او شيتم مثلها ردوها
والقصد ردوا مثلها فحذفا لفظ المضاف حيث هذا عرفا • فان يقل سلاما وسلام عليكم فالاحسن السلام

اى

اي وعليكم السلام وليزد ورحمة الله فان قيلت يرد • وبركاته وذاك المنتهى فلا يزد عليه ان اتوا بها مع
دجا في الحديث ما دل عليه اخرجه احمد وابن مردويه • والطبراني معجم كبير وابن ابي حاتم ثم ابن جرير
والكل عن سلمان رافعاله الى النبي ومجيبا نقله • وذاك لاستجماعه اقساما مطالب حصوا بها الكلاما
وهي السلامة عن المضار مع حصول نفع وثبات مانفع • وذاك اما واجب بخير او واجب مثل او ندب اكثر
والخيار يزاد في الجواب الا اذا ما سلم الكتابي • ثم وجوب الرد من وطيفه فرض لعين عن ابي حنيفه
والحق من فرض الكفاية وقد يحصل تسليم ولا يجب رد • وقد روينا لابن رسلان الشافعي فقال مما ليس يطلب الحكم
رد السلام واجب الاعلى من في صلاه او ماكل شغلا • او شرب او قراءة او ادعيه او ذكرا وفي خطبة او تلبيه
او في الاقامة او الاذان او في قضاء حاجة الانسان • او سلم الطفل او السكران او شابة يخشى بها افتتان
او فاسق او ناعس او نايم او حالة الجماع او بحاكم • او كان في الحمام او مجنونا فهي اثنتان قبلها عشرونا
وطوى الكمال وهو الخاتمه لعدد ذكره قد لايمه • والحق في الخطبة وجهه قوي وفي القراءة بحثه النووي
وجب الرد على العزى بلا فصل طويل او كلام خللا • وقيل ان قصده العطيه في هذه التحية
قول قد يرى فتواها وجب او ردها على الذي له وهب • وهو مجاز وابو حنيفة ذاك مقالة له معروفة
وبعض مالكيه يقول به • ودل ردها عليه فانتبه • فانه حقيقة وفي السلام ما ردال مثله من الكلام
ثم التحية تحي مصدر من الحيوة واصل خبر • وفي الدعا قد غدت مستعمل ثم السلام ويوزن تفعل
فاصلها تحيية فنقلت حركة اليا الحاء قد خلت • وادغمت ياء بياء بعد ذا ذاك ومن حيا كرحيا اخذا
وقال ان الله قد كان على كل جميع شي اي قد فعلا • اي محاسبا ومنه رد السلام فيما زي عنه
فالوعد فيه مع ايعاد على مستكمل رد السلام اهملا • الله لا اله الا هو ذا مبتدا وخبر له كذا
الله مبتدا ليجمعنكم خبره يعني يحشرنكم • وقول لا اله الا هو قد جا للاعتراض قولا لا يرد
واللام للقسم قدر والكم الله والله ليجمعنكم • وكل لام بعدها نون تشد فتلك لام قسم بذا يجد
قال الى يوم القيامه • اراد من القبور الى يوم المعاد • وقيل معنى اليه او فيه وقولهم زادت الى توهم
ثم القيامه القيام كالطلاب مع الطلابه يريد للحساب • او من قبورهم له استينا سيقوله يوم يقوم الناس
لاريب اي لا شك فيه والضمير في فيه لليوم او الجمع النصر • وانه حال من اليوم يرى او صفة لما يكون مصدرا
اي ليس للمومن في ذا اليوم شك او فيه عند عاقل ليس شك • قال ومن اصدق اي لا احد هو من الله تعالى يوجد
اصدق وعدا وحديثا انتصبا هذا على التمييز اذ لا كذبا • يطرقه وليس ممكن بحال لانه نقص على الله محال
وليس ثم احد مساويا فيها من الصدق الله تعالى • تلا سننا اصدق فاصدع يصدر من كل صاد سكنت ذكر
من بعدها الدال باشمام لها زايا وعن رويس حكى نقلها • في يصدر القصص ثم الزلزله والخلف في سواه جم نقله
فالكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن
يضلل الله فلن تجد له سبيلا • ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سوا فلا تتخذوا
منهم اوليا حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم

ولياء ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم
يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا
فما لكم في المنافقين فئتين ... وما لكم تفترقون فيهم فرقتين والحال انهم قد كفروا وسبب النزول فيما ذكروا
ان اناسا ادعوا ان اجتووا المدينة النبي وكفروا فاستاذنوه في خروجهم الى البدو فلما خرجوا نزلوا
بعضهم في اثر بعض فالتحق بالمشركين كلهم ثم افترق الناس في اسلامهم واحمد اخرجه ونحوه المسند
وقيل بل انزل في المخلفين عن احد اي في اختلاف المؤمنين في قتلهم اخرجه الشيخان او بعد خطبة النبي يا ناس
الا ذكر حين اختلف الحيان من بعد ما تقاول السعدان اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وهو مشهور
او فيه بالذين قد تظاهروا ولم يعينوه ولم يهاجروا عن ابن عباس رواه ابن جرير وابن ابي حاتم الرازي الشهير
وقيل بل في العرنيين نزل اذ قتلوا من عدم ايمانهم وفئتين انتصب بحال عامله لكم كذا عاملها تمثل
ما لك قائما وفي المنافقين من فئتين حال اي متفرقين فيهم كذا من الضمير اي فما لكم تفرقتم كذا فهما
من فئتين الافتراق بل ما لكم مبتدا او اخبار بها والله قد اركسهم نكسهم في النار او في الكفر قد البسهم
بأمر الكفر او العصيان فقد كسبوا ردوا الى الحال والركس قلب الشيء اي للراس او اول لاخر كالنكس
والركس قد سموا به رجوعا ما هو من طعامهم رجيعا قل اتريدون اذ ان تهدوا من قد اضل الله ان تعدوا
من الهداة من ضلاله خلق واستفهم انكارا بذا او ما سبق قال ومن يضلله يسلبه الهدي الهه فذا لن تجد
له سبيلا للرشاد ودوا لو تكفرون يعني ان ترتدوا كما هم قد كفروا ككفرهم قل فتكونون كهم في امرهم
سواء اعطف فتكونون على جملة تكفرون فلو وصلا جواب ذلك التمني وانتصب جاز ابو حيان هذا وجه
قال فمن جا بالحرف انتصب فعل الى اثره اذ به يجب اما فمن جاء بالفعل كما هنا ففيه نظر وانما
يحتاج للسماع بزعم ما يحقق الجواب فيه ربما كان لعطف مصدر قد لفظا به مقدرا ومنه حقا
لبس عباءة وتقر عيني لكن جوابه عن السمين ان التمني ليس من ودهم لكنه من لو فافهم وهم
والقصد ودوا اهل دعوى فاسده اذ ذوي التحقيق والحجه في الدين في احوالهم امثالهم لتحقق فضائح حدت لهم
بهذه الدعوى فلا تتخذوا منهم لنصر اوليا توخذ حتى يهاجروا عن الاوطان في سبيل الله لا الشيطان
او عرض الدنيا سبيل الله ما امر بالسلوك فيه السالك ودل ذا على وجوب الهجرة الى رسول الله للمدينه
منهم خالصة بلا عرض دنيا لحظ ومنه عرض ولم تزل كذا الى الفتح فقال لا هجرة من بعد فتح للديار
وبينه وهو من المنفى وجاء معناه لنا من طرق فان تولوا واقاموا كفوا على العناد فخذوهم اسرى
قل واقتلوهم حيث في اي مكان وجدتموهم دون امرو امانا قال ولا تتخذوا منهم على قدر تزعمون وليا بل ولا
على عدوكم نصيرا ينصرون اي جاسوس هم ولا تستنصروا بهم ولا تصفي لديهم تقبلوا الا الذين بالعهود يصلون
هم الى قوم تكون بينكم وبينهم ميثاق اي يوثق لكم عهد الامان منهم وياخذون نظيره منكم فلا تعرضوا
نحو بني بكر واسلم مع خزاعة ومن لهم قد دعا بينهما بمكة فعاهدوا ان لا يعينوه ولا يعتدوا

معونة

معونة عليه والذي التجا له الجوار مثل هذا والتجا واعطف على صلة ذا الموصول او جاؤكم عن القتال قد نادلوا
لغي بهم ولكم فاستثنى عمن جار اخذ ثم قتل لمن لحق بالمعاهدين او اتى الى الرسول مثلا قد نهتا
فاستثنى من اخذ وقتل ليس من ولاية ونصر لهم فان ولاية الكافر مطلقا حرام وفي انتصاره تفصيل كلام
قيل على صفة قوم عطفا لا الاول لا الاظهر حيث اردفا بعقبه فان عنى عن القتال اعتزلوكم ركنوا للاعتزال
في اول ترك القتال بسبب ترك التعرض لهم اذا وجب وفي الاخير بالوصول بسبب ترك التعرض وذا كالاقرب
قلت حصرت ضاقت صدورهم حال فاحضر واقد على ذاك دال حصرة صدورهم اي منصوبة تلا به من الثقات يعقوب
وقيل ذا بيان جاءكم وقيل صفة محذوف كقوم وقيل واعترضوا البيان قالوا ابد يدل ثم الجواب لم يسعدوا
وهم بنو مدلج جاء للرسول غير مقاتلين والحصر يقول اصل في المكان ثم استعملا توسعا فيما يكون اشتملا
عن ان يقاتلوكم كراهة ان ولا دون به اشباهه او ان يقاتلوا لكم قومهم اي فاتركوهم ودعوا لومهم
قال ولو شاء اراد الله ان سلط القوم بقوة البدن وبسطة الصدر وبعث القلب مع زوال ما بهم من رعب
اذن لسلطهم عليكم ولم يكفوا فلقاتلوكم جميعا ولم يلقوا اليكم السلم لكنه منعهم عنكم وكم
من نعمة لها عليكم قد اتم فان لم يكونوا اعتزلوكم فلم يقاتلوكم رهبة والقوا اليكم السلم حيث ابعوا
صلحا او انقادوا لكم فما جعل الله جل لكم اي ما احل عليهم سبيلا اي ان توخذوا او يقتلوا من دون عهد
لسلط اللام بجواب لو دون لقاتلوكم تعني مكي حكوا لام المجازاة والازدواج لا انها جرت على منهاج
لام مضمرة فانها لو لم تر فلت لقاتلوكم وذكرا ابن عطية كذا قال ابو حيان هذا انها ستغرب
ستجدون اخرين ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فان لم يعتزلوكم
ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا
... بان يفعلوا او يظهروا انهم قد وافقوا لكم باياتهم يريدون ان يامنوكم اي با قد يريدون
ويامنوا قومهم باظهار كفرهم نحو بني عبد الدار اذا اظهروا ايمانهم قصد الامان وقيل هم اسد وغطفان
وقيل قوم بتهامه وقيل غيرهم وكلهم سر قبيل وهولاء كلما ردوا الى الفتنة دعوا الحرب مثلا
للمسلمين اركسوا اي وقعوا فيها بشدة ولم يمتنعوا وهو استعارة لاصرارهم في الكفر مع عداوة للمسلم
فان من وقع منكوسا فقد تعذر استخلاصه او ابتعد قال فان لم يتركوا الحرب ولم يتركوا كفعال من ظلم
قال لم يلقوا اليكم السلم اي بذلوا العهد لكم وقيل لم يلتوموا لكم انقيادا منهم وانه انسب اي ان ستلوا
ولم يكفوا ما لاذي ايديهم بنحو قتل فخذوهم كلهم بالاسر واقتلوهم ان شئتم حيث ثقفتموهم وجدتم
او ان تمكنتم فان الكف لا يوجب ان لا يعتبر من لهولا قال تعالى واولئكم بما ابدوا من العدو لما تعدما
من كفر او غدر جعلنا لكم عليهم سلطانا اي فاحكموا بالقتل والاسر مبينا حجة بينة واضحة المحجة
وقيل بل تسلطا مبينا اذ صار قتلكم لهم ماذونا او ظهرت عداوة وغدر منهم لكم وبان منهم كفر
وهذه الايات قالوا نسخت باية التوبة قد رسخت والان لا نقبل منهم الا ايمانهم لا غير او بدلا
لجزية من النصارى واليهود ومن مجوس ولهذا اكدو وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن

ومن قتل مومنا … مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان
من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة مومنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مومنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله
وكان الله عليما حكيما ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما

قال وما كان لمومن وما صح وما من شانه من قد اسلما في زمن او حالة ان يقتل مومنا اي بغير حق حسا
قتلا الا خطا منه بلا قصد له في فعل ما قد فعلا وخطا نصب على العلة او حالا او اما نعت مصدر اي الا قتلا
يريد لا يقتله لعلة او ليس في حال يروم قتله الا لعلة الخطا او مخطيا في فعله او الا قتلا خطا
وقيل ما كان نراه نفيا لفظا وفي المعنى نكره نهيا وجعل استثناؤه منقطعا تقديره لكن اذا ما
جزاؤه كذا او قيل متصل ان ليس للمومن قتل ان فعل مطلقا الا خطا او ان ذا مواخذ بقتله الا ذا
ما خطا كان وهذا اما فقد فيه شروط العمد يعني ما قصد شخص ولا فعل به او كان لا يقتل غالبا كذا من قتلا
جهلا لصف المشركين مسلما وقيل من اسلامه ما علما حيث لهذه اسبابه النزول دل فقيل في عياش القول
وكان قد قتل حارث بن زيد وكان مسلما فظنا من بعد رواه عن مجاهد ايضا وعن عكرمة
ابن جرير الطبري مع قوة كذا عن السدي يروى نحوه وقيل هذا في اليمان اذ تلا فانه باحد قد قتلا
ظنوه كافرا وفرعه نقول هذا ابي ما اوعوا من القول قال لهم يغفر لكم وبالشهادة اليمان توسم
وفرعه هو حذيفة … وذاك القتل عن خطا اي ذا خطا فتحرير رقبة مومنة في التكفير
عليه او واجبه اي نسمة مسلمة ودية … اي جميع اهله الوارث تقسم مثل قسمة التراث
قالوا وصى كعب بن قيس قد كتب له النبي وهو سيد العرب كان شجاعا احد الابطال بما يعد في الرجال
بامرة في ذلك الكتاب يمنح زوج اشيم الضبابي نصيبها من دية له رواه كذا ابو داود مع جمع سواه
وتنفذ وصية وقضيا دين شريك مال كانفيا ربيع يقول بالغرة قد تخص الام وهما ميراث
كثيرا عتاق وحر وعتيق ذكرهم اذ هو بالجر يليق واللوم بالعبد وراسه رقبة اراد من ذا النفس
والسر في ايجاب تكفير حكاه اخراج نفس امنة من الحيا فليوطن مثلها في الاحيا بالعتق فالعتق سبب الاحيا
والرق كالموت فلا يحكم في نفسه مع منعه من تصرف والقصد بالمومنة التي حكم بانها مسلمة فينتظم
بها الذي ولد بين مسلم وغيره او مسلمين او هي لسبي مسلم له بدار حرب وقد عدم من الصغار
الا … محل الحال … عليه بالعفو وذا تعلق بقوله عليه او مسلمة فواجب عليه ان يسلمه
للاهل الا حال عفو او زمان له فذا الحال من العاقلة كان او اهله او ذلك الظرف وقد رد ابو حيان هذا اذ
لان ان والفعل ليس يقع حالا ولا ظرفا فلا منعوا وقال في محل نصب وقعا يعني بالاستثناء حيث انقطعا
وقال شيخي ان زاد فيه نظر ابو حيان فيما عنه من لم يرضه وقيل هذا علة للعفو اي بنصب معقولا له
وسمي العفو هنا بالصدقة حثا عليه فلعل شفقة من الولي مع تنبيه على فضله ثم في حديث نقلا

بلغ مقابلة

منقو

متفق عليه كل معروف صدقة هو حديث معروف ودلت الاية ان الاثر لم يشترط فيه قبول المبرا
وانه صح بلفظ الصدقة فانه صدقة محققة وهذه الدية مثلما نقل عن النبي مائة من الابل
اربعون قد جعلت منه خمسة انواع مخاض ولبون وحقاق وجذاع عشرون عشرون اناثا واللبون انثى وذكر لنا فتم
وهي على عصبة القاتل لا اصل وفرع وزعت فيهم على غنيهم ومتوسط تجب في ثلاث من سنين قد ضرب
في كل عام ربع دينار على ثان ونصفه يخص الاولا بحيث لا عاقلة وفضلا منها فمن بيت المال او لا فعلى
جان فان كان اي المقتول من قوم اي اليهم يوصل عدو اي حرب لكم ما علما وهو مومن بان قد اسلما
فالتحرير بعتق رقبة مومنة اذ قتله قد اوجبه وليس ثم دية في قتله للعذر مع حرابة في اهله
قال وان كان الذي قد قتلا من قوم اي بينكم قد حصلا وبينهم ميثاق اي عهود مجوس او نصارى او يهود
فدية في دين قد ثلث دية مسلم لاهل ورث وثلث خمسها لاول وقال ابو حنيفة الجميع بالكمال
والنصف قال مالك مسلمة الى جميع اهله منقسمه بينهم ان ورثوا وتحرير رقبة مومنة اي تكفير
قال فمن لم يجد اي ما يعتق وما من المال اليه ينفق وبحوذ الصيام شهرين اي متتابعين ليس كالدين
وليس فيها كظهار وصيام يعتد بالجماع في الاوقات طعام وليس يقطع التتابع مرض او حيض او نفاس حيث عرض
توبة اما علة او مصدر ناصبه فعل له يقدر او حال اي مع مضاف حذفا ذا توبة وللصيام انفرا
وجاز ان يكون تقديره وليس حذف نزل الكلية قال من الله وكان الله جل عليما اي بقاتل ومن قتل
حكيما اي فيما له قد دبرا وما به في شانه قد امرا قال ومن يقتل بظلم مومنا مع قصد قتل متعمدا عني
بقاتل في غالب ويعلم بالحال فجزاؤه جهنم خالدا اي يدوم فيها وغضب الله عليه ادنب
ولعنه وصنع … وقد اعد له فيما اسكنه عذابا في النار عظيما هدده ابلغ تهديدا وعده
عن ابن عباس وليس تقبل توبة من المومن قد يقتل وقصده التشديد اذ قد وردا … ولو تعمدا
فاول اخرجه الشيخان والبيهقي عنه يروي الثاني والاكثرون ان ذا مخصوص بغير من يتوب والنص
دلت لان الغفار لمن تاب ونحوه بذكره سنن واختص عندنا بمن له استحل ايده هذا كونه ذكر
في مقيس لما اخوه قتلا فاخذ الدية ثم قتلا مسلما اي بغير حق وكفر ومن قال الهادي لهذا اقهدر
منهاه ثم بيوم الفتح قتله اتفق وهو بالاستار للبيت اعتلق ومن طريق ابن جريج قد رواه ابن جرير مرسلا و
ال الى عكرمة وقد روى عنه ابو داود في جزء حوى ناسخ الاخبار بانه يقول جميع ما في حكم تفسيرا قولا
عن ابن عباس روينه قال بان ذا السبب عنه اتصل او اراد بالخلود طول مكث بها اذ ثبت الدليل
ان عصاة المسلمين ما استمر عذابهم او المراد ما ذكر جزاؤه ان كان ربه يريد ذلك والكرم خلفه للوعيد
او هو للتشديد جا من قوله في الحج علا ومن كفر ومن البغوي السلام في قتل الذي يقتل الان عني
عنه على ثلاثة اوجه … والدية النبي قد ابانا بيانه منها بلا ثلاث حقاق ثم بلا ثلاث جذاع والبوان
حلفة حامل مجمل وانما على الذي قد قتله وبين النبي بين عمد وخطا وسمي شبه العمد
وليس فيه من قصاص بل دية بالعمد في تثليثها مستويه لكنها بالخطا موجل كما مضى وحملها العاقلة

وذلك القسم نقله مالك والحنفي عنه بعض ذلك ولنصف هذا اكل في الانثى في عدة وضمنه كالحنو
والعمد بالتكفير اولى من خطا وشبهه كذا على ما ضبطا وعن ابي حنيفة لا يشرع في العمد تكفير اذ ما يقيم
ثم الجماعة اذا ما اجتمعوا في القتل فالتكفير حتما يتبع كلهم به وعن ابي ثور وجب فرد عليهم وللاوزاعي انه
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مومنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله
عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم للغزو وسافرتم وذا هو الجهاد في سبيل الله جل بالعزم [illegible]
اي اطلبوا البيان والثبات ان كان بالنهار او بياتا بلا دهشة فتثبتوا من الثبات في الموضعين ههنا
ثم التفعل بذي المحال جاء كالاستفعال والضرب اصله هو الضرب [illegible] كني عن السير باسراع
ثم اذا انت هنا للشرط مجاز بالفاء لاجل الربط ولا تقولوا اي تقتلوا [illegible]
حياكم تحية الاسلام بعد ان فتيا ومنه واستسلام او الذي اعتزلكم من الفرس ولم يقاتلكم ولم يا[illegible]
فهي وهم السلم الكل اراد اسلامه به وقيل الانقياد ثم مقول لا تقولوا لست مومنا اي وانما فعل
ذلك تقية فتقتلونه وليس بالقتال تومنونه بلا ابو جعفر لست مومنا بفتح ميم من امان [illegible]
ولنوبه الزندي نقل كما هو من العموم ثم قيل تبتغون بالذي تهياتم هذه حيوة [illegible]
متاعها من مغنم وشبهه وهو حطام لا اقامة به لاجل ذا احوادث الجسم سمت عرض لانها ما دام
حال من الضمير في تقولوا تشوان الحامل التعجيل وعدم التثبت المامور به فعند الله كالمد[illegible]
لكم مغانم كثيرة بها عن ذا كهم تغنيكم واسع اللهي عن قتل مثله لاجل ماله مع خطر الاثم مع وبال
فانها باقية ودائمة كثيرة واسع ملازمه كذلك اي كهولاء كنتم من قبل بالتوحيد انه
تعصم اموالكم مع الدما ولو خلوص قلبكم ما علما قال فمن الله بالكرامة عليكم يعني بالاستقا[illegible]
في الدين واشتهاركم في الايمان وبالثبات والرسوخ ان كان وقال فتبينوا ان تعقلوا بالايهام مومنا بل افعلو
في مظهر الاسلام ما بكم فعل فقتل مومن اذا ظلما قتل اشد من ابقاء الف كافر كرر هذا النهي كالتاكيد
معظما للامر مع ترتيب حكم عليه وهو للوجوب ان الا الله قد كان عالما من كل فعل [illegible]
به خبيرا بالذي يراد به وهو مجاز لكم سببه وان هذا اضمنه وعيد وربما صحبه تهديد بلا
نزلت في بعث غزا اهل فدك وابن نهيك كان فيهم فسلك لغنم طريق عافوا الجبل فحين جاء البعث نحوهم
وجاء مع تكبيرهم مكبرا لهم وللاسلام منه مظهرا وقال لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
فقيل ذا تقية وقتله اسامة وغنم الاغنام له فوجد النبي منه اذ عتب وفي البخاري باختصار [illegible]
والطبراني روى عن ابن عباس القصة دونه وهن وقيل بل نزلت في المقداد اصاب شخصا [illegible]
في غنم له بعد مراده اعلن لا اله الا الله فاخذ الاغنام ثم قتله من زعم انه بذاك خشيه
عن ابن عباس رواه البزار والجمع ممكن فكل قد حكم او عامر بن اضبط مسلم وان قاتلا له محلم

هو

هو ابن جثامة قال مع نفر لست مومن كما له ذكر ابن جرير وكذا في المسند بدون ذكر القتل عند احمد
وذاك قد دل على ان يعتمد ايمان مكره وان المجتهد يخطي في حين وان اخطاه مغتفر فلا يعد سيه
وكان بعد ذا النبي اذا بعث سريه وصاح ان لا تحدث اذا راوا مسجدا او ان سمعوا موذنا فلا تقتلوا احدا
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما
ومنها التحذير مما قد ذكر صد عن الجهاد خوف ما حذر فقال في فضل الذي يجاهد وانه فوق مقام القاعد
لا يستوي من العباد القاعدون عن السرايا حيثما يجاهدون فقيل عن بدر ومن بدر خرجا عن ابن عباس البخاري خرجا
وقيل عن تبوك القعود فانه كان بها التشديد والحكم عام لعموم اللفظ اذ تخصص السبب [illegible] قد نبذ
للقاعدون او صفة فيه المومنين حالا اذ ذكر غير اولي الضرر بالرفع صفة للقاعدون وحيث [illegible]
او بدل منه بلا [illegible] نصب حالا او بالاستثناء اعتبر وهو من المبين او من المبين القاعدون قصدوا [illegible]
وزيد بن ثابت يقول لم يكن فيها اذ بدا النزول هذا فقال ابن ام مكتوم كيف وضوء العين مني معدوم
فانزل استثناء والضرر هو العمى وكل عذر يوثر ثم البخاري رافع اليه ذلك بل متفق عليه
وجاء بعد طرقها بالفاظ حرر بها التقاه الحفاظ وقال والمجاهدون في سبيل الله ما النقص لعلة تميل
لكن باموالهم المقبوله ايضا وانفسهم المبذوله اي لا تساوي بينهم وبين من قعد دون علة [illegible]
وذاك فائدة تذكير ما يكون من تفاوت بينهما فيرغب القاعد في الجهاد انفة عن انحطاط باد
ورفعه عما يكون دونا نظيره هل يستوي الذينا قد فضل الله المجاهدين قال باموالهم تبيينا
لنفي الاستوا وانفسهم غير الذي استثناه اصابتهم وهذه الجملة كالتوضيح لنفي الاستوا بالترجيح
فضلهم على العباد القاعدين بغير عذر كالزمنى درجة بنزع خافض هنا نصب او بمصدر تضمنا
معناه تفضيلا لكونه رفع وموقع المره منه قد وقع او هو حال او ذوي درجة او هو بالتمييز في مقاله
ولا يجوز نصبه تفضيلا وهو لمفعولية ثم استكملا قال وكلا اي من المجاهدين ومن بدون الضر كانوا
قد وعد الله تعالى الحسنى لصدقهم في قولهم امنا وانما تفاوت المذكور لكثرة الاعمال والاجور
وذو الضرورة يوفى اجره فاستبدل الجهاد منه ضره وفضل الله على المجاهدين على العباد المومنين القاعدين
اجرا عظيما مصدر اذ فضلا معناه اجرا والنصب على مفعوله الثاني قد اضمنه معنى العطاء درجات منه
منازل تفاوتت ومغفرة ورحمة من ربهم في الاخره وكل هذا بدل من اجرا او درجات مصدر واجري
اجرا على حال الى عن اذا وقد قدم للتنكير بها ويرد عند ابي حيان اذ لو اخرا عن درجات لم يكن نعتا جرى
لها فان الجمع لا نعتا له المفرد قيل وهذي علة منه فاجرا مصدر فيه رجح افراده مذكرا اي سبح
مغفرة ورحمة اذا اضمرا فعل لكل مصدر وذكرا انه معطوف على اجرا او يجيء ذا الحال فيه فضلا
ما بين احوال تعاطف وما هنا مجامع تقسيم سما فضل المجاهدين جا مجملا به وجا ثانيا مفصلا

قاعدين

معضا مرتبة الجهاد ليحصل الرغبة للعباد • وقيل في الاول منها ذكر ما كان في الدنيا لهم من الظفر
والغنم والثاني به قد فضلا ما كان في الاخرى لهم قد • وقيل بالدرجة الاولى فقصد رفعا لمنزلتهم عند الله
والدرجات قصده منازلا في جنة باحوتها فضلا • وقيل ان القاعدين اولا هم الاضراء ومن لهم مثلا
سواهم ممن لهم اذن في تخلف اذ سواهم يكتفي • او المجاهدون فيها سبقا من جاهد الكفار اصحاب الذنب
ثم المجاهدون فيها ياتي من جاهد النفس على المهنوي • جاز جعلهما جهادا اصغر الى جهاد اي لنفس اكبر
ولم نجد مخرجا قد نقله قال ابن تيميه بل لا اصل له • قال وكان الله ذو الجلال غفورا اي لسائر الموالي
واوليائه رحيما بهم ومنجز الوعد جواد الكريم • وهو غفور يغفر الزلات وهو رحيم يحري بالجنات
[illegible] قالوا فيم كنتم [illegible] الارض قالوا الم تكن
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انزل فيمن اسلموا بمكة وما اتوا بواجب من هجرة • ان الذين اي انهما قد تركوا وقتلوا مع الذين اشركوا
فانهم قد خرجوا معهم الى بدر وسوهم بعضهم قد قتلا • اخرج هذا الطبراني وسواه عن ابن عباس وعند البخاري
هنا البخاري قال ناس كانوا مع اهل شرك ولهم اعانة • او كثروا سوادهم ياتي احدهم مصيب السهم او يضرب
بسيف فيقتل فانزل الله هذا وقد ذكرته بمعناه • وقيل بل انزل في اهل النفاق اذ ابطنوا الكفر واظهروا
قال من المروي تشديد نائبه عن البزي • تتوفاهم الملائكة اي ملك الموت ومن قد شارك
اعوانه لاجل هذا جمعا واحتمل الماضي والمضارعا • او ملك الموت عني وعبرا بالجمع عنه وكثيرا ما جرى
فلما [illegible] في حال ظلمهم الانفس بالقبائح وسما • للمصطفى وصحبه مع تركهم هجرتهم وعون اهل الشرك
والظلم يطلق على الكفر كما كان به العصيان ايضا • خبرا دفا ويكون وقيل انه قالوا فيم كنتم وازر
رابطه لهم وقيل تركا اي هلكوا فقره تاركا • يقول [illegible] يعني اي حال بدنيا كنتم او اي شيء
كنتم به في امر دينكم وقيل موبخا من اي قسم وقبيل • او انكم على الخروج كنتم قد درستم ما بالكم تركتم
هجرتكم [illegible] واعتذارا [illegible] حيث يهاجروا • او عاجزين عن اقامة الدين في [illegible] ارض مكة منه
[illegible] وكل ذاك معناه • توبيخهم ووجه تبكيت لهم وقيل بل مكذبين قولهم
جواب الاستفهام فتهاجروا فيها كما سواكم قد هاجروا • فتهاجروا النصب جوابا بالاولى او اعطفن على تكن حيث
حال هاهنا [illegible] مثلهم جهنم • خبران فقاد الربط بضمن موها الاسم معنى الشرط
عليه قالوا فيم كنتم حاله ضمن قد وقد مضى ما قالوا • وان تقل قد اخبر فالجملة معطوفة على النظير قبله
وانها جاءت مصير النار من خشي فتنة تكون في الوطن • في الدين او لم يطق المظاهرة به فواجب له المهاجرة
كما افادت هذه الايات مع ادلة من الاحاديث تقع • ثم هنا نوع احتباك اذ ذكرا الجهاد مع فضله
لمن يهاجر ولكن حذفا من بعد ظالمي كما قد عرفا • وذكر الهجرة ثم وانتفت من اوله اذ من قعود عرفت

الا

الا الاولى المستضعفين استثناء منقطع فالمح تمام المعنى • من الرجال والنسا اتبيان وقال والولدان يعني الصبيان
او المماليك فاما الثاني فظاهر وهجرة الصبيان • بهجرة القوام فهي تجب عليهم بهم كما قد صوبوا
ان بلغوا ثم عليها قدروا فلا محيص ثم ان هاجروا • وان ترى استثناءهم متصلا اذا احد من ظالمي انفسهم محلا
شاهده اي ظالمي نفسي وهذا حنينا ماترى من باس • وعد من مستضعف الرجال ثم من النساء والاطفال
سلمة بحل هشام الشهيد عياش ايضا والوليد بن الوليد • وقد دعا لهؤلاء في القنوت نبينا وفي الصحيح اليوت
والفضل بن عباس وامه سمت لبابة بام فضل نعتت • واخواتها وهن تسع لامها حيث الانتسابه سبع
اما الثلاث فاسمهن سلمى سلامه خنامهن اسما • بنت عميس والبواقي العصا وعزه ام حفيد سلمى
لبابة ميمونة زوج النبي فهذه السبع لام واب • لا يستطيعون عليها حيله لضعفهم او نفقة قليله
قال ولا يهتدون سبيلا اي طرقا ما يعرفون • فترت الجملة او لاستيناف جواب ما توجه الاستفهام
به واما صفة المستضعفين او هو حاله هو للوصف ليس • يكون اما عنه او عما استكن اي فيه واستطاع الحيلة ان
تجدما توقفت عليه من كلما احتياجه اليه • ومن اشكال ابي حيان في الوصف وهو هادم الا
لشرطهم وفاق موصوف وصفة في كونه نكره او معرفه • قال تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ما اسا
تركه كلهم ولو لعذر فان ترك الهجرة امر خطر • فواجب عليهم التعلق بها وان لحوها يسلقو
بلعصر مالكل الحاجة وهو لحد را الهاوي صه • او عدم الحرمان للتسلل اما بنفسه او الدليل
لاجل ذاك يعفو وعسى وان تكن ما احد منهم قسا • ولكن الاطماع من رب العبيد تكون في الايجاب ما عند بحيد
قال وكان الله وهو الاكرم عفوا اي عنهم غفورا لهم • فكان ذا وصفا له لم يزل والماضي ناهيه كالمستقبل
وحيث الاستثناء للانقطاع • حسن ذكر العفو والاطماع
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
ومن يهاجر في سبيل الله عز يجد في الارض حيثما نهاه • مراغما كثيرا اي طريقا راغم القوم به مطرودا
او متحولا ومذهبا كلاهما الى الرغام نسبا • وانه التراب قالوا رغما انفه اي لصق بالتراب وما
يكون الا للهوان والمراد ارغم انفهم يسير في البلاد • اذ انهم قد راغموا اذ هجروا ديارهم وقومهم اذ كرهوا
مضيهم الى النبي قد سمى هجرة والظعن بالمراغم • وسعة في الرزق مع اظهار دين لما امن من كفار
وذا مطابق لما تقدما من الملائكة فيمن ظلما • ومثل ذا ايذهب من يهاجر ما قد تحول عنده في الخاطر
مرشده تحصاله في العزيه حيث يخلي داره وصحبه • بل حاله بضد ذا يكون فيحصل الامان والسكون
والخير والنعمة والمراغمة للاعداء كالملازمة • وانا قد مها على السعة لانها هنا اقل منفعة
فان رفع حالة عليهم هام من يذلة لدينهم • قال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله

من دار كفر اي الى خير الانام في سبيله … اليه ادركه به الموت انما … على الله الصمد
قال … مسنديا … اي لعبده … ووقع اي ثبت عند الله جل ثبوت امر واجب ذا احمل
بوعده الصادق والكريم لا يخلف وعده وهذا نزلا … في جندب او جندع بن حمزه طعن في السن ودام الحول
لما لانه تقدمت سمع فقال ما استضعفت حق استمع … ودر اسمه واسم ابيه غيرهما ذكره ورجحوا المقدما
واني لاهتدي سبيله والله لا ابيت هذي الليلة … بمكة واني مهاجر فيا بني عجلوا وبادروا
تحملوه ولده على سرير اما على الاعناق او على بعير … بعد ما وصل للتنعيم اشتفى على منونه المحتوم
مصفق بشماله منه باليمين مبايعا وقال اني ادين … دينك يا رب وقد بايعتكا على الذي بايعه نبيكا
وهات في مكانه مصفكا من فعله الكفار اي ما ادركا … منيته وقال المسلمون يا ليته قدم من قبل الموت
عن بن عباس ابو يعلى كذا ابن ابي حاتم فلا حرج اذا … وعن سعيد بن جبير اسنده ابن جرير الطبري وجودا
وقيل في اكثم بن صيفي قائله في النقل لم يستوف … فانه في راجح ما اسلما مع النبي الثنا على النبي دائما
كذا ابو حاتم مع سواه عن بن عباس لما رواه … وقيل بل في خالد نجل حزام بن اخي خديجة سار ورام
صحبه من قد هاجروا للحبشة فتوفي بالطريق نهشه … ثبات فانشروه فيه نزل والذهبي وغيره هذا نقل
وابن ابي حاتم الرازي عن الزبير مسند المروي … وقيل غيره اكثر من اقوال قد حكيت في سبب الانزال
قال تعالى … في اقطارها سافرتم … مرحلتين معذلكم مباح … في الشرع
… رخصه والشرع بالعزيمة الرباني … يرد لاثنين ونفي الحرج على الجواز من اثر الجح
ايده ان النبي في السفر اتم والنزاع بنحو الخبر … وان عائشة لما اعتمرت مع النبي اتممت وقصرت
وافطرت معه وصامت قال قد احسنت يا عائشة هذا ورد … في جزء والبيهقي صححه والدارقطني ومال قدحه
بل قال هذا حسن والنسائي وآخرون من رواة اثبا … والحنفي قال بالوجوب وقال لا جناح للتطييب
لقلبهم دليله قول عمر مع التمام ركعتان في السفر … عن عمر اخرجه ابن ماجه والنسائي قد راى اخراجه
واولوه انه كالتام في اجزائه وصححه بيهقي … وبقول عائشة للتبيين فرضت الصلاة ركعتين
ركعتين فاقرت في السفر كذا وزيد ركعتين في الحضر … وهو صحيح ما نفى الافاده في حالة اباحة الزيادة
والشرط عند الحنفي حاصل لذي ثلاثة من المراحل … سيارها وكتب الخلاف فيها بيان للجواب شافي
ان تقصروا محل رفع قيلا فذرمي فالانتصاب دلي … ثم من الصلاة قد جاء صفة موصوفها شيئا ولكن حذفه
ذا عند سيبويه او مفعول لتقصروا ورادومرلي … ذلك الاخفش الخفش اذ انتم ان خفتم اي بالاذى
ينالكم به الذين كفروا والامر هكذا فلم تعتبروا … مفهومه وهو اتفاق الامة وصح قصر عن نبي الرحمة
في حالة الامن رواه الشافعي وكم له في ذاك من متابع … وعمر من النبي سالا عن ذاك قال رخصة بها علا
تصدق او صدقة وذا الثاني لمسلم والاول بزيادة … فليس ريبة ثم افتنا قالوا وفي الحجار قالوا افتنا
وذاك … شانهم عدوان … وهو على الواحد يطلق كما يطلق للجمع كما تقدما
مبينا اعني بينى العدوان … وظاهر الاضلال للانسان

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا

قال تعالى واذا ما كنت فيهم ذو الايمان فاقمت لهم … مع الخوف الصلاة اخذ الظاهر الكلام من يخص ذا
بحضرة النبي كان سعيدا بن علية كما قد قيلا … كذا ابو يوسف اما المزني فقوله بالنسخ لم يحتج
بل ليس بالصواب والجمهور قد عمموا وانما خصص … امة الدين بهذه الصلاة بحضرة النبي اذ هم الولاة
وانما الله تعالى علم رسوله هيئتها لنا تسم … به الولاة حيث عنه نابوا فعطل الموهوم ذا الخطاب
فاجعلهم طائفتين فلتقم طائفة منهم … بها استتوم … معك فاصل ركعه وطائفة قائمة تحرسكم كالكاشح
اي المصلون على ما صح اسلحتهم تحملا … من الذي ليس يضرهم ولا عن الصلاة لهم قد اشغلا
لا نحو ترس هائل وجعبة كبيرة والرمح او ما اشبه … وقيل الاخرى فاذا ما سجدوا امن معك صلوا …
للحفظ من ورائكم الى انقضا صلاة من صلى وللحفظ مضى … ولتأت طائفة اخرى بايشه من لم يصلوا فليصلوا
معك فالنبي صلى مرتين ليحصل اقتداء كل الفئتين … وهي صلاة بطن نخل وان اريد به ان تصلي
بكل قوم ركعة في الفجر او في صلاة العصر نحو العصر … صلى بقوم ركعة وحرسا قوم الى ثانية فليعكسا
والاولون فارقوه في القيام والآخرون وافقوه في السلام … من بعد الانتظار في التشهد لفعل ثانية لهم تقتد
منهم وفي ذات الرقاع فعلت كما عن النبي كل قد ثبت … وتنزل الآية ان شئت على هذي وذي من تلك كانت فضلا
وفعله الاول ثم الثاني علاها اخرجه الشيخان … قال ابو حنيفة بفرقة يصلي ركعة وتبدي الفرقة
لجهة العدو ثم يأتي اخرى تؤدي ثاني الركعات … بها وينتهي الصلاة منه ثم تمضي الى وجه العدو وثم
الفرقة الاولى تؤدي الثانية بلا قراءة ودون هيئة … ولتأت الاخرى فتؤدي ما عساه سبق وتقرأ اذ تمت الصلاة
ثم السجود عنده وعندنا حقيقة وعند مالك هنا … هو الصلاة اذ راى الامام ما صلى بقوم ركعة واما
حتى يتموا ويسلمون ثم صلى بقوم ركعة وليتم … بهم صلاته الركوع والسجود ولم يصلون الى ابتدا
مع التشهد بعد ذا الامام بينهم ما صلى وياتي بالسلام … ثم يقومون فيركعون ما بقي عليهم ثم كل سلما
وعندنا ايضا مثلما تقول في ذات الرقاع قيل وهو ما اصطفى … وليأخذوا حذرهم من العدا قال واسلحتهم نقودا
من كل ما تحصن الانسان به من ترس وسهم وجعبة … ورمحه وسيفه وطبره والدرع مع دبوس ومغفره
مفرده السلح والسلاح وغير هذا ما حوى الصحاح … ومثل السلحان كل ذكرا وربما التانيث فيها ذكرا
وجعل الحذر اي التحرز من العدو آلة لمن غزا … مثل السلاح كتبوءوا الدار جعل والايمان للاستقرار
ود الذين كفروا لو تغفلون … هيئة صلاة الخوف يوما … عن حمل اسلحتكم ان اهملت قال وامتعتكم ان اغفلت
قل فيميلون عليكم ميلة واحدة وهي اشد حيلة … اي شدة ليس بها من فلتة ما ننفق في الحرب سواها البتة
في اخذ جمعكم وما قد اوضحه علته امره باخذ الاسلحة … قال ولا جناح اي لا حرج عليكم ان كان اي حل دجا

نزل الرهد الثانية

العقود

تغفلون

ومن اسلحة اذيتم ان تضعوا اسلحتكم بسبب الاعذار رحمة لكم
وفي ابن عوف ارضت كان جراح عبد الرحمن كما في البخاري في الصحيح وذا يدل ان حمل الاسلحة محتم وبعضهم قد رجحه
ولكن الامر عندنا في ندبية الحمل بلا نزاع قال تعالى [illegible] من العدوان درعا عدركم
ان تحملوا عليكم فاحذروا عليهم وعد دفعهم ان نجزا وقال [illegible] ربنا [illegible] كلهم كما وعد
النار [illegible] لهم فاما ما دام همهم وعد بالنصر عليهم بعد ما امر بالحزم ومنه علما
ان من المحتم التحفظ في سائر الامور التحفظ كما به ادبنا الله علا وليس ذا ينافي التوكلا
وليس حيث قط يوت الا من عدم الحزم ولو ما قلا

[illegible] العلاة
[illegible]
[illegible] حكيم

قال تعالى [illegible] تلك [illegible] اي لها اديتم [illegible] علا صلوا [illegible]
من الامن اما ما فلم ادمع اعذار نومها وقيل اذا اردتم الصلاة في شدة خوف حالة التسابق
صلوا قياما اي مقارعين وحالة القعود اي راميا وجنوبكم مع الاثخان اي افعلوها حسب الامكان
وقيل داوموا على التوحيد والذكر والتسبيح والتحميد في كل حال خلعا واسرى ذكر لوقت يوقت دكهو
في كل حال وان الرسول لم يكن صلى عصر الاحزاب متفق عليه معنى داذا من خوف [illegible] اذ لا ادي
ثم ممتم [illegible] اكملوا اركانها [illegible] وتعدلوا [illegible] الصلاة [illegible] العباد [illegible] دامت
اي مكتوبة [illegible] مقدر الوقت فلن تقوتا ولن تقدم عليه وابو حنيفة يقول ليس تجب [illegible]
في شدة الحرب الى ان تطمئن فاعلها ثم صلى ان من [illegible] في عهد رسول الله لا انه رئيس عقب المنصرف
من احد نحو ما حمراء الاسد لما شكوا قرحا فانه يقول الصد وقيل في الجهاد مطلقا ورد والاخذ بالعموم فيه معتمد
وقع في الكشاف ان الاية الا في بدر الصغرى كما البيضاوي قال ولا تكونوا [illegible] بسبب القرح في ابتغا اي طلبنا
[illegible] بالقتال [illegible] بالقرح تالموا اي تكونوا الم جرح تجدونه بكم فانهم قد جرحوا بجرحكم
[illegible] من ذاك كما قد الم يجدون الالما وفضل القتال بينكم دار ما خص بالمومن او بالكفار
ومع ذا لم يجبنوا عن القتال وانتم [illegible] مولى الوالي [illegible] من نصر واجر ما لا يرجون اي صدقتم القتالا
فانتم اولى بصبر واحتمال ومحبة الجهاد والقتال وان يكن اهل الكتاب قاتلوا فما الرجا بغيركم يؤمل
لما علمتم فيه من ارغاب في سنة صحت وفي كتاب وما لهم في الغزو والاطمع بلا دليل وهو ليس ينفع
وان يكن لهم رجا ولو لم يفد مع الكفر فكان كالعدم والله قد وعد في القران اظهار دينه على الاديان
ومثل هذا الوعد ليس يلتقى في غيره من كتبه فافترقا وذاك الزام [illegible] الله جل عليما اي بالقول منكم والعمل
حكيما اي فيما نهى وما امر وما يشاء من قضاء وقدر فليس يامركم بشي الا فيه صلاحكم لكون فضلا
[illegible] اليك الكتاب [illegible] بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر

الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان
خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل
الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا

قال علا انا لقد انزلنا اليك الكتاب ما كتبناه في لوحنا المحفوظ اي من قران وهو مجاز باعتبار ما كان
او لم يكن باعتبار ما يكون ما اختلف الاصل بهلا بدون نون وقوله بالحق اي مصاحبا له اذ الباء تفيد السببا
او ما تصدقه العقول شهدت او ما له عاقبة قد حمدت او قصده مبينا لحقنا الذي علينا او الحق ربنا
او جابيا بالحق والصدق على امن من التغيير او ان يبطلا او قصده للحشر والمعاد مبينا لاجل الاستعداد
او جابيا ما عليه الفاعل يجد حيث ضده ذاك الباطل قال لتحكم لبعض بالجواز بين الناس حكما مبرما
بما اراك الله اي عرفكا بوحيه اليك او فهمكا اراك لم يكن معنى العلم اذ له مفاعيل ثلاث حينئذ
ولا لمعنى البصر به اراد لكنه قصد معنى الاعتقاد والواو اما اراد اي ما كشفا له من الذي عن الخلق اختفى
يسمع انت ومن راى منا بنا ارتيت ونطقت عينا لا اجل ذا الفاروق قال لا يقل احدكم ما اراني الله قل
بما اصبحت فالاله ما جعل ذاك لغير خير خلق الله جل ولا تكن للخائنين السارقين لاجلهم خصيما اي لهم معين
مخاصم البراء منهم دون حق كطعمة بن ابيرق سرق من جاره قتادة بن النعمان درعا وفي كيس دقيق ملات
جعلها وفيه خرق فجعل يخرج منه بعضه حتى وصل لداره وبعد هذا جعله عند يهودي هناك قبل له
زيد السمين فاتوا اليه يلتمسون درعهم لديه فافتقدوه عنده واقسما ما انه راه وبه ما علما
فتركوه تابعي اثار ذاك الدقيق فانتهوا الدار ذاك اليهودي فراوها ثمه فقال قد دفعها لي طعمة
فجا من اقوام طعمة نفر الى النبي وهم بنو ظفر فسالوه ان يجادل اليهود عن طعمة لانهم قوم جحود
فانه اعترف باستيلائه ولا ثبوت منه لادعائه فنزلت عن ابن عباس رواه ابن جرير الطبري وسواه
والاصل للحاكم ثم الترمذي مع اختلاف وسند كالك تلخصت اطرافه من الخبر ان بني ابيرق هم من ظفر
ثلاثة بشر مبشر بشير مع ابن عم لهم يسمى اسير قد نقبوا بالليل لرفاعة مشربه وسرقوا متاعه
من ادرع ومن طعام ويقال ان ابا طعمة صاحب الجدال وهو بشير وحده وقد شكى قتادة الى النبي ذلكا
فانه ابن اخي رفاعة مجا اسير قاصدا رفاعة ومعه جماعة الى النبي يجادلونه بهذا الوجه
بانه دون سواه عينه وانه رماه دون بينه والترمذي في اليهود بعيد بانه ابن سهل الذي لبيد
وكونه زايد السمين جاء عن عكرمة وقتادة مع الحسن وقيل لبيد كان مسلما او انه من بعد ذاك اسلما
وقيل انه من الانصار ولم يكن قط من الكفار قال علا واستغفر الله لما هممت به وما عليه عزما
ان الاله الله للذي يتوب كان غفورا رحيما للذنوب قيل الخطاب القصد منه الامة والمصطفى منزه العصمة
وانما استغفاره لامته او سابق ارساله من زلته او قصده التسبيح من غير جرم وليس من ذنب من التماد اثم
او ذاك الاستغفار للمجادل ومن عدا مخاصما بالباطل او لمباح ظاهر طلبنا خلافه لكما جاء هنا

جامعة النجاح الوطنية

والله قد علم ان يحكما بظاهر الشرع وتولى اعلما • بباطن الامر لحجة البشر فاهم هناك في المقام الحرج
فانه كان نبيا وهو ما عليه جمهور الثقات العلما • والله قد منح خير الانبيا جميع معجزاتهم واوليا
خصائصا ومعجزات جمة زادت عليهم [illegible] • [illegible] اي الذين بالكذب والسرقة [illegible]
انفسهم سيئة وبالله عليهم يعود • لطعمة الصمر والذي سرق وباليمين قد اتى ما [illegible]
اوله مع من لهم في طعمة اذ هاجموا عنه وكلهم [illegible] • ثم المجادلة فالمخاصمة في ذا المحل والجدال لايمه
[illegible] اي الفتل وقيل من الجدالة ومن هذا • قد اركب الحالة بعد الحالة وانزل العاجز بالجدالة
منعفر الليث له بمحاله اي انه بالارض قد بقي به • وقال [illegible] قد [illegible]
يوصف الامر بالخيانة تقليل فعل الخير والامانة • فالصيغتان للمبالغة دلالا على استحكام ذي الصفا
ومات كاخات او اخات يدل على تكرر صار الرجل • روي ان طعمة قد هربا لمكة وارتد ثم نقبا
دارا ليلا فخر الحائط فمات تحته فاذاك الساقط • وقيل منعه من الولوج فيها كما منعه من الخروج
فاخرجوا مع [illegible] وسرق في الدرب [illegible] ثم جمده بالحجارة عنه فمات والاحجار كانت ترد
[illegible] من العصى به لبعده كخاصة الاصابة • وقال [illegible] يعني طعمة ومن حكى افعاله او قومه
[illegible] او صوفا [illegible] بالمتهم • [illegible] انه جل وهو اولى ان يخاف منه ويستحي [illegible]
ثم ان الذرع عند الانتهاب [illegible] • ثم اخفى من صعودها لحمله عند اليهودي الذي قد حمله
ومن يكن عنده شيء اعطيا من ربه فلا يعد سلا • [illegible] تعالى [illegible] بعلمه فليس كر اما مكروا بكتمه
والله لا يخفى عليه خافيه وعنده الاسرار كالعلانيه • اذ هم [illegible] يبيتون يزورون ويديرون
[illegible] العزى كما حلف لكان ذرع • قال ابو حيان اذ ظرف لما مضى وفيه العامل الذي اتى
[illegible] مع [illegible] يريد [illegible] الاحيان • حيث يبيتون ما لا يرضاه من المقال الزور ربنا الله
والقول منهم [illegible] يرفع لهذا الى النبي [illegible] • قوله [illegible] وما سعى الى اليهودي اذ يكرهه طعمة
وان لكن تدبيرهم في النفس فلنا الحقيق الكلام النفسي • اما الذي ينكره فهو يقول لا بد فيما بينهم قول [illegible]
قال [illegible] وبنا [illegible] علما • محيط فلا يفوت عنه شيء ولا يعزب شيء منه
[illegible] من ظهر وقيل هذا استدا [illegible] بينه [illegible] او ذا اصله ان يك موصولا وهذي الصله
في ال عمران مضت اعرابا وغيره منه اتى عتابا • ذوي الخصام [illegible] الدنيا عنهم وقد ضمن ذلك [illegible]
[illegible] اي يخاصم الله عنهم يريد طعمة وشرواه يوم القيامة لدى العذاب [illegible] حالة العقاب
[illegible] اي محاميا عنهم وحافظا لهم حاميا • يريد لا يفعل ذلك احد والملك لله المهيمن الصمد
ومن [illegible] او [illegible] ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما • ومن يكسب اثما فانما يكسبه
على نفسه وكان الله عليما حكيما • ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا • ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم
وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما

قال [illegible] يجد سوا [illegible] به سواه ان يسوء • وقال [illegible] نفسه وليس يوذي ضده او جنسه
وقيل ان الظلم شرك بالاله جل واما السوء فالذين سوا • وقيل عكسه ومعناه قوي وهو الذي حكاه ثم [illegible]
وقيل بالسوء عن الصغيرة والظلم للنفس هو الكبيرة • اذ ن يستغفر الله يجد الله غفورا [illegible]
فليس [illegible] مع الاصرار على الذنوب مطلق استغفار • رحيما اي يخلقه وفيه لطعمة حث وللذوين
على [illegible] في الاستغفار وتوبة مطهر للمختار • قدم وصفين لمن قد جهلا وجده وصفين لله علا
فاول للاول والثاني للثاني فافهم هذه المعاني • قال ومن يكسب ظلما اثما فانما يكسبه اي ما
ماله في [illegible] كان [illegible] ورحابه اعند • كل ومعنى الطالب له يجده دوما اذا اطلب
قال ومن يكسب ظلما اثما فانما يكسبه اي سما • حتى على نفسه لن ينتقلا لغيره ثم على ذا علي
انه قد [illegible] واستعلائه وكان الله ذي جلال • عليما اي يخلقه حكيما يقابل البري والاثيما
قال ابو حيان والاثم جمع سوا وظلم النفس ما قيل وفي • وهذه الاية مع ما قبلها تدل ان فضله [illegible]
يغلب عدله وان الرحمة غالبة على وجود النقمة • قال ومن يكسب خطيئة عدا مخطيا او اثما لا تعمدا
او ذنبه الصغير والكبيرا قل ثم يرم به ذا الضميرا • افرده لاجل او على انه كره بريا اي ما اذنبا
[illegible] او اثما اي به [illegible] للاذي • كرميه البري ثم التبرية لنفسه حيث يكون الخاطية
فقيل به يعود للاثم فقط وقيل للمكتسب الكل انضبط • وقيل بل معنى الخطيئة اراد والاثم اي ذنبا [illegible]
[illegible] ثم يرم مثله قد قدرا بعد خطيئة وما اذ ذكرا • وقوله احتمل اقوى من حمل اذ للتسبب افاد كا
ثم ابو جعفر بالتشديد [illegible] قالا • قال ولولا فضل ربك الله عليك بالوحي وطي معناه
قال [illegible] اي بالعصمة [illegible] الجواب قوم طعمة • فالواو لولا لا مبتدا والخبر محذوف ثم الجواب يذكر
[illegible] القضا بالحق اي يميلوك • وما المراد نفي همهم بل في الوقوع منك يا خير الملا
ومن هنا قد يثبت وجاز ان تكون للتبعيض [illegible] • طائفة اي قوم من بني ظفر ومنهم الضمير للناس استقر
فقيل الجواب لاضلوك حذف وقدروا انه قبل همت كلفه • وقيل ذي الاية في المنافقين من غير تعيين لهم على يقين
وقيل ذي الاية في المنافقين من غير تعيين لهم [illegible] • وقيل ذا انزل في وفد ثقيف اذ قدموا على النبي المنيف
فاتوا اجيناك على ان لا نستوي لنا وقيل ما علينا من عشور • وان تمتع بعزى حولا فلم يصادفوا اذن قبولا
وما يضلون بذلك الا انفسهم [illegible] فانه ماز لا • وما يضرونك من شيء يعني شيئا من الضرر ثم من هنا
زائدة دخلت المنكور سياق نفي فيها الكل نفي • فالله بالعصمة عاصم لكا اما الذي يخطر بها السكا
فلم يكن ميلا ولكن تعتمد فيه على الظاهر حيثما وجد • وانزل الله عليك الكتاب والحكمة اي احكامه وقيل
ومن في التفسير عنهم انه اراد بالحكمة ثم السنة • وذا الكلام منتهى اذ هو حال فالواو للحال كما يقال
قال وعلمك بالاعلام ما لم تكن تعلم من احكام • وغيبه وكان فضل الله عليك يا خاتم رسل الله
بذا وغيره عظيما حيث لا من النبوة يكون افضلا • ولا ينال احد ما نلنا وما به بين الورى فضلنا
تحتمل الصفات بعد الذات مع قصر يا موسى على الصفا • فانت واسطة عقد المرسلين والنجب الخلق طرا اجمعين

افاد
عمل
والقصد اذن
الصواب

[illegible] الامر [illegible] صدقة او معروف او اصلاح بين الناس [illegible]
[illegible] الله [illegible] يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
[illegible] وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك
[illegible] فقد ضل ضلالا بعيدا
اي من الورى وقوله [illegible] اي من تناجيهم وقيل النجوى جمع نجي قال اذهم نجوى
فاول لا بد من تقدير في اول متناول الاستثناء [illegible] ذوي نجواهم الا نجاوي من [illegible] فيهم
اي الذين [illegible] صدقة وفعل معروف [illegible] بما استحسنه الشرع ولا ينكره العقل وقيل ذا
وجه انقطاع اي ولكن من امر [illegible] وقيل الصدقة الفرض واراد بالتطوع معروف
وتعميم [illegible] العرف بالفرض [illegible] والاحسن العموم اذ عمل [illegible] العقل
[illegible] الادمي كله عليه لا له الا ما كان لله امر بمعروف ونهي عن منكر او ذكر الله
اخرجه ابن ماجه والبيهقي وسعيد والترمذي [illegible] الحرام حبيبه وقد سمعه فتى فقال ما اشد
هذا الحديث قال سفيان الم تسمع لقول الله [illegible] لا خير في كثير الاية مع والعصر والكل لذا المعنى
واعطف على صدقة [illegible] قال الامام على الخبر خص ذلك الثلاثة [illegible]
ان الصال [illegible] اي نوع [illegible] سواء دفعه فاول [illegible] اعطا المال وهو الذي له اشار
صدقة والاخر [illegible] امر بمعروف واما الثالث ازالة الضرر فالاصلاح بين الناس [illegible]
[illegible] امر به من [illegible] اي لابتغاء [illegible] مرضات اي رضاء [illegible]
ولام من يفعل [illegible] ذلك [illegible] وقرئ بالياء والنون للباقي من القراء
[illegible] ما فات من عرض دنيا [illegible] على الامر الكلام اولا ورتب الجزاء على ما فعلا
لان [illegible] والغرض والامر وصلة [illegible] وحيث امر به فقد حمدا فاعل له بكون احمدا
لانه مباشر وذاك [illegible] والدال للخير كفاعله [illegible] وقيد الافعال بالمرضات وانما الاعمال بالنيات
ومن يجيء [illegible] دنيا وسمعة قد حرم الجزا وترك الامتثال ايضا وجبا فاد بالمنة الثواب ذهبا
ولا يتم مثل العباس قال معروفه الاسلام [illegible] تعجيله فانه من عجلته له فبالمعروف فقد هنيته
والثاني تصغيره لحينا صغيرة [illegible] والثالث الستر [illegible] ستره [illegible] فقد نقصته
ومن يشاقق الرسول احدا [illegible] ظهر بالمعجز وهو متبع غير سبيل المؤمنين متدع
سواه من ضلال او تقليد [illegible] او معتقد يشاق في الحشر [illegible] وعن تميم نحو هذا اثنا
وههنا [illegible] وهو كثير [illegible] الحجاز [illegible] قال [illegible] من عباد [illegible] الى المعاد
بان تخلى بينه وبين ما يختاره ونصله جهنم ندخله نفعله السعيرا النار له
ولا ترى اضل ممن قد بدا له الهدى ثم غيره اقتدا في ال عمران مضى نوله مع الخلاف فيه مثل نصله
وهذه الاية قد دلت على حجية الاجماع اذ بني على تشاقق الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين الداعي

للجز

لكن اتباع الوعيد منهما تحريم وامتناع كل منهما وأما المراد جمع بينها ولا المراد جمع بينهما [illegible] ابها
ان الشاقة وحدها حرام بلا انضمام غيرها ولا انضمام وليس ذا من قسم ما قد ضيرا فيه من الخطر لما تقررا
لو اذا كانت اتباع ما سوى سبيلهم محرما كان هو حتما من عن اتباعه امتنع مع علمه يولي غيره اتبع
قال الوعيد [illegible] لازما من شيء وما عليه قدما والثاني لا نزم لاول وما قدم الا ما يكون اعظما
[illegible] للازم تاكيدا قال وما هنا اتى وعيدا لكن فلا دلالة على فروع فقهية [illegible]
بل هي عامة وما الاجماع من [illegible] اصوله ركن وقال ان الله لا يغفر ان يشرك غيره به حرر الوثن
والله يغفر ما دون سواه [illegible] وان تجاوز لمن يشاء من عباده فلا يذيقه عذابه تفضلا
ومن يشاء عذبه بذنبه وبعدله [illegible] كرره تاكيدا او لخبر طعمة او سبحانه خير البشر
فقال ان لم [illegible] في الذنب [illegible] عن ابن عباس رواه الثعلبي وللتردد عده [illegible]
قال له [illegible] من العباد [illegible] من عاصر او من بادك فقد بغى وضل [illegible] الاي من الهدى [illegible]
لا بعدت غايته عن الصلاح [illegible] برحوله قط من فلاح اد هو من كل ضلال اشد وهو عن استقامة قد ابعد
وقال [illegible] افتري اثما عظيما حيث ذكر جرى عقب اخبار الكتابيين [illegible] ادخلوا الريبة [illegible] نبيا
[illegible] بالاستحالة [illegible] موجب الضلالة له والترمذي عن علي اخرجا [illegible] القران اية رجا
احب لي من هذه وذا الخبر فهو غريب حسن كما ذكر
ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك
نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن
خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين
امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله
حقا ومن اصدق من الله قيلا
ان يعني ما يدعون يعني المشركين من دونه اي غير رب العالمين الا اناثا اي مونثاته كاللات والعزى كذا مناة
اذ كل حي يعبدون صنما يسمي باسم انثى [illegible] وربما حلوهم مثل المرأة بالقرط والقنع والاساورة
قيل اناث عاجزون ضعفه [illegible] لكها [illegible] قيل مواتا والموات كالحجر لا روح فيه والى هنا الخبر
كما عن الاناث ما في [illegible] الاحجار اذ الجماد او هي دون ذكر كالميت عن حي [illegible] البدن
او انثى لكونها جمادات قد ضاهت الانثى في الانفعال والرب من حقه لا ينفعل وان يكون فاعلا ليس يدل
او الملائكة يعبدونهم وبينات ربنا يسمونهم فهكذا الاصنام يسمونهم [illegible] بنات الله جهلا منهم
[illegible] ولا انثى [illegible] ولدكر [illegible] اعد [illegible] الا في جمع لا الكسر وانما يفي
بالصدر للسر [illegible] حيز ام البرق ربابها وبالدعا كنى عن العباده فالعبد يدعو ربه في العاده
لدفع بلوى وجلب مصلحه فقام عنه مقام الاسلحه مفعوله حذف يعني احدا الا اناثا مع تعزيز بعد بدا

جامعة النجاح الوطنية

وان يدعون من دونه الا اناثا ● وان يدعون الا شيطانا مريدا اي ابليس لم يتعلق قط بخير وهو اول شقي
لانه اذا عبدوا فهم كانهم له قد عبدوا ● فقيل وكل صنم قد سكنه شيطان اي فهو ناجي السدنة
فيكلم من عبد بعض الاوثان كانما عبدوا الشيطان ● مرد من ملابسه كامرد وبحو صرح في التمام مرد
ورمل مرد الا نبت قط كدوحة ورقها قد انتزعت ● والمارد متلبس بالعصيان عن طاعة الله كذاك الشيطان
والمريد ان هو ذا الفعيل وللمبالغة قد جا فعيل ● لعنه الله تعالى ابعده عن جنة ورحمة وطرده
وقال معطوف عليه اي جمع ما بين لعنه وقول شنيع ● وذان نعتان لذي الزمخشري قال ابو البقاء وهو العكبري
يجوز لعنه استينافا وعلى الدعا وقال ذا العطاف ● عليه او للحال اي وقد قال وذا للاستيناف ثاني الثالث
يحلف لاتخذن ... الذي منهم نصيبا مفروضا اي حظا وقسما وعطاء ... اي مقطوعا ...
ادعوهم لطاعتي كل قليل وهو على فرط العداوة دليل ● بين ان الشرك ابعد ضلال اذا اشركوا بحجره ذات انعام
ما فعلت بالاختيار فعلا وللالوهية نافت اصلا ● وانهم قد عبدوا الشيطانا وذاك افظع ضلال كانا
اذ هو ضار جاحد مريد عن جنة ورحمة طريد ● وهو عدو ظاهر العداوة لمن يوالي ... في العبادة
قيل النصيب للاقل ذكرا لم يتناول فقد صار كثيرا ● والمخلصون قليل قلنا ذاك القليل ان لا ...
نوع الملائكة كان اكثرا ام القليل هم اذا ما اعتبرا ● مقامهم عند الاله كانوا الكثر ممن ضل ... الشيطان
فواحد كالالف والرحمن قد جمع كل العالمين في احد ● ولا تعلقن عن اليهود ... طول المدا
في طول عمر وبان ليس حساب لهم ولا بعث لهم ولا عقاب ● فليس يملك سوى التوسوس وغيرته بين لهم في الانفس
وليس في الاضلال غير ذا انزله فلا تخف الى قول التقد ● والاعتزال ... يعني فعلهم
في الجاهلية يشقونا ... ويحرقونا ● من الشوابيب مع البحاير ودون ذاك سائر التطاير
اشارة به الى تحريم ما احله الله وتحليل ما ... ● بل ... في المعنى وما يحسن ...
بالفعل والقوة ... مما يكون الشرع عنه ناهي ● من صورة وصفة كفق عين من الحامي ونحو الخصي
لكن ما كول الصغير رخصا لاجل طيب لحمه ان يخصى ● والوشم والوشر وكالملواط والسحق من خاطه دقائق
وكعبادة النجوم والقمر والشمس مع تغيير ما الله فطر ● عليه خلقه من الاسلام كذاك الاقتحام في الاثام
يطلب العاجل من لذات وشغل عن سبل الخيرات ● بحب دنياه والارتطام فيها وذي الجملة في الكلام
حكاية عما اتاه نطقا او فعلا الشيطان وهو الاشقى ● وانها جمعت اشياء حلفا ليفعلن وما ان اخلفا
وما عدا الاولى منها قد حذفت مقوله لانه ما عرفت ● وارتبطت غاية الارتباط في نرسها ووجه لا يخفى
قال ... ابليس او جنوده الاعوانا ● وليا اي ناصرا او محبا من دون ربي الله اذا احبا
ما به قد امره واثره على الذي به الاله امره ● قال قد خسر خسرانا مبينا اذ في النار قد تخلدا
وكان ما ثواه في النيران مكان ما داره من الجنان ● فان من ترك حق الرحمن سبحانه متبع للشيطان
يعدهم بطول عمر وراوه ... عدا حبورا ● او عدم البعث وما يعدهم من ذلك الشيطان اذ يجدهم
الا غرورا باطلا اذ يظهر نفعا ما يحصل منه الضرر ● والوعد ... الاعوان او الخواطر التي للانسان

... مغرورا علة او مفعول ثان اي او مصدر اي منقول ● عن لفظه حيث تضمن يعد معنى يغر وهنا صنف قد
ادغت مصدر على حذف مضاف يريد وعدا ذا غرور للضمان ● عليهم اولئك هم ماواهم مع الذي اضلهم جهنم
قال ولا هم يجدون مذهبا منها محيصا معدلا ومهربا ● وليس عنها صلة بل حالا لانه ظرف فلا اعمالا
او مصدر فليس فيما سبقا عليه يعمل على ما حققا ● وقال السمين قيل جار بلا مجرور ومصدر قد علا
مع السبق فقد توسعا في الظرف والمجرور والجار معا ● وهو صحيح كم له من امثلة حسنه كونه محيصا فاصلم
قل والذين امنوا وعملوا الصالحات للجميع يشمل ● قال سندخلهم جنات تجري الذي القصور والغرفات
من تحتها الانهار خالدين فيها اي الجنات امنينا ● ابدا اي بلا انقضاء سرمدا وقال وعد الله حقا اكدا
وعد النفس يريد وعدا وعده والثاني غدا موكدا ● لغيره الوعد وقيل الاول موكد لقوله سندخل
فانه وعدلهم بالادخال حقا من المصدر ساغ حال ● قال ومن اصدق اي لا احد اصدق هو من الله اذا ما وعدا
اصدق قيلا جملة موكده لكونه جل يوفي موعده ● معارض الوعد من الشيطان الغرور لانه من البهتان
بوعد ربنا تعالى الصادق لاوليائه من الخلائق ● وههنا عدة تاكيدات للحلق في الخير من عبارات
من ذاك الاستفهام واسمه علا الله جل ربنا انعلا ● ونصبه قيلا بتمييز ورد والقيل والقول بمعنى اتحد
وقيل ان القيل مثل القال في شروان القول في الخير ... ● وقيل ان القول مصدر وذان اسمان للمصدر اي كما مصدران
والحمق اسم مصدر القا لا ● مقالة وقوله مقالا

ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون نقيرا

ليس ينال باما نيكم ما وعد الله الذين اسلموا ● فاسم ليس مضمر عاد الى ادخال او وعد فكل قد خلا
ولا اماني الذي تقدما في العصر من اهل الكتاب انما ● ينال بالايمان وطاعة الرحمن ذي الجلال ... والاعمال
وقيل ليس بالتمني الايمان لكنه بعمل وايقان ● لابن ابي شيبة في المصنف عن حسن وفعل لكن ...
تاريخ البخاري معناه رفع عن انس كذا العزو وقع ● او ليس بالتمني تحصيل الثواب وليس بالتمني يدفع العقاب
روي ان المسلمين افتخروا مع الكتابيين كل يذكر ● نبيه ودينه والمومنون زادوا بانهم بكل يومنون
وقيل ان ذا الخطاب ههنا مع للذين اشركوا ... ● ... كل منهم من الكتابيين فيما زعموا
كقولهم لا حشر ثم ان كان لحالنا احسن من ذي الايمان ● لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى لن تمس
الا اسراء من العباده للعجل حيث قدروا اعداده ● ثم امانيكم اماني تليا عند ابي حيز مع نحويين يا الميزان
وقال ... بدنيا سوءا يجز به ولكن به يجزوا ● اما بدنيا بالبلايا والمحن او في المعاد بالعقاب والفتن
وجاء في الحديث في تصديق ذلك ما روي عن الصديق ● قال لخير الخلق لما نزلت عليه ذي الاية ... نصم
من ذا الذي يجزى اجابه اما تحزن او تصيبه ماسقا ● اما يصيبك بدنيا لاوا فانه ذاك معنى يروى
عند ابن حبان وعند احمد وحاكم وقدر وه جيدا ● وذاك في بلاء ... وقيل ... ظاهر الحديث مع هذا التائم

وحاصل ما نزلت فى الاية وبلغت فى المسلم الغاية * قال النبى قاربوا وسددوا فكلما ينال من يوحده
كفارة لو نكبة ينكبها تصيبه او شوكة يشاكها * ومسلم يرويه بعد احمدا * وعن ابي هريرة قد اسندا
قال [illegible] الله * ودفع العذاب [illegible] * [illegible] اي يحفظه منه [illegible] اي يمنع ما قد نزلا
ممن اعد له موالاة الله ونصره له فليس سواه * فالقصد بهم الكافرين او يقال ليس سوى الله وعن غيره
فالشفعاء حيث ما منهم حصل شفاعة فهي باذن الله جلى * قال [illegible] من العبادات [illegible] يعني بعض الطاعات
اى النوافل فما كل احد يطيق فعل كلها الواجبة * ولا يتكلف به او عمما فرضا في كل عليه حتما
حج وغيره ومثلا [illegible] وقال [illegible] من المستقر * من يعمل الحال ومن مبينه والصالحات قيل يعني كاينه
من ذكر من لابتداء وقالا [illegible] وكان حالا * مبنيا ان لا اعتداد بالعمل الا مع الايمان حيث جعل
فالمشركون بولاية الحرم او لواء الطعام الحجيج الكرم * ثم الكتابيون اولوا بالقدم وغيره ما له الكلام
فاخبر الله بان لا يقبلا بدون ايمان صحيح عملا * قيل [illegible] الجواب [illegible] المأوى وهم لا يظلمون
اي لقدر نقرة النواة وقد مضى معناه والذى * ثم اذا لم ينقص من الثواب فالحري لا يزاد في العقاب
اذ المجازي راحم لذا اقتصر على الثواب بالعقاب ما ذكر * قيل وهم لا يظلمون فدرج الى الفريقين وما ذكر اسمع
ودلت الاية ان من فعل كبيرة ودخل النار استقل * الجنة فانه ذو ايمان وحيث للوعيد حل البيان
فبعدها اجنة اما عكس ذا [illegible] بالاتفاق ما نبذا * لطيفة لما نفي الاماني عن من تمنى اعقبه الكلام
بعمل ومن يعمل وهذا وافقا ما هو في بقرة بدا سبقا * فقال قالوا لن تمسنا النار وهو اماني [illegible] الكفار
وبعده قال بلى من كسب سيئة ثم لهذا اعقبا * بقول والذين امنوا فها هنا غدا مطابقا ما قدما
ويدخلونه [illegible] بني جهنم بناء مفعولها * ومريم واول من غافر رويس في مريم في الاخر
و[illegible] ثان غافر ثم اختلف عن شعبة وعن ابي عمرو عنه * في يدخلونها فاطر وصح في الكل عن باقيهم ان قد فتح
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله
ابراهيم خليلا [illegible] ولله ما في السموات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا
قال [illegible] اي من احكم [illegible] باتي بما به يستفهم * لا احدا احسن من اسلم وجهه لله اى انقاد لما
يحكم او قصده او اخلصا نفسه والوجه هنا جيء بهما * لانه الاشرف قيل في السجود يبذل وجهه لمالك الوجود
نبه باستسلامه فيما ذكر بانه ذا [illegible] قوة البشر * وهو محسن [illegible] الى ما الحسنات موحدا وتاركا للسيئات
وهذه الجملة جاءت في محل حال مؤكد الذي من قبل * قال الامام ان دين الاسلام عقد واعمال فاما الاسلام
لله فالعقد واما الاحسان فهو هنا على ما الاركان * فانظر لذا اللفظ اللطيف العائد لسائر الاعراض والمقاصدا
[illegible] الاسلام حيث وافقا ملة ابراهيم حيث انتفى * على اتباعها حنيفا مائلا عن كل ملة يكون بالحالا
حال من الملة او ابراهيم ثالثها احسنها التقدير * من الضمير المستكن في اتبع فالحال من متبوع لا متبع
واتخذ الله على ابراهيم خليلا اي قد خصه بالتكريم * بحز كرامة الخليل للخليل مع شدة الحب لربه الجليل
اعاد ذكره بلا اضمار مفخم الرتبة والمقدار * وفيه تنصيص على انه قد قصد بالمدح من الله الاحد

والخلة

والخلة اشتقت من الخلال اذ خالطت النفس لدى امتهانها احد * قال الامام جوهر الروح اذا كان مضيا مشرقا وكان ذا
يقلل من لذة الجسماني مع ميله للعالم الروحاني * مستنير من كدورات البدن وما لمعارف استنار فاذن
يكون ذا توغل في عالم قدس ويرتقي لذي المعالم * فليس من تحرك ولا سكون وليس من سمع وابصار يكون
الا به بنور الحق قد تخلل الروح وغاض في الجسد * فمثل ذا احق ان يسمى بانه الخليل حقا لما
تخللت محبة الله علا في كل قوة له بتوالي * لهذا اشار المصطفى يدعو بان يجعل ربه سائر البدن
بقلبه وسمعه وبصره ونفسه وشعره وبشره * والست من جهاته وعظمه وعتره ولحمه ودمه
نورا وقال واعطني نورا وقال واجعل لي نورا ثم ذا الخبر * اخرجه في الدعوات السابق والترمذي وكم له من طرق
واصله متفق عليه مع نقص لبعض ما هنا مما جمع * وقيل من خلل اذ كل احد من الخليلين له عن وسد
لكن لهذا مستحيل في الله فاحمل على اللازم اى لمعناه * او ليس في موده له خلل واختاره الزجاج فيما قد نقل
واشتقاقها اي من خل وهو طريق سالك في الرمل * اذ يتوافقان في الطريق او خلة اي حاجة فنيتم
وخلة ايضا بمعنى خصلة واستانف القول بهذي الجملة * وذاك للترغيب اتباع ملته وترك الابتداع
فانها في الحسن جازت غاية وفي كمال الشرف النهاية * وقال في الكشاف ذاك معترض مؤكدا ان اتباعها فرض
وهو على مذهبهم في الاعتراض انه ياتي في الاخير وهو فاصل * مذهب البيان والمشترط في النحو في معترض توسط
ما بين شرط وجزا او موصول وصلة او عامل ومعمول * او قسم ومقسم عليه وما لذلك من الشبيه
والكل للترغيب في اتباعها للحسن والكمال في ارتفاعها * والمصطفى شاركه في الخلة بنصه وقد اجادوا النقله
معناه في الصحيح للبخاري وغيره من مسند الاخبار * ارسل ابراهيم في عام الى خليله بمصر منه رسلا
يمتار منه لغلا قد ادى يقال لو كان يريد هذا * لنفسه فعلت لكن للناس وقد اصابنا الغنا والباس
فحين سار الرسل بالبيداء عبتوا عدو لهم من البطحاء * كيلا يرى الناس العدول فرغا فساءه الخبر حين بلغا
ونام من غم فقامت ساره لما اتوا ففتحت غرارة * فوجدت فيها دقيقا جيدا فعجنت واختبزت فوجدا
ريح الطعام حين قام قال لا من لكم ذلك قد انا الا * قالت له خليلك المصري قال لا بل خليلا اجلالا
فكان هذا سبب اتخاذه خليلا اذ صدق في ملاذه * هذا الذى اشتهر في التفاسير وله اصل وما فيه تغيير
اخرج جمع من سراة الحذاق كابن جرير مع عبد الرزاق * وابن ابي حاتم وابن المنذر عن زيد بن اسلم اذ الاول
اول جبار في الارض نمرود وكان في بعض السنين موجود * قحط وكان الناس يمتارونا من عنده الطعام يشترونا
وكان من ياتي له يقول من ربك ان قال له انت اذن * يميره والا فلا فصارا اليه ابراهيم كي يمتارا
فقال من ربك قال من يحيي عباده وهو يحيي ويميت * فكان ما من الجدال ذكره الهنا بينهما في البقره
فرده بلا طعام فجمع رملا باعداله لما ان رجع * لكي يطيب نفس اهله بما يرونه اذا عليهم قدما
وساق في الخبر ما قد سبقا فوق الخليل ان قد رزقا * ذلك من الهه فحمده وابن ابي شيبه ما اسنده
الى ابي صالح قال انطلقا يمتار ابراهيم اذ تضيقا * فلم يصب شيئا فلما مرا سهلة من الرمال حمرا
اخذ منها ثم كر راجعا لاهله فقيل ما هذا امعا * عندك في الاحمال قال حنطة حمرا قصدا ان يرى [illegible]

تفتحو لها توجد وهاشمها ● قال كرامة وكان كلما ● زرع منها في الاراضي اسبل من فرعه وهكذا الاسبل ●
قال [illegible] بدون نقص [illegible] ● ملكا وحلقا وعبيدا يفعل ما شاءه وقيل ذا امتصار ●
يذكره العالي حسيبا قررا ● وحو بيطاعه له على الورى ● جميعهم وذاك مع كمال قدرته على جزا الاعمال ●
او ان تحمل ابراهيما كاحمد خليلي لتعظيما ● لحسن طاعه له لا لاعتضاد لملكه الحق حميد الفعال ●
قال [illegible] ربنا [illegible] ما على وما سفل ● علا وقدره تعالى لم يزل متصفا به ويجزي العمل ●
[illegible] عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي ●
[illegible] المستضعفين من الولدان وان تقوموا ●
لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما ●

قال [illegible] يطلبون فتياك في النسا ● وسبب الانزال في اثار عيينه ابن حصن الفزاري ●
سال هل مولاته المال هو تقسم من البنت والاخت ● قال كذا امرت اوحي سال عنهن قال فاسعوا ما قد نزله ●
فاولاه اره والثاني قد رواه عن نجل جبير بالسند ● ابن جرير وكذا ابن المنذر وعن مجاهد نقل الاثر ●
واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس كما عنه حكي ● ما ورثوا في الجاهلية النسا كلا ولا المولود صغيرا توفيا ●
رهو لهم فيه فجاء الاسلام فسالوا النبي عن ذي الاحكام ● فانزل الله ويستفتونك [illegible] في الكتاب قد عني ما ذكر ●
مامر في الفرايض المذكوره ابتدائي بدء هذي السوره ● قدم في الاول حكمهن ثم عاد اليهن وعاد وحكم ●
وهكذا كانت عوايد الورى اذ ذكروا اشيا تشوقوا حط ● يستطر دون سواه ثم عادوا اليه وبها وحتما ●
تذكر احكام النسا المذكوره مكررا ايا سبب النزول ● قل ان يجيبا لهم الله [illegible] اي فيما تلا ●
وانما الفتيا بيان المبهم وغامض سايل مستفهم ● قال وما يتلى عليكم اما بالرفع او بالجر او بالانتصاب ●
فاول عطف على اسم الله جل او مضمر له استكن ذا تفصل ● منه فساغ فيكون الافتا اليها مسندا اذ تاتي ●
وليس عن ذات النسا يستفتى وانما عن حالها يا فتى ● وصفه لعدم ملكلا ذكرتها هنا فكان يحلا ●
ذا اعتبارين كاغني يوسف وفضله تزيدا وسالف ● معترض لعظم الذي ذكر وانه مبتدا ثم الخبر ●
يحذف او في الكتاب الخبر للوحه المحفوظ ذا الغير ● او ذلك القران اي ما علما في اول السوره اذ تقدما ●
والثاني ان يجعل معطوفا على مجرور فيهن اذا اما ● يتحوى متلوهن واعطف فيما من الكتابه تتلى ثم في ●
عطف على المجرور في الارحام قد مضى بانه صحيح معتمد ● وكونه لفظا ومعنى اختل هو عن الزجاج ما ينقل ●
وقد علمت رده وقد اثر عن بعضهم في الرد غير ما ذكر ● وقيل كالصلة فيهن عني في حقهن ومما يتلى هنا ●
يراد معنى الظرف اي يفتيكم في محكم الكتاب اوذا قسم ● كانه يقول اقسم بما يتلى عليكم في الكتاب محكما ●
قال تعالى [illegible] ذا اصله يتلى اذا عطفتها ذا الصله ● على الذي سبق يعني يتلى في شان ميراث النسا اولا ●
فصلة اخرى ليفني المعنى الله يفتيكم علا فيهن ● بسبب الانام او هذا بدل من فيهن من البعض حصل ●
ثم الاضافه معنى من هنا وجاز معنى اللام لكن هنا ● [illegible] من ارث ومن مهر كما ●
قال وترغبون في وجاز عن ان تنكحوهن كلاهما حسن ● قد كان اولياؤهن يرغبون فيهن للجمال ثم ياكلون ●

اموالهن

اموالهن وسوى ذا الجمال تفصل للطمع عن كل الرجال ● فحمل الناس الامام عمر فيهم على الافضل كان بامر ●
ان تك غنيه مع جمال ان يطلبوا لها الكفي من رجال ● وان تكن دميمه فقيره قال لهم كيلا ترى محقوره ●
انتم بها اولى وبالستر على عوراتها من دون ساير الملا ● والواو للعطف او الحال وفي ذا دليل في الايه قايم على ●
جواز تزويج اليتيمه ولا يلزم من رغبتهم ان يحصلا ● في الصغر العقد وفي المستضعفين يفتيكم الله بتقوله ●
المبين
يعني من الصغار والولدان من الاناث ومن الذكران ● يريد ما يخصهم يعطونهم والعرب كانوا لا يورثونهم ●
يقول لا يرث الا من حمى حوزا ساجرا ورد المغنما ● وان تقوموا لليتامى قدر في ان تقوموا والفعل اضمر ●
نحو يامركم وفيه اضمار ما لا اللفظ يقتضيه ● والجور ان من نا من جعلا صلة اما اذ جعلت بدلا ●
فالاوجه النصب على العطف على موضع فيهن وقدر مثلا ● يبين المستضعفين لكم وان تقوموا اوفي فعيهم ●
ان تقوموا رفعه بالابتدا ولكن الخبر معه فقدا ● اي دفيا مكم لهم بالقسط خير وصح لوجود الشرط ●
يعني من الميراث والمهور بالقسط بالعدل بغير جور ● وذا الخطاب هو للايمه ان ينظروا لهم بعين الرحمه ●
مع خلاص حقهم وقيلا بل هو للقوام وهو الاولى ● ان يتقوا الله وان يعطوهم ما يستحقوه وان يصونوهم ●
وما تفعلوا من خير ● لحق تمسك درجة الغير ● ومن للتبيين فان الله كان به عليما فمجاز بالجنان ●
وعد من الفعل الخير ولم يشب خيرا له بضير ● فالخير يذكر واما الشر فحقه من الكريم الستر ●
فاستحي من ربك ان يراكا ● تعمل شيا عنه قد نهاكا ●

وان امراه خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا ●
والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما ●
تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل ●
الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان ●
يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ●

قال وان امراه قد رفعت بمثل افت قبل اي توقعت ● من بعلها نشوزا اي ترفعا عنها كان هجرها او منعا ●
نفقة لها او طمحت عيناه لمراه جمالها ارضاه ● وقال او اعراضا اي بقلة معاشر لا ترك بالجمله ●
فقيل اعراض اشد من نشوز وقيل بل دونه ما فيه يروز ● او النشوز ترك وطيها وما كان بوجهه فاعراضا سمي ●
فلا جناح حرجا عليهما في الشرع ان يصالحا وادغما ● التاء في الاصل يصادمها بينهما صلحا كان تحطه له ●
شيا من القسم او الانفاق او بعض كسوه او الصداق ● لتستميل قلبه اليها فان ابت فحقها عليها ●
وحقها عليه اما البذل له او الطلاق فهو حل ● وسبب النزول سوده اراد طلاقها اذ كبرت فهي ●
العباد
والتمست امساكها وتجعلا نوبتها لعايشه فقبلا ● اخرجه جمع من الاعيان منهم ابو داود والشيخان ●
وقيل زوجة ابي السنابل قد قالت له لما طلاقها قصد ● دعني بلا قسم وان استقل بامر اولادي وعنك اعتزل ●
وقيل في عمرة ابي السنابل وزوجه في حالة التقاول ● او زوج رافع بذا امنته بنت محمد هو بن سلمه ●

جامعة النجاح الوطنية

والاسهل الارال كان مثلا تقول غاية زوالها ● ازل في المراة عند الرجل وقلبه يميل للتبدل ●
فهاسواها فيقول وعلى غير يطلبو دانسمي ● في الحل من نفقة وقسم وانكح من احضرت بددال ●
رواه في صحيح البخاري وعين من مسند الحياكم ● بلا كفاان يصلحا من اصلحا بينها فصلحا اما انتم ●
نصبا على المصدر مثل الاول وجاز المصدر مفعولا ● في الاول المفعول محذوف كما يجوز ان يعمل بينهما ●
وفي الذي يليه منه حال بينها اذ هو ظرف قالوا ● [illegible] من فراق او نشوز ونحو اعراض ودي ●
عدم تفضيل شي من الخيور هو كالخصام من نص ● وهو اعتراض وكذا احضرت [illegible] الشح لذا ●
هنا المجانسة اما الاول مرغب في الصلح حيث جعل ● والثاني للرجال ثم للنسا بمهد العذراء اما ●
والشح بالذي يحتمل جعلت عليه نفس المراض جعلت ● كانها حاضرة الشي فلا يتوهرها / لا فتي [illegible] ●
نفوذ انها له مسوقة لانها تكون كالسليقة ● والحملتان جازان تحملا عامين للناس جميعا ●
والشح من اشد انواع البخل اذ هو مع حرص شديد ● وقوله [illegible] العاشرة [illegible] الاعراض المار ●
ان كنتم ابيد لما اراد على حق وتقوا انقسامكم لا ● قال [illegible] انه قد كان بافد [illegible] خبير عالم ●
به فيجزيكم عليه واقام كونه عالما بذاكيه مقام ● يجزيكم اقامة للسبب مقام ما يراد من مسبب ●
ثم الخبير غالبا يكون في ما دق ادرا كاوما هو خفي ● وربما بينها يكون ما عند [illegible] ●
وكان عمران ابن حطان دميم طيق وزوجه تخلق ● فقال يوما انك جميلة حمد الزمي قالت الحلية ●
في جنة انت قال لا ولم قالت ربنا تعالى ● اعطاك مثلي فشكرت ربك وقد صبرت مذجاني ●
وصابر وشاكر في الجنة قد جاء في الكتاب السنة ● قوله [illegible] ●
موتنعون العدل ان ليس مع تنصل من حرام السع ● وجوده وقيل هنيه ان لا يوجد في القلوب ميل ●
وقد تعذر لاجل ذا الرسول يقسم الازواج عدلا يقول ● فتسمي ذا يا رب فيما املك فلا تلمني رب فيما تملك ●
رواه الاربعة مثل الحاكم مصححا له بشرط مسلم ● والترمذي كالدارقطني يقول ارساله ادنى الى [illegible] ●
ويقصده بذلك المحبة فان عايشة كانت حبه ● ومر صححه في تحري ذلك ثم اجتهدتم في الذي ●
[illegible] اي يشح في الميل بترك مستطاعكم كل الميل ● عن بعض الازواج مما لا يدرك جميع مقدوره ●
فتذروها كل [illegible] هي [illegible] ليس لها زوج ولا مطلقة ● شاهده هل هي لا تطليق او حظه او بين ذلك ●
وفي حديث ام زرع وردا بما به في ذا المحل استشهدا ● زوجي العشنق اي الطويل ما هو محكم لا ولا ●
او الذي علو من علقه فلا نعم ساعاله لا ما سفلا ● تقول ان انطق له اطلق وان سكت فانا اعلق ●
ودى من عنده مراتان ما بينها بعدل اي اقسما ● جاء وشقه يعوم الوجن مايل او ساقط اي ●
اخرجه الاربعة الحاكم قال شرطهما فيه وما فيه مقال ● والترمذي قال لا نعرفه الا الهمام وما ضعف ●
قيل عشنق من العشانقة جمعا وجاء امراه عشنقه ● وجمع كلها فمن قوق مرطى كل فتى ●
ولا يضر ذاك اذ هام ● ما فيه جرح لا ولا اكلام ●

وتذرها جزم بعطف على لفظ تميلوا اذ نفي وصلا ● او تذروها قد غدا منصوبا حيث ذا النهي غدا جيبا ●
وقد روها له مفعولان والكاف مفعول لذاك ثاني ● اوكالمعلقة كالمسجونة وبعضهم كذاك يعرفونه ●
وان تكونوا تصلحوا بالعدل تتقوا الجور وقبح الفعل ● فاول فيما مضى والثاني يكون في مستقبل الزمان ●
فان [illegible] لن تحوروا [illegible] لكم في ميلكم غفورا ● رحيما اي بالخلق جل [illegible] حلم منهما ●
او بطلاق كان يغني الله جل علا عن الاحرا ما بيدله ● او بسلو عنده [illegible] غناه او فضله او قدرته ●
او انه يرزقها زوجا سواه ويرزق الزوج التي يهواه ● قال [illegible] ذي جلال اي للخلق طرا فضلا ●
حكيما اي فيما لهم يدبر وما على صنيعهم يقدر ● والسيد الحسن كان ذوقه كثير تزوج ولكن ●
ثم يقول ان ربي علقا غناه ان نكح او تفترقا ● عن جعفر شكى له الفقر فتى قال تزوج [illegible] ●
قال تزوجت ذا الفقير فقال بالطلاق انني اسير ● فيسالوه قال قد امرته ان يتزوج وقد ظننته ●
من اهل هذا ان يكونوا فقرا يغنهم الله فلما ان عرا ● منه امرته بتطليق لعل يكون من اهل الذي هنا نزل ●
[illegible] ما في السموات وما في الارض وقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا ●
[illegible] وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات ●
[illegible] ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين وكان الله على ذلك قديرا ●
[illegible] ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا ●
[illegible] تعالى [illegible] هذه السموات من الاصناف ● ايضا وما في الارض تنبيه على غناه مع قدرته اذ كلا ●
[illegible] افضاله ومنته وعلمه وجوده ورحمته ● قال تعالى ولقد وصينا يا امرنا او عهدنا الذين ●
[illegible] الجنس يعني الكتاب [illegible] من اليهما ● اي اليهود والنصارى ثم من قبلهم لاجل عباد الوثن ●
[illegible] الانبياء او الوصايا تعلقت ثم مساق الايه ● تاكيد الاخلاص واياكم عطف على الذين وهو المعطوف ●
[illegible] هذا جاء في الممتحنة وقدم الرسول والوصل هنا ● على الضمير لتقدم الزمان وشرف الرسول وهو في القران ●
[illegible] بعضهم بانه يخص بالشرع في توهيمه ذلك نص ● ان جاز ان يكون مصدر بدا اي بان اتقوا وتفسير ●
[illegible] لان التوصيه يكون من جملة الاقوال هيه ● والامر بالتقوى يعم الامما ممن تاخر ومن تقدما ●
[illegible] ذي الجلال لن تزولا لا ناسخ لها ولا تبديلا ● وقال بعض العارفين الايه هي رحا القران اذ للغاية ●
[illegible] عليها كله يدور او لها عمدة الاخير ● وان وقلنا لكم ولهم ان تكفروا اجابة وصيتم ●
[illegible] الطيبي كمبدا واردا علفتها تبنا وماء باردا ● فان لله بحق محض ما في السموات وما في الارض ●
[illegible] وملكا لم يضره الكفر منكم ولم ينفعه منكم شكر ● وانما اوصاكم لرحمته بكم وما اوصاكم لحاجته ●
[illegible] اي عن كلهم من سواه ● حميدا اي في ذاته ان حمدا من ساير العباد او لن يحمدا ●
[illegible] علا وجلا ما في السموات يريد الكلا ● وكل ما في الارض ايضا كرره لاجل تاكيد الذي ●
[illegible] الغنا والحمد اذ كلا ملك من حوا انسان وجان وملك ● وساير الخلق وكل مفتقر له وللقضا منه منتظر ●
[illegible] الثلاث مرات هنا وكل مره بها قد قرنا ● امر مهما مع وصف للاله تما على معناه واقتضاه ●